الجامعة



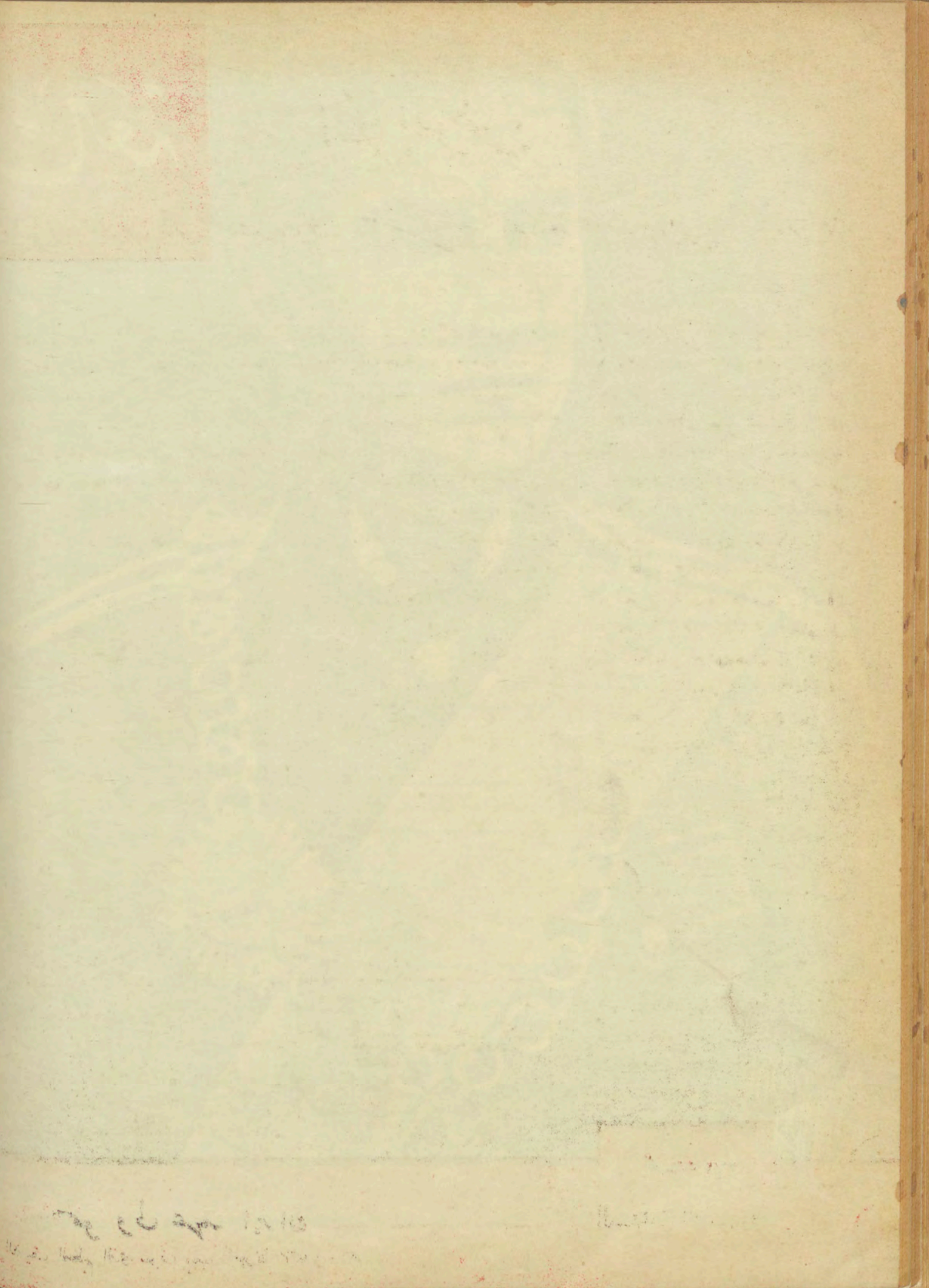
العدد ٣٧١

السنة التاسعة

صورة واينبرج

سمو ولي عهد ايران

الضيف العظيم الذي سوف يهب اميرتنا اسمه وعرشه



الكل للوطن

مليون ونصف فلاح مصرى يجب التأمين على حياتهم ضد الموت والجوع والشيخوخة

صيحات الشباب تدوي . . . .

انتهينا فى الاسابيع الماضية من عرض المبادىء الرئيسية لحزب «الكل للوطن» الذي تدعو «الجامعة» إلى تأليفه والذي سيتقدم إلى الرأى المصرى العام قريبا ببرنامجه وسيتولى الترويج له وجمع الانصار حوله لتهيئة الجو الصالح لتوجيه فكرة الحكم في مصر إلى خير الشعب قبل كل شيء

ولقد ذكرنا اثناء سردنا للمآسي التى تبدو من دراسة حالة الطبقات الفقيرة فى مصر أن آخر احصاء رسمى يقرر أن عدد العمال الزراعيين عندنا يبلغ ٣٫٣٤١٫١٣٧ عاملا . أي نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون . يشتغلون بفلاحة الاراضى الزراعية . وقد وزعتهم مصلحة الاحصاء والتعداد على الاقسام الآتية

١) فلاحون يزرعون في أراضيهم
٢) فلاحون يستأجرون أراضى غيرهم
٣) فلاحون يساعدون أهلهم من المزارعين
٤) فلاحون وفعلة بالاجرة
٥) بستانيون

فاذا استبعدنا الفئات الثلاث الاولى اتضح لنا أن الفلاحين الذين يشتغلون بالاجرة عند ملاك الاراضى الزراعية فى مصر يبلغ عددهم مليونا ونصف المليون

وإذا تذكرنا أن لكل عامل من اولئك العمال الزراعيين الذين يعود اليهم الفضل في الثروات الضخمة التي يتمتع بها كبار ملاك الاراضي الزراعية — أسرة يعولها متوسط عدد افرادها يتراوح بين شخصين وثلاثة اشخاص من النساء والاطفال الذين يقل سنهم عن خمس سنوات ولا يشتركون فى مساعدة آبائهم فى اعمالهم الزراعية لاتضح لنا ايضا أن اربعة ملايين وربع مليون مصرى ترتبط حياتهم وصحتهم ومستقبلهم بالعمل الزراعي الذى يزاولونه لحساب ملاك الاراضى الزراعية .

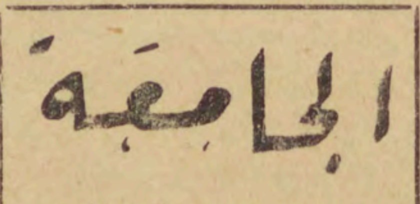
وهؤلاء العمال الزراعيون يعيشون فى مستوى معيشة أحط من مستوى البهائم التى تعينهم على فلاحة الاراضى كما بينا فى احدى هذه الدراسات التى نشرناها لأن متوسط ما ينال الواحد من أولئك الملايين الاربعة لا يزيد عن مائتي قرش في العام !

وهو كما نرى مبلغ لا يكاد يكفى الخبز الحاف كما انه دليل قاطع على أن الحكومات التى تعاقبت على حكم مصر قد تركت ذلك القطيع الآدمى الهائل يتحرك عارى الجسد . معتل الصحة خالي المعدة . منحط النفسية خائر العزيمة فى أراضي كبار الملاك دون أن تفكر في أن ترتفع به إلى مستوى الانسان العادي!

ولقد مرت بلاد أخري بنفس الدور الذى تمر به مصر الآن فعانت طبقات العمال أهوال اهمال الحكومات واجب التفكير فى خيرهم . وعاد هذا الاهمال علي طبقات العمال كما عاد على الرأسماليين بالضرر لأن الانتاج الذى يقدمه العامل الجائع . العارى . المريض المضطرب لا يمكن أن يكون هو نفس الانتاج الذى يقدمه العامل . الذي يجد قوته ، وقوت أطفاله والذى يستره ثوب يقيه البرد والذى إذا مرض وجد من يعنى بصحته . والذى إذا شاخ كفلت له الدولة فى شيخوخته كرامة هذه الشيخوخة وذكرت له عمله الطويل فى سبيل مجدها .

ولنضرب لذلك مثلا بايطاليا . فان الشيوعيين الذين طالما تشدقوا بعطفهم على الطبقات العاملة وانتصافهم لها ضد الرأسماليين لم يستطيعوا أن ينقذوا العامل الايطالى من الجوع والمرض ولكن النظام الفاشستى — وهو خصم لدود للنظام الشيوعى — استطاع فى أقصر مدة أن يرتفع باولئك العمال إلي مستوي الآدميين وأن يحقق أكبر قدر من آمالهم بالنظم الاجتماعية والاقتصادية إلى وضعها لهم فقد تبين للنظام الفاشستي أنه يجب أن يكفل للعامل أولا حاجاته المعيشية المباشرة وثانيا حاجاته الجسدية والمعنوية فانشأ هذا النظام هيأتين تهيمنان علي تحقيق ذلك لطيفة العمال الهيئة الاولي وهى المعروفة فى اللغة الايطالية باسم Patronato تتوفر على دراسة الامراض الاجتماعية المتفشية بين طبقات العمال وعلاجها والهيئة الثانية وهي المعروفة فى اللغة الايطالية باسم Previdenza تتوفر علي العناية بأولئك العمال وهذه الهيئة تتولى اداء الواجبات الآتية

١) السهر على تامين العمال ضد اخطار العمل .



الجامعة

العدد — ٣٧١ — السنة التاسعة

الخميس ٩ مارس سنة ١٩٣٩

الادارة : ميدان ابراهيم باشا

عمارة زغيب ن ٤٢ تليفون ٤٣٠٢٨

٢) اصلاح ونمو التأمين ضد أخطار أمراض زوجات العمال
٣) التأمين ضد السل والامراض المتوطنة كخطوة نحو التأمين ضد جميع أنواع الامراض
٤) تحسين نظام التأمين ضد تعطل العامل عن العمل تعطلا اجباريا رغم ارادته
٥) اتباع أشكال خاصة لتأمين شباب العمال من الجنسين وهذه الهيئة العليا التى تشرف على مصائر الملايين من العمال الايطاليين والتي يؤكد ثقاة الاقتصاد الاهلي ان الفضل يعود اليهم فى توحيد كلمة الشعب الايطالى وايقاظ حمية الطبقات العاملة وملء صدورها بفكرة المجد . . هذه الهيئة يرأسها رئيس يصدر بتعيينه مرسوم ملكي . ويدير شؤونها مجلس ادارة تعاونه لجنة تنفيذية مكونة على الشكل الآتي

١) الرئيس
٢) المدير العام
٣) وكيلان للرئيس
٤) ثمانية مستشارون . أربعة منهم تختارهم نقابات أصحاب الاعمال أي الرأسماليين وأربعة تنتخبهم نقابات العمال

ولهذه الهيئة فروع فى كل الأقاليم مكونة من عدد متساو من ممثلي أصحاب الأعمال والعمال الذين ينتخبون انتخابا محليا بواسطة طوائف أولئك العمال

ويكفى للدلالة على الأهمية القصوى التى تعطيها الدولة الايطالية لهذه الهيئات انها ادمجت فى صميم القانون التجاري الايطالى مواد خاصة بسلطات الجمعيات العمومية التى تتولى انتخاب ممثليها فى تلك الهيئات

كما يكفى للدلالة على مدي الخير الذى أسدته هذه النظم التعاونية لطبقات العمال أن نذكر أنها وزعت فى عام ١٩٣٥ (بوالص) تامين مجانية على حياة سبعمائة الف من الفلاحين الايطاليين !

اجل سبعمائة الف فلاح ايطالي استطاعت الهيئات التعاونية الايطالية التى أوجدها النظام الفاشستى أن تؤمن على حياتهم في عام واحد وبذلك اطمأنوا واطمأنت اسرهم الى المستقبل وهدأوا لأنهم ضمنوا أن اطفالهم ونساءهم لن يتضوروا جوعا اذا اصابهم مكروه . .

هذا ما يحدث فى ايطاليا . فى ظل نظام قام ليثبت لطبقات العمال أن الشيوعيين المخربين الهدامين الذين كانوا يتمشدقون بأنصافهم انما كانوا يخدعونهم . وقد وفق فعلا فى اثبات ذلك وفي تدعيم القاعدة التي يقوم عليها «الفاشيسم» وهي «اعادة توزيع الارادات العامة بنسبة الحاجات العامة» أو بتعبير آخر وجوب اقتطاع جزء من ايراد الاثرياء للانفاق منه على العمال والفقراء

أما فى مصر فلا يزال العمال الزراعيون أو الفلاحون يعانون نفس الاهوال التي كانوا يعانونها أيام المماليك وفي أوائل الحكم العثمانى . واذا كان البعض قد فكر في ايجاد بعض هيئات تضم ممثلين لطوائف العمال وأصحاب الاعمال . وفى ايجاد نقابات تعاونية لاولئك العمال فان الذى يثير الدهشة بل الذعر أن ذلك التفكير قد اقتصر على عمال المدن الكبرى . الذين يحترفون الصناعات اليدوية المختلفة . كالنجارين والحدادين والبرادين والحلاقين وغيرهم . وهم أقلية ضئيلة اذا قيست بالعمال الزراعيين الذين رأيت أن عددهم يبلغ مليونا ونصف المليون من المصريين وانهم ونساءهم واطفالهم الذين يعولون يبلغون اربعة ملايين وربع المليون من المصريين أى أكثر من ربع مجموع سكان القطر هؤلاء العمال الزراعيون الذين اليهم يعود الفضل فى ثروتنا الاهلية كقطر زراعى لم يفكر فيهم أحد . ولم يوضع بعد النظام الذى يقضى علي كل مالك أرض باحصاء العمال الزراعيين الذين يعملون في أرضه وأجورهم وعدد الايام التى يشتغلونها فى العام وعدد أفراد أسرهم . وعدد أطفالهم الذين يعاونونهم فى العمل أثناء اليوم .

مليون ونصف مليون عامل مصرى يعملون عند ملاك الاراضي الزراعية دون رقابة من الدولة ودون رعاية ودون ضمان بل دون أن تعرف الدولة اسماءهم واسماء من يعملون لحسابهم . ثم يمرضون؟ أين يعالجون؟ متى يموتون؟ كيف يعيش نساؤهم وأطفالهم من بعدهم ؟

ولقد كان من نتائج هذا الاهمال الشنيع أن استغله كبار ملاك الاراضى الزراعية فتحولت سيطرتهم على أولئك العمال الزراعيين الى نوع من الحكم الاقطاعي ما دام لا يحاسبهم على ذلك الاستغلال محاسب . الملاك هم الذين يحددون الاجر والملاك هم الذين يحددون ساعات العمل والملاك هم الذين يحددون أيام العمل - والملاك هم الذين يحددون السن التي يجب فيها أن يمتنع العامل عن العمل !

بل هنا ماهو اكثر من ذلك فلقد كان من نتائج هذه الفوضى ان اضطر اولئك العمال الزراعيون الى «الهجرة» من قراهم التى يحبونها حتى العبادة حبا تقليد يا يسرى في شرايينهم منذ الازل وان يلجأوا الى مقاولى « الترحيلة » الذى يجمعونهم من قراهم ويحشدونهم فى « اللوريات » كالبهائم ويعبرون بهم المراكز والمديريات لكي يعملون في اراض قد تنأى عن قراهم واسرهم وزوجاتهم واطفالهم بمئات الكيلو مترات وقد تطول غيبتهم شهورا دون ان يعلموا شيئا عن طفل مريض او زوجة حبلى او ام تتضور جوعا بل قد يموت الواحد منهم فيدفن بعيدا عن قريته ولا يعلم اهله بوفاته الا بعد حين!

هذه الفوضى قد قضت عليها النظم التي وضعت فى اوربا الحديثة لخير الطبقات العاملة فلم يعد ممكنا ان يفصل بين زوج عامل وزوجته الا فى حالات الضرورة القصوى وانشات الهيئات التي تهيمن على خير العمال مكاتب خاصة تلجأ اليها اسر العمال الذين استدعاهم واجب العمل الى التغيب - لاستقاء اخبارهم أولا فأول :

الحزب الجديد اذن - حزب « الكل للوطن » يدعو الى وجوب انشاء مثل هذه الهيئات التى يمثل فيها أصحاب الاراضى

البقية على صفحة ٥٠

ذكريات حب قريب ..

قصة مصرية وقعت في رسالة

بقلم احمد حمدي المحامي

آنستي ..

أشكر لك رقتك نحوي واهتمامك بي فقد كان لها أبلغ الأثر فى نفس تشعر الآن بالوحدة وتميل إلي الابتعاد عن بقية الأنس .. وأود أن أصارحك بأنه بقدر ما قربانى من هذا العالم الذى وددت لو نسيني .. فانهما زادا في ايلامي وايذائي .. فالنفس التي اعتادت الثورة والطموح يجرحها بلا شك يا عزيزتي الأشفاق والعطف !

لقد طلبت مني أن أعترف لك بسر شقائى ومحنتى .. فترددت فى أول الأمر ولكنى ما لبثت أن شعرت بدافع يدفعني ويضطرني إلي أن أبوح بما في نفسي .. ولك أنت بصفة خاصة اذ ارتحت إلي اهتمامك وأسرتني رقتك

لن أندم يوماً على ما أبوح به هنا من سر .. فليس للانسان أن يندم على دمعة ذرفها أمام أي مخلوق كان .. وما السر الذى أودعه الآن بين يديك إلا ما يشبه الدمع أو دم القلب المجروح .. يسقط فى حرارة .. ثم ما يلبث أن يفقد التهابه فى سرعة !! . ان عاطفة اقتسام الأشجان فيها كثير من اللذة .. بل الراحة .. ومن منا لا ينشد اللذة والراحة فى هذه الأيام ؟!

لست أدرى كيف أبدأ .. على اني لن أنسي ذلك اليوم الذى كنت فيه مساء بمكتبي . وقد قاربت الانتهاء من عملى في الساعة الثامنة تقريبا . حينما دخل إلي صديقي وزميلي الأستاذ مدحت عبدالعظيم .. وقال لى بلهجته الماجنة .. الساخرة أيضا ..

— يا أخى كفاية شغل !.. أنت حتموت نفسك بالنهار وبالليل .. قوم شوف البلدى فيها إيه .. حد يسيب الجو ده ويشتغل لغاية دلوقت فى الحر ؟

فرفعت رأسى من بين الاوراق التى كانت قد تكدست أمامي .. وابتسمت وأجبته ولا يزال الاهتمام بأمر العمل الذى بين يدى يتملكني ..

— خمس دقايق .. وبعدين أكون تحت تصرفك يا مدحت !

وقطع هو الوقت في تدخين سيجارته الانجليزية .. وما ألقيت بقلمى حتى قال ..

— أنا عازمك النهارده على سهرة مدهشة .. ومش ممكن حاقبل أي عذر زى عوايدك ..

فلم أجب بل تطلعت اليه .. فاستأنف يقول ..

— إيه رأيك فى حفلة بيانو .. فى جمعية (الاساسيت) الليلة الساعة تسعة ونص !..

فابتسمت وأجبت ..

— انت عرفت ضعفى يا مدحت .. حبى لضرب البيانو !.. أنا موافق طبعا ..

وبعد قليل .. كنا جلوسا في ردهة الجمعية الكبرى على مقعدين وثيرين .. وحولنا باقي المدعوين من هواة الموسيقي الاجانب والمصريين .. وكان عددهم يربى على الخمسين فقط .. بينهم عشر آنسات وسيدات ..

وابتدأت فنانة أجنبية تعزف بعض مقطوعات لبتهوفن وباخ وستراوس .. مقطوعات كلاسيكية رائعة ثم تبعتها مغنية افرنسية .. فأنشدت أنشودتين غراميتين من أنغام قبل الحرب .. وسادت فترة من الوقت للراحة والحديث الهادىء . ثم قدمت إحدى السيدات للحاضرين آنسة رقيقة عليها مسحة من الجمال الشرقى الرائع .. وقدارتدت السواد تقريبا .. على انها فنانة مصرية تود تقديم بعض قطع وضعتها بنفسها .. هى مزيج بين الموسيقي الغربية والشرقية ..

فتطلعت وزميلى مدحت إلي هذه الفنانة المصرية .. كما تطلع باقي المصريين القلائل الموجودين بين القوم اليها .. وسرنا وشعرنا بفخر ولا شك حينما بدأت تعزف مقطوعتها الاولى واسمها (ليلة تحت سفح الهرم) فى اتزان وانسجام تامين .. ثم تبعتها بمقطوعة أخرى عنوانها (الرحيل)

وما أن انتهت منها حتي صفق المجتمعون فى حماس ، فاختتمت عزفها بمختارات من الموسيقتين الشرقية والغربية متمزجتان فى فن ناجح غريب .

وشعرت برغبة شديدة تدفعني إلى ان أعرف من تكون هذه الفنانة المصرية . . التى لعبت بأناملها على البيانو في مهارة استرعت كل الانظار وهزت جميع المشاعر .. وأسررت

الى مدحت بهذه الرغبة .. فابتسم ابتسامة ذات معني وقال

— أنا عارفها كويس.

فقاطعته سائلة .

— مين ؟ بنت مين ؟

فأجابني ..

— ولا بنت مين ولا حاجه. دى مدرسة بيانو .

— مايهمش . فين؟ ومين قالك ؟

فعاد يقول

— فى المدرسة الفرنساوى اللى فيها اخواتي الصغيرين يا عادل .. ومن مدة سنتين كانت بتدرس لاختى ميمي بيانو فى البيت.

فسألته

— وانت عارفها .. وهى عارفاك ؟..

فأجابني .

— يمكن هى ماتفتكرنيش .. لكن أنا فاكرها . دي بنت مؤدبة جداً . واخواتي تملي بمدحوا فيها . أظن ان اسمها غير الاسم اللى تقدمت بيه لنا هنا دلوقت .

ثم صمت لحظة وعاد يقول .

— قالوا ان اسمها (المدموازيل عايده) . لكن اسمها الحقيقي . أو اللي بيقولوه لها في المدرسة . بهيجة ! على ما أتذكر . ومش عارف ايه السبب فى انها بتغير اسمها ! .

وشغلنا الحديث عن هذه الفتاة .. عن الاهتمام بالاستماع إلى باقي المقطوعات الاجنبية التى كانت تقدم أمامنا تباعا .. حتى قاربت الساعة الثانية عشرة تقريبا .

وعندما انتهت الحفلة . وأخذ المجتمعون في الانصراف . تصادف أن وجدت نفسي جنبا إلي جنب مع الفنانة المصرية .. عايدة ..

فانحنيت وحييتها .. وأبديت لها اعجابي بعزفها وتبعني مدحت فى الاطراء .. وفيما نحن سائرون في طريقنا إلي الخارج . قال مدحت لها بالفرنسية ..

— أظن يامدموازيل عايدة .. اننا التقينا قبل الآن ..

فنظرت اليه نظرة فاحصة .. ثم ابتسمت وأجابت فى أدب . .

— من حسن الحظ أن التقي بكم مرة أخري .

فعاد يقول

— أتعرفين ميمي عبد العظيم .. وثريا عبد العظيم .. انهما شقيقتاي ..

فنظرت اليه مليا مرة أخرى . ثم ضحكت وقالت .

البقيه على صفحة ٤٧



جامعيات

هراوى

طلبة الجامعة يجب أن يشعروا تماما بمسئوليتهم العظمى فى الاحتفاظ بسمعة الجامعة

فى صباح يوم الثلاثاء الماضي تشرفت الجامعة المصرية لاول مرة بزيارة جلالة الملك فاروق لقاعة الاحتفالات وتسلمه شهادة «الدكتوراه الفخرية» التى قررت الجامعة اهداءها لجلالته اعترافاً بفضله وتقديراً لعناية جلالته بالجامعة وشتى شؤونها

حفلة كبيرة كهذه كان من الطبيعى أن يدعي اليها جميع الوزراء و كبار رجال البلد والسفراء ووزراء الدول المفوضين وأعضاء الجاليات وغيرهم كما كان من الطبيعى أن يكون الاقبال عليها من جميع افراد الامة أقبالا منقطع النظير. فكان أول ما يجب أن ينظر اليه وتوجه اليه العناية كلها هو النظام اذ المفروض أن تكون وهي الحفلة التاريخية الكبرى فى سجل الجامعة. المثل الاعلى للنظام. ولكن بالرغم من كل ذلك حدث ما كنت أتوقعه تماما. وما كنت أود أن أتحدث عنه منذ مدة طويلة ولكن لم تكن الفرصة قد سنحت بعد لطرق هذا الموضوع

أعتقد — كما يعتقد أى شخص آخر — أنه لا يمكن أن يختلف اثنان فى أن أهم ما كان يفكر فيه كل مصرى طوال الاسبوع الماضى أن تتاح له الفرصة لرؤية جلالة الملك وقد وقف في الشرفة الملكية يطل علي الجموع المزدحمة فى قاعة الاحتفالات وقد ارتدي «الروب الجامعي» ..

هذا واضح. — وواضح جداً .. ولكن بالرغم من هذا الوضوح كان الامر غامضا كل الغموض بالنسبة لادارة الجامعة أو ان شئت التدقيق بالنسبة للهيئة التى أشرفت على توزيع تذاكر تلك الحفلة إذ ظنت إن فى مقدورها منع طلبة الجامعة من دخول قاعة الاحتفالات يوم تشريف المليك وهم بعد علي بعد خطوتين منها. ظنت ذلك ووكلت — كعادتها دائما — امر توزيع التذاكر الى عدد قليل من الطلبة ثم وقفت بعد ذلك تنتظر النظام الكبير الذى سيسود الحفلة

انحصر الامر اذن فى خمسة طلبة على الاكثر من كل كلية عهد الي كل منهم توزيع بطاقات الدعوة على طلبة كليته. ولك ان تتخيل بعد ذلك مقدار الفوضى والمنازعات التى قامت للحصول على تذكرة واحدة من هؤلاء الذين احتكروا مهمة توزيعها بأمر لجنة الاحتفال نفسها

انتهى الامر — وفى حفلة كهذه يشرف فيها جلالة الملك الجامعة المصرية لاول مرة — ان أصبحت ترى طالبا يحمل في جيبه حوالى الثلاثمائة بطاقة في حين اخذ زميله يحاول عبثا الحصول على تذكرة واحدة تمكنه من حضور تلك الحفلة التى استعدت لها الجامعة كلها

كان من نتيجة ذلك بطبيعة الحال أن صمم الطلبة جميعا على حضور الاحتفال مهما كلفهم الامر فوقفوا فى حرم الجامعة وتجمعت جموعهم قبل ميعاد بدء الحفلة بأكثر من ساعتين. وما ان اتت الساعة العاشرة والربع حتى هجموا جميعا على الباب الكبير المؤدي الي صالة الاحتفال فكسروه واندفعوا الى داخل الصالة حيث احتلوا كل مقاعدها فلم يبق مقعد واحد فى انتظار حضور من ارسلت الدعوة اليه من كبار المدعوين

كانت بطاقة الدعوة نفسها قد كتب فيها أن ميعاد الحضور حوالي الساعة الحادية عشرة الا ثلث أى قبل ميعاد تشريف جلالة الملك بحوالي الثلث ساعة وعلي ذلك فانه وقبل حضور مدعو واحد كانت جميع مقاعد الصالة قد احتلها الطلبة انتقاما أو تحديا لحاملى التذاكر الخاصة بطلبة الجامعة. أو موزعيها

أندفع الطلبة. وظهرت الفوضي بأجلي معانيها. وحاول رجال «حرس الجامعة» عبثا صد هجومهم ثم مضت مدة وجيزة وبدأ سيل المدعوين في الوصول ويكفى ان أذكر لك الامثلة الآتية لكي تتخيل بنفسك ما كانت عليه الحفلة من «نظام» قبل تشريف جلالة الملك بحوالي الثلث ساعة

وصل السر مايلز لمبسون وعقيلته فوقف حائرا فى وسط الصالة لا يجد من يدله علي المكان المخصص له. بل ولا يرى في الصالة مقعدا واحدا يمكنه ان يجلس فيه ليشاهد الحفلة التى دعي اليها. وظل كذلك الى أن «تبرع» أحد الطلبة بايصاله الي الصف الاول من مقاعد الصالة فأجلسه فيه ثم لم تمض مدة حتى «هجم» عليه طالب آخر فاوصله الى البنوار الاخير الي جوار الباب الخارجي فى حين ان البنوار المخصص له كان هو البنوار الاول الذى يلي المقصورة الملكية

ووصل عضو بارز من أعضاء مجلس النواب فكان ما لحقه هو نفس ما لحق سعادة سفير بريطانيا بل وأكثر من ذلك حتى سمعته أخيراً يخاطب أحد «منظمي» الحفلة قائلا انه لم يكن هناك أى داع لدعوته مادام سيصل الي قاعة الاحتفال فيجد الطلبة جلوسا علي المقاعد وفي وسط الممرات ويضطر هو الي الوقوف وسط هذا الزحام!

هذا مثل بسيط، ولك ان تتخيل ان « الربكة » التي لحقت السيدات المدعوات بسبب هذا « النظام الدقيق »

هذا هو ما حدث فى الحفلة الاخيرة. واذا كان الامر كذلك فلاشك ان القارىء قد كون لنفسه فكرة عن الحفلات الاخرى المثل الاعلي للفوضي وسوء النظام.. وهو الواقع.

فى كل حفلة من الحفلات الجامعية الحفلات الرياضية-حفلات التمثيل- الحفلات السنويه - حفلة يوم الجامعة - اذا حضرت اية حفلة من هذه كان اول ما استلفت نظرك سوء النظام وذلك يرجع فى اغلب الاحوال الى سوء التصرف فى توزيع تذاكرها وحصر تلك المهمة فى عدد محدود من الطلبة يؤسفنى جدا ان اذكر هنا انهم يستغلونها اسوأ استغلال

كان من الواجب على اللجنة التي اشرفت على هذا الاحتفال الاخير ان تسمح لجميع طلبة الجامعة - وبلا استثناء - بالصعود الى المدرجات العليا التي خصصت للطلبة ولو انها فعلت ذلك لما كان الزحام اشد مما كان فعلا ولما خسرت شيئا بل لكسبت احترام مقاعد الصالة وقصرها علي كل من ارسلت له الدعوة لحضور هذه الحفلة التاريخية الكبرى.

علي انى انتهز هذه الفرصة كما ذكرت فأهمس فى آذان طلبة الجامعة بما كنت أود ان اذكره لهم منذ مدة طويلة.

ليكن النظام الذى تتبعه اللجان فى كل حفلة من الحفلات الجامعية فاسدا من اساسه وليكن نظام توزيع بطاقات الدعوة نظاما تتفشى فيه «المحسوبيه» و«الاحتكار» من أوله الي آخره.. ليكن مايكون.. ولكن علي طلبة الجامعة ان يشعروا تماما انه يجب ان ينتهى الوقت الذي لاتكاد تقام فيه حفلة جامعية حتي تطالعنا الجرائد والمجلات في اليوم التالي باخبارها وقد تصدرها الخوض فى عدم النظام والفوضى التى كانت تسود الحفلة طول وقتها يجب ان ينتهى هذا الوقت ويجب ان يحس طالب الجامعة بروح الشعور بالمسئولية احتراما لنفسه اولا واحتراما لجامعته وسمعتها ثانيا

كان من الممكن جدا فى الحفلة الاخيرة مثلا ان يتصل طالب أو طالبان قبل الحفلة بزمن معقول بتلك اللجنة التى ائتمنت بعض الطلبة على تذاكرها فيشرح لها كيف اخطات في تصرفها وكيف ساعدت علي استغلال توزيع التذاكر استغلالا سيئا وكيف دفعت الى تفشي روح «المحسوبية» بين رجال الغد وهم لم يزالوا بعد طلبة في الجامعة

ومع ذلك - لنفرض أن تلك المحاولة لم تنجح ايضا مثل عدم نجاحها فى الحفلات السابقة كما اكد لي بعض الطلبة..

كان من الواجب على طلبة الجامعة — حفظا لسمعتها ومستواها الذين هم أدرى الناس بالحالة التي وصلا اليها ان يقتصر هجومهم علي شرفات القاعة التي خصصت لهم حتي يقوموا بنصيبهم - وهو النصيب الاكبر — فى اعطاء الاجانب الذين دعوا الى الحفلة الفكرة التى يجب أن ترسخ فى اذهانهم عن الجامعة وطلبة الجامعة

لو ان هناك ظلا من روح الشعور بالمسئولية يشعر به طلبة الجامعة لكانوا فى تلك الحفلة وهى الحفلة الاولى التى يشرفها جلالة الملك ويذهب اليها اعظم الشخصيات الاجنبية المقيمة في مصر أول من يحافظ علي النظام ويبذل الجهد كله فى الاحتفاظ بكرامة الجامعة وكرامة رجال العلم فى مصر

الطلبة « مهرجون » فى كل جامعات العالم ولكن لكل مكان وكل وقت الجو الذى يجب أن يسوده ويغشاه. ليفعل الطالب ما يشاء في مدرجاته وحفلاته الخاصة ولكن يجب أن يكون أول من يرفع شأن جامعته ومستواها أمام هؤلاء الذين دعوا من الخارج ولبوا الدعوة على أنها صادرة من جامعة.. وجامعة كبري

يكفى كل ما مضي. ولتكن زيارة جلالة الملك بدء عهد جديد يذكر فيه طالب الجامعة دائما أن هناك شيئا يسمي سمعة الجامعة هو فوق كل شيء وأن هناك جوا واحدا يجب أن يسود الجامعة و كل ما يحوط بها. جو اكله كرامة وعزة

انها فرصة كافية لان تذكر طالب الجامعة بالامانة التى فى عنقه فيؤديها. يؤديها لامته ولجامعته التى يجب أن يثبت قدمها حتي تتمكن من تادية رسالتها العظمي التى هى أملنا الوحيد رسالة الرقي بحياتنا الخلقية والاجتماعية انه أملنا الوحيد. ويالله من أمل!

حسين كامل

مطلوب اعداد

لادارة مجلة الجامعة

المجلة في حاجة الى العددين ٣١٦ و٣٢٧ على أن تمنح عن كل عدد من هذين العددين أربعة نسخ (من الجامعة) أو (ال ٢٠ قصة) من الاعداد الجديدة أو نسخة من كتاب (المجنونة)

أقوي أفلام الموسم

القلعـــــــــــة ★★★★

(انتاج مترو جولدوين ماير — اخراج كنج فيدور — تمثيل روبرت دونات وروزالند روسل — سينماستديو مصر)

لا نغالى إذا قلنا إنه أقوى أفلام الموسم فان هذا الوصف هو أقل ما يقال عن فيلم (القلعة) الذي اقتبس عن قصة رائعة كتبها الدكتور ا . ج . كرونين الذي الف قبل ذلك كتابي (قصر صناع القبعات) و (النجوم تلتفت إلى أسفل). وكذا قصة (الكنارى البديع) التى أخرجت بواسطة إحدى شركات السينما الامريكية على أن قصة (القلعة) هي أبدع قصص المؤلف جميعاً لان حوادثها تقع فى الوسط الطبى الذى نشأ فيه المؤلف، الطبيب ونبدأ الآن بتلخيص قصة الفيلم ثم نتكلم عن سائر نواحيه .

وصل دكتور أندرو مانسون إلي قرية مناجم الفحم (بلانى) بويلز الجنوبية لمساعدة زميله الدكتور بيج فى عيادته ولكنه صدم إذ وجد الفراش الذى خاله من الحرير ملء بالاشواك إذ أن معظم العمل التي على عاتقه فى مقابل أجر ضئيل . ولم يكف هذا بل سرعان ما اجتاحت حمى (التيفود) القرية لقلة طرق الوقاية منها فى أوساط عمال المناجم .. ويقابل أندرو بعد ذلك مدرسة القرية كريستين (روزالند روسل) لينذرها بأنها بقبول طفل مريض فى مدرستها إنما تخالف القانون . وحينئذ تجيبه بأن فى وسعه القبض عليها إذ أنها لن تطرد الطفل ثم تحين الفرصة الملائمة لاندرو حين يتمكن من شفاء طفل كان على وشك الموت فيكسب بذلك فخر أعده أول امارات نجاحه فى القرية . يلجأ أندرو بعد ذلك إلي جراح في القرية هو الدكتور دينى يسأله النصح والارشاد إزاء المعضلات التى تعترضه فيرد دكتور دينى على ذلك قائلا أن خير طريق للقضاء علي الوباء هو هدم المجاري



صورة ظريفة للنجم المحبوب روبرت دونات

وفعلا يتعاون الطبيبان في القيام بهذه المهمة في منتصف الليل فتزداد بينهما روابط الصداقة بعد تلك المؤامرة .

في تلك الاثناء تسعي المدرسة كريستين إلى مقابلة أندرو لاصلاح سوء التفاهم الذى ساد بينهما مدعية أنها تعانى سعالا شديداً ولكن رغم تأكد أندرو بعد الفحص

روزالند رسل

ان ذلك السعال كان مفتعلا فانه يرحب بهذه الوسيلة للتقريب بينه وبين كريستين . ولا يلبث سكرتير الاتحاد الطبى لعمال المناجم أن يدعوه لتسلم منصب طبيب المناجم على شريطة أن يتزوج فيقبل هذا العرض علي الفور .

وإذاك يعرض علي كريستين الزواج منه موضحا بصراحة السبب الذى حمله على التعجيل بالزواج فتقبل ويتم الزفاف فينزح الزوجان إلي مقر المنصب الجديد حيث يقدم لهما منزل جميل للسكنى — وما يكاد أندرو يتسلم منصبه حتى يعرض عليه زعيم العمال أن يكتب لهم شهادات تثبت مرضهم كذبا ولكن الطبيب يرفض هذا الطلب بلا تردد وهو مدرك أنه بهذا يفقد صداقة العمال — يتهدم جزء من المنجم بعد ذلك فيثبت أندرو مروءة وتفانيا فى خدمة المرضي وهكذا يكتسب احترام الجميع . ولكن العمال يسيئون فهم طرقه الطبية فيحطمون معمل الابحاث الذي كان يباشر بواسطته فى منزله اكتشاف علاج جديد . ثم يعقد العمال اجتماعا يهاجمون فيه أندرو فيستقيل متبرماً بالجهل المخيم على عقولهم محاولا أن يجرب حظه فى لندن حيث يبدأ عمله بلا رأس مال أو توصية من أحد وهنا يبدو له كل شيء تماماً . وذات يوم يستدعى لعيادة مريضة بالاعصاب فى أحد

محال الازياء فيجد نفسه أزاء امرأة هستيرية ويخطر له أن يجرب معها طريقة مبتكرة لمعالجة أعصابها فيصفعها وإذ ذاك تقدمه تلك المريضة العصبية ذات الثروة والنفوذ إلى صديقاتها اذ تشعر بظرفه رغم صفعه لها على وجهها . . ويتقابل اندرو بعد ذلك مع رئيسة لاحد المستوصفات فيزداد مكسبه ويبدأ نجمه في الصعود ويغدو — بناء على تأثره من البيئة الجديدة — مهتما بجمع المال والسعي اليه رغم عدم موافقة زوجته علي خطته هذه. وفعلا يرفض العرض الذى اقترحه عليه صديقه القديم ديني وهو الخاص بانشاء عيادة للمساهمة فى تخفيف ويلات الانسانية وللاغراض العلمية فقط. ولا يكاد ديني يخرج من المنزل حتى تصدمه احدى سيارات النقل فيخف اندرو لنجدته وينقله الي المستوصف حيث يقرر اجراء عملية سريعة له تتوقف عليها حياته وفعلا يقوم مساعده الجراح الدكتور ايفري باجراء تلك العملية التى تنتهي بموت ديني تحت المشرط فينتاب اندرو الذهول وتعود اليه أحلامه ومبادئه ومثله العليا ثم يستصحب معه فتاة مريضة بالمستوصف الي عيادته بعد أن تبين له أن أولئك الاطباء مجردون من العواطف النبيلة وأنهم انما يسعون وراء المادة. ولكن هذا التصرف منه يؤدى به الي المحاكمة فيمثل أمام المجلس التأديبي الطبى حيث يهدد بشطب اسمه من جدول الاطباء وحينئذ يتداخل لانقاذ الموقف فيهب للدفاع عن نفسه قائلا (أمن المحرم أن أنقذ روحا انسانية؟) ثم يردد نخاره بانه اشترك فى انقاذ تلك الفتاة التى كاد اطباء المستوصف يقتلونها قائلا ان كونه غير مشهور لا يغير من الحقيقة شيئا فان باستور وامثاله من خدام العلم كانوا غير مشهورين . وبفضل الدفاع القوي الذي ينطق به اندرو تسحب التهمة الموجهة اليه فتعود زوجته فخورة به وتساعده فى سعيه الي تحقيق حلم «ديني» الخاص بانشاء عيادة للمساهمة فى تخفيف آلام البشر. هذه هي خلاصة قصة الفيلم القوية التى اخرجها فادهشنا المخرج المعروف كنج فيدور الذي رأينا كثيرا من أفلامه أشهرها هو (خبزنا اليومي) . نعم فان اخراج فيلم القلعة جاء موفقا ولكنه رغم ذلك لا يذكر اذا قورن بالتمثيل القوي الجبار الذى أداه بطل الفيلم روبرت دونات والذى ارتفع فيه وخاصة فى الموقف الاخير بالمحكمة الي درجة لم يسبقه اليها أحد اذ أنه أدى دور دكتور اندرو مانسون على خير ما كان يؤمل فرأينا منه ابداعا فى تمثيل الطبيب الذى يخدم الانسانية ضاربا صفحا عن الكسب المالي والمادية التي ما تلمس شيئا حتى تفسده وكذا قامت روزالند روسل بدور كريستين فأدته كما يجب — ومثل رالف ريشاردسون دور دكتور ديني فتأثرنا من تمثيله — علي أن أوضح مظاهر الفيلم أن معظم أدواره حتى الذى لا يستغرق القيام به أكثر من بضع دقائق قام بها ممثلون معروفون فالى جانب من ذكرنا رأينا كلا من ادوارد شابمان واميلين وليامز وركس هاريسون وغيرهم — والخلاصة ان أروع مواقف الفيلم وأقواها كان تهدم المنجم وانقاذ من كانوا تحت الانقاض كما أن أكثر المواقف تأثيراً كانت ساعة انقاذ الطفل الحديث الولادة. وأخيراً يحق لنا أن نطلق على هذا الفيلم كلمة واحدة كافية لانه ليس فى حاجة إلى مزيد وهذه الكلمة هي أنه «فيلم هائل جداً!!» بقى أن نذكر طرفا من سيرة روبرت دونات بطل الفيلم فقد ولد فى بدنجتون بمانشستر فى ٨ مارس سنة ١٩٠٥ وهو قاتم الشعر بنى العينين طوله ٦ أقدام. بدأ حياته المسرحية مع سير فرانك بنسون عام ١٩٢١ ثم التحق بفرقة ليفربول — أما أول أفلامه فقد كان (رجال الغد) اذ اشترك فيه بدور بسيط ثم ظهر أيضا فى (هنرى الثامن) وبعد ذلك أسند اليه الدور الاول في فيلم (الكونت دى مونت كريستو) فابدع فيه ومثل بعده (الخطوات التسع والثلاثون) مع مادلين كارول و (شبح للبيع) مع جين باركر و (فارس بلا درع) مع مارلين ديتريش ثم (القلعة) . وهو يعمل الآن في فيلم (وداعا يامستر شيبس) الذى كتبنا عنه منذ أسابيع مقالا طويلا .

أخبار عن السينما

أمريكا

سيدير المخرج فرانك كابرا فيلم (مستر سميث يذهب إلي واشنطون) وسيقوم بالدور الاول الممثل المشهور جارى كوبر ممثل فيلم (مستر ديدز يذهب الى المدينة) والمنتظر ألا يقل الفيلم الجديد عن سابقه قوة من جهة الاخراج والتمثيل خصوصا وان المخرج والممثل واحد فى كلا الفيلمين.

ستكون (جوان بلوندل) الممثلة الاولي لفيلم (فتيات جميلات يسافرن إلى باريس) الذى سيمثل فيه (ملفين دوجلاس)

— بعد أن انهي (فرد استر) العقد الذي كان بينه وبين شركة ر.ك.ا عزم على القيام برحلة حول العالم وسيعمل بعد انهاء رحلته هذه لحساب سام جولدوين

— ستمثل (جنجر روجرز) الدور الاول بفيلمين عظيمين . الاول (الام) الذى سيخرجه أصغر مخرج بهوليوود وهو (جارسون كانين) . والثانى . (فتاتى من الشارع الخامس) اخراج (جورج لاكافا) المخرج الايطالي .

روبرت دونات وروزالند روسل في منظر من فيلم (القلعة)

كاى ـ شيك يعيش مع زوجته فى بساطة، ولا ينعمان براحة !

يحمل الجنرال الصينى تشيانج كاى شيك، وزوجه عبء قيادة الصين نحو النور، وبعث الروح الصينية، وتحفيز الهمم لتخليص الصين من جمودها القديم. وللسير بها نحو النصر ونحو دحر اعدائها وانقاذ حريتها واستقلالها. فهما أكثر زوجين متاعب، وحملا المسؤوليات. وفى المقالة التالية، يقدم الكاتب صورة من حياة (اله الحرب لاصفر) وزوجته.

لعل اثقل الأعباء التى يحملها القدر لامريء، هو عبء قيادة حوالي ربع سكان العالم، والخوض بهم في غمار الحرب فما لا نزاع فيه ان الجنرال تشانج كاى شيك، هو الربان الذي يقبض على دفة الصين، وهى تشق طريقها فى النيران المنبعثة من سيل القنابل والرصاص. وتقوم زوجه الامريكية الثقافة «ماى — لينج سونج تشيانج» بدور المساعد والذراع الايمن له. فهي تقاسمه المسؤوليات الجسيمة التى يرزح تحت ثقلها إذ يضطلع بقيادة الشعب الذى يبلغ عدد أفراده، ربع عدد سكان الدنيا.

ولعل العالم إذ يدرك خطورة مهام هذين الزوجين، يتساءل عن حياتهما وكيف تسير؟. والواقع ان تشيانج كاي — شيك وزوجه، يعيشان فى حياة بسيطة، هى أشبه بحياة النساك الزاهدين رغم انهما أشهر الشخصيات المعروفة حتى ان كل اسرة فى الصين تفخر بأنها تحتفظ لكل منهما بصورة تزين البيت.

والواقع أن الزعيم الصيني، الذى رأت فيه بلاده خير قائد تسلم اليه قيادها خلال حرب الطغيان التى شنت عليها اليابان غارتها.. هـذا الزعيم الذي أطلق عليه الصينيون — بل والعالم بأجمعه — لقب «آله الحرب الاصفر» عن حق يعيش عيشة خالية من مظاهر الابهة والعظمة التى يجب أن تليق به، والتى يحق لزعيم فى مثل مكانته، يكاد يعبده الشعب الذى يسير وراء خطواته.. فهو يضرب لزعمائنا الشرقيين.. بل ولزعماء العالم بدوله المتعددة مثالا لما يجب أن تكون عليه حياة الرجل الذى اضطلع مختارا بمسؤولية حمل سلامة شعب بأكمله على عاتقه، والذى تصدر لمركز الزعامة، وشاء أن يحمل أعباءها، وأن يعتلى عرشها دون أبناء شعبه..

فقد اعتاد الجنرال ان يستيقظ فى الساعة السادسة، فيقضي حوالي العشرين أو الثلاثين دقيقة في ممارسة الألعاب والتمرينات الرياضية. ثم يسرع بعد ذلك الى الاغتسال «وحلاقة ذقنه» وارتداء ثيابه، حتى اذا كانت السابعة تماما، لحق بزوجته. فيقضيان معا نصف ساعة، هى من أقدس الأوقات عند كليهما، لايحيدان عنها مهما كانت خطورة الدوافع التي تدعوهما الى التضحية بها. إذ يجلسان ليقرءا شيئا من الانجيل باللغة الصينية، وشيئا من الأدعية والقراءات التي وضعتها الجمعية الادبية المسيحية فى الصين، فيتناقشان فيما قرءا، ثم يؤديان الصلاة معا.

ولا يلبثان ان يتناولا طعام الافطار الذى لا يمتاز عن طعام أى صيني بسيط.

ومما يؤثر عن الجنرال بهذه المناسبة، انه لا يشرب القهوة أو الشاي قط، فهو يعتقد انهما رغم ضعف تأثيرهما عن غيرهما من المكيفات، يتركان في أعصابه أثرا قد لايساعده على مجابهة الواجبات الثقيلة التبعة، التى يضطلع بها.

وينهمك الجنرال بعد الافطار مباشرة فى الاطلاع على الرسائل والتقارير الحربية، فيرسم لنفسه فكرة سريعة عن الموقف من جميع نواحيه، وفى كل ميادين القتال. ثم يملي تعليماته وأوامره الضرورية لسير الأمور. حتي اذا وافت الساعة الثامنة والنصف، استعد للقاء سيل الضيوف المتدفق.. وكلهم من الموظفين ومن مساعديه المسؤولين. ولكي يستطيع الجنرال لقاء هـؤلاء الضيوف الذين لايقلون عادة عن الثلاثين، يتبع طريقة خاصة اختطها.

فعلى الزائر — أولا — ان يتحدث مباشرة عما جاء من أجله، فى سرعة واقتضاب ويجب — ثانيا — ان يكون الزائر قد أعد مذكرة تحريرية بالموضوع، يستطيع الجنرال في بعض الاحيان — اذا احوجته الضرورة — ان يرجع اليها. وثالث قواعد هذه الطريقة، ان للزائر خمس دقائق فقط، كي يدلى بما جاء من أجله.

ومما يساعد على القيام بهذه الخطة ان الجنرال يستعين بآلة مسجلة «ستينوجراف» تسجل مايدور خلال المقابلة، على أسطوانة.

فاذا انتهى وقت استقبال الزائرين، عاد الجنرال الى الاطلاع علي التقارير وعلى الصحف اليومية المحلية التى ترد اليه من انحاء الصين.

وتساعده زوجته فى تتبع الحوادث الخارجية، بأن تتولى الاطلاع علي الصحف والمجلات الخارجية، ثم تفضي اليه بملخص واف لما قرأت.

وهو يستطيع أن يعتمد عليها كل الاعتماد فى اداء هذه المهمة. فقد تلقت مدام تشيانج تعليما راقيا، وتغذت بمواد الثقافة الامريكية فهى إذا قرأت، فانما تقرأ لا كأرقي النساء فقط، بل وكأدق سياسي العالم وعلمائه. فلا تدع انفه الأخبار، ولا تهمل ادق ماينشر. ثم.. هي بعد ذلك

قديرة ، تستطيع بفضل ما أوتيت من ثقافة وعلم ، ان تركز افكارها ، وأن تنتقي أهم النقط مما قرأته ، حتى اذا شاءت أن تعد خلاصة لكل مانشر فيما تطلع عليه من صحف ومجلات وكتب خارجية ، جاءت هذه الخلاصة وافية ، حاوية لأهم الآراء والانباء .

وفى تمام الساعة الثانية عشر والنصف أو الواحدة ، بعد الغداء . ويشاطر الجنرال وزوجه الغداء عادة ، بعض القادة الحربيين ، أو بعض الاصدقاء أو السياسيين الاجانب .

ومع ان قائمة الطعام تحتوى فى كثير من أيام الاسبوع على أصناف أوربية إلا انها لاتخلو قط من أصناف وطنية كتلك التى يتناولها عادة أرق الصينيين حالا .

وقد اعتاد الجنرال الايتناول قط شرابا كحوليا أو خمرا طيلة حياته . وفى مناسبات قليلة نادرة كعيد مولد زوجته أو عيد ميلاده يشرب زجاجة أو اثنتين من عصير العنب .

ويرتدى الجنرال وزوجه ، ملابس بسيطة زهيدة . وهما فى البيت يفضلان الملابس الصينية ، ويميلان غالبا الى اللون البني أما في ميادين القتال ، أو فى مراكز القيادة ، فان الجنرال يرتدى الملابس الأوروبية — البسيطة أيضاً - لاختلاطه بالناس أما مدام تشيانج ، فكل ملابسها بسيطة وعلى الطراز الصيني الوطني . وهى ترمي بهذا الى أن تضرب للنساء الصينيات مثلا يغريهن على الاعراض عن الملابس الأوروبية الغالية الثمن ، والتي تستورد من الخارج فتضارب صناعات النسيج فى الصين . كما أنها تضرب مثلا آخر للزهد وعدم التبرج والاسراف بالاعراض عن استعمال الحلى والجواهر فى الزينة .

وبعد الغداء ، يستغرق الجنرال مرة أخرى فى الاطلاع على سيل التقارير الذى لا ينقطع ، فيقضى فى هذا الاطلاع حوالى النصف ساعة ، أو الساعة .

وفى خلال هذه الاونة التي تعقب الغداء اعتاد الجنرال أن يتصل بقواده ورجاله تلفونيا وتلغرافيا وبواسطة الراديو . . فى ميادين القتال .

ولقد كان من عادة الزوجين — القائد وزوجته فى أوقات السلم ، أن يخرجا فى المساء ، فى نزهة جميلة على الاقدام . ولكنهما اضطرا الكثرة مشاغلهما — في الحرب — الي أن يقلعا عن هذه النزهة . فهما يقنعان

تشيانج « اله الحرب الاصفر » يغادر المعسكر

الان . — بعد العشاء الذى يكون عادة فى السابعة والنصف أو الثامنة . بأن يقضيا فترة من الوقت منفردين يقرءان بعض الخطابات والتقارير ، أو يطلعان على بعض الكتب . ويفضل الجنرال قراءة الكتب التاريخية التى تتناول الموضوعات الحربية فى الصين .

حتى اذا وافت الساعة العاشرة آوى الزوجان الى فراشيهما .

***

أما يوم مدام تشيانج ، فهو ملىء بالمهام كيوم زوجها . فمنذ أن تبوأت منصبها كسكرتيرة عامة لادارة الاعمال الجوية ، راحت توجه عنايتها الي المسائل الاجتماعية والى الاهتمام بضحايا الحرب لاسيما الاطفال الذين يتيتمون والنساء اللائي يترملن والفتيات العاملات .

كما أنها تهتم بتفقد الصينيين فى ميادين القتال غير هيابة ولا وجلة فتبث فيهم روح الشجاعة والحمية وتعني بجرحاهم حتي أنها لاتتردد فى مشاطرة الممرضات امر هذه العناية فسرعان ماترى وقد ارتدت ملابس الممرضات البيضاء وراحت تضمد جراح الجرحى في مهارة وعناية . .

وكان هذا كله من أسباب حب الصينيين لها والتفاف قلوبهم حولها . . كما أنه كان سببا فى أنهم استطاعوا أن يصمدوا أمام العدو حتى اليوم فلم تفتر عزائمهم ولم يداخلهم اليأس قط .

وهى فضلا عن هذا احدي القائدات الروحيات للحياة والحركة فى الصين وهى تتزعم كثيرا من النواحي النسائية في هذه الحركة

وتعنى مدام تشيانج برسائلها الخاصة فتقرأها بنفسها وكثير ماتكتب الردود على الآلة الكاتبة ثم تستقبل زائريها بعد الظهر وهي عادة زيارات قصيرة كما هو مع زوجها فهى تحرص على أن لاتضيع دقيقة واحدة من وقتها سدي فمنذ أن اندلعت نيران الحرب والزوجان لايجدان فرصة للفراغ مما دعاهما الى الانصراف عن الاستمتاع بالحياة الاجتماعية وكل فراغهما ينحصر فى تلك الفترة البسيطة التى يقضيانها فى القراءة مساء كل يوم

وللزوجين بعض الاصدقاء الاجانب ، يترددون عليهما بين الوقت والآخر .

هذه صورة من الحياة اليومية لآله الحرب الاصفر ولزوجه . وهى أن دلت على شيء فانما تدل علي مدى تفانيهما فى خدمة وطنهما والسعى لانقاذه من براثن المفترسين غير عابئين بما ينالهما من تعب وغير مدخرين وسعا أو تضحية

صراع المـوت

كان ذلك في ١٠ ينـاير سنة ١٩٣٥ فى مدينة برونسون بمتشيجان وقد سارت السيارة فى هدوء وسط أمواج الثلج الرفيع الذي كسي المنازل والطرقات والاشجار المزروعة على الجانبين . يقـودها جون كيرشر والى جانبه شقيقته يتجه بها نحو المنزل

وقبل أن تصل السيارة الى مقعدها ببضع دقائق كان قائدها يتحدث الى شقيقته عن تلك المناظر البـــديعة التى أظهرها الثلج بتغطيته لفروع الاشجار وغصونها وهو يتلفت حوله يتطلع الى الجانبين ويحـــاول المرور ببصره وسط الزجاج السميك الذى الى جواريه وقـد كسته الرطوبة الشديدة بطبقة كثيفة من الضباب فجعلت النظر الى خارج السيارة مستحيلا

ولما ازداد تكاثف قطرات المـــاء على الزجاج المجاور لجون كيرشر استأذن شقيقته فى فتحه والاستعانة به علي التمـكن من قيادة السيارة بسلام ولـكنه ماكاد يبدأ فى فتحه ويرسل بصره الى جواره والسيارة تتحرك فى سيرها المتباطىء حتى شخص ببصره وقد ظهر عليه الرعب بأجلى معانيه وشلت قدمه عن القيادة حتى كادت السيارة ان تقف في موضعها .

وذعرت الفتاة فرسـلت ببصرها الى حيث كان يتجه نظر شقيقها فلم يكد يستقر نظرها حتى كتمت صيحة ذعر شديدة كادت ان تخرج رغم عنها

كان هناك رجلان يتقاتلان فى وحشية هائلة وقد بدا أحدهما أقوى كثيراً من الآخر واضخم جسما وقد حمل فى يده « بلطة » حادة أخذ يهبط بها علي رأس خصمه وقد اعمته الجريمة فلم يعد يعرف المـكان الذى يسدد اليه طعناته

ولم يشأ جون كيرشر ان يتباطأ لحظة أخرى وخاصة عند مالاحظ ان الرجلين لم يقع نظرهما عليه بعد فاطلق العنان لسيارته الى مركـز البوليس لابلاغه مارآى فلم يكد تمضي مدة وجيزة حتي كان امام كارل ديركسـون نائب الرئيس وهو يخبره في عصبية ظاهرة ان هنـاك رجـلين يتقاتلان قتالا وحشيا على بعد ثلاثة أميال من مركز البوليس وان أحدهما يحمل فى يده « بلطة » يفتك بها بخصمه ويطعنه بها فى كل جزء من أجزاء جسمه

وذعر الرجل الهوليس فلم تمض لحظة حتى كان يقـود سيارته وهو يتبع سيارة



القاتل . . . الوديع

جون كيرشر الى محل الجريمة .. وهنـاك كان المنظر ممـا تتفتت له الأكباد .. رجل ملقي علي الارض المغطاة بالثلوج وقد تهشمت رأسه وغطى الدم وجهه حتي أخفاه اخفاء تاما

وانحنى كارل ديركسـون على الرجل الملقي علي الارض ثم لم يلبث ان صاح قائلا

ـــ انه لايزال على قيد الحياة . . . يجب الاسراع بأخذه الى المستشفي . هذا هو أهم شيء

وبينما وقفت شقيقة جـون كيرشر الى جانب سيارتهـا وهي لاتكاد تقوي علي حمل نفسها أخذ جون يساعد رجل البوليس علي حمل الجريح الى السيارة للاسراع بأخذه للمستشفى في برونسون

وفى انتظار وصول الطبيب خاطب ديركسون رئيسه ليون جرين تليفونيا واخبره بالحادث وطلب منه الحضور . . وفى هذه الاثناء كان الطبيب قد وصل الى المستشفي وأخذ فى العمل على ايقاف نزف الدم من الجريح وبذل المستحيل فى العناية به إلا ان كل ذلك كان فى نظره من الاعمال التي لافائدة منها فهو قد قرر تماما ان حالة الجريح قد وصلت خطورتها الى حد لايدعو الي التنبؤ بامكان خلاصه منها وان عمر الجريح لا يمكن ان يطول لاكثر من بضعة ساعات

فقد كانت الاصابات خمسة كسور مضاعفة فى الجمجمة هشمتها تمـاما وجرح عميق فى الجانب الايمن من الوجه بلغ عمقه حوالي الاربع بوصات

واثبت كارت تحقيق الشخصية الذي وجـد في جيب الجريح الملقي على الفراش ينازع النفس الاخير ان اسمـه هو شارلس جود وان عمـره سبعة وثلاثين عاما وانه من أهالي بلدة « ستورجس » ويسكن فى في الشارع الغربي رقم ١١٢

وفى الحال تخاطب ديركسون تلفونيا مع مركز البوليس فى ستورجس واخبره بحادث شارلس جود قائلا

ـــ انه لم يمت حتي هـذه اللحظة ولـكن موته مؤكد على كل حال .. هى حادثة قتل شنيعة .. يجب البحث عن أهله والاستعلام عنه بكل الوسائل

ولم يكد رجل البـوليس يضع سماعة التليفون حتي كان الرئيس ليون جرين قد وصل الى مركز البوليس وأخذ فى الاستماع الي حديث جون ديركسون عما علمـه عن الحادثة فلم يكد ينتهـه من ذلك حتى ركب السيارة هو وجـون كيرشر وديركسون وأمر بالذهاب الي مركز الحادثة وهناك كان الزحام علي أشده من الفلاحين والزراع القاطنين بتلك الجهة فلم يمكن الاستعلام عن شيء جديد يمكن الاعتماد عليه والتفت مفتش

البوليس الي نائبه وسأله عما اذا كان قد وجد الآلة التي استعملت فى القتال ولكن الاخير أجابه قائلا

— انني اهتممت منذ اللحظة الاولى بحمل الجريح الي المستشفى عند ماوجدت أنه لازال على قيد الحياة ولذا فانني لم أحاول البحث عن أى شيء آخر

ولما كانت أقدام كل من جاء الى مكان الحادثة قد محت تماما الاقدام التى خلفها القاتل على الثلوج التي تكسو الارض فلم يجد مفتش البوليس بعد ذلك سببا للبقاء فى مكان الحادثة بعد أن عجز تماما على الحصول على أى شيء فالتفت الي جون كيرشر قائلا

— انك ذكرت أنه كانت هناك سيارة وقت وقوع الحادثة وأن هذه السيارة لم توجد انها عندما رجعت أنت وديركسون فهل تتذكر شيئا عن هذه السيارة ؟

فاجاب كيرشر « نعم انني أتذكر أنها سيارة من نوع كرايسلر سوداء اللون مقفولة »

— وهل لم تلاحظ رقم تلك السيارة ؟

— لا .. انني اهتممت بالاسراع لمركز البوليس قبل أن براني القاتل

وعندئذ سأله مفتش البوليس باهتمام

— وما أوصاف هذا القاتل ؟

— لاحظت أنه طويل القامة أضخم من القتيل الي حد ان القتال كان في الواقع قتالا من ناحية واحدة وكان نصيب القتيل فيه تلقي الطعنات من جانب دون أن يقوى على رد شيء منها .

عند ذلك وجد مفتش البوليس أن البقاء فى مكان الحادثة لا مبرر له فامر بالذهاب إلى بلدة القتيل لمقابلة أقاربه وأهله

وفي « ستورجس » بلدة القتيل توجه وليام جور ضابط البلدة مع مفتش البوليس ليون جرين و نائبه جوان جون ديركسون وشاهد الحادثة جون كيرشر الي منزل القتيل فكانت والدة القتيل أول من ظهر لهم علي باب المنزل الخارجى فاخبرها الضابط وليام جور بخبر حادث ولدها فلم تكد تسمع ذلك حتى صاحت فى فزع شديد وطلبت منه الذهاب معها فى الحال الى حيث تجد ولدها

وفى السيارة أثناء الطريق الي برنسون سألها مفتش البوليس عن ابنها فأخبرته والعبرات تكاد تمنعها عن الكلام

— أن شارلس ولد مطيع . . . لم أر منه شيئا يمكن أن يؤاخذ عليه . . . كان قد عزم نهائيا على الزواج بعد يومين »

وعندئذ اعتدل مفتش البوليس فى جلسته وسألها

— عزم على الزواج . . . ومن هى خطيبته ؟



بلى جو

— بلى جو . . . من بلدة انجولا .

ومع ذلك فشارلس كان متزوجا وطلق من زوجته منذ مدة .. أن له ابنة تذهب الى مدرسة « ستورجس »

وسألها ضابط البوليس وليام جور

— وأين هي زوجته السابقة الآن هل تعلمين عنها شيئا ؟

— « تزوجت — تزوجت منذ مدة هى الاخرى ؟

هذه الحالة زوج يطلق زوجته ثم تتزوج هي وبعد ذلك يسعى هو للزواج كانت كافية لان يشعر مفتش البوليس أن الجريمة لا بد وأن يدخل فيها عنصر الغيرة فسألها عن خطيبة ابنها قائلا

— وهل تعلمين شيئا عن خطيبة ابنك ؟ .. هل تعتقدين أن له منافسين في هذا الغرام فأجابته الأم

— لم يخبرني شارلس بشيء عن هذا ومع ذلك فشارلس ولد مطيع ليس له أعداء بالمرة وهو مع بلي على أتم وفاق يحب كل منها الآخر حب العبادة

وعند ذلك كانت السيارة قد وصلت الي حيث يرقد شارلس جود فاندفعت الام الى الداخل وهى تصيح

« شارلس — ولدى . أجبنى ماذا حدث لك ؟ »

ولكن تلك الصيحات المؤلمة ذهبت عبثا فشارلس كان قد اسلم النفس الاخير منذ لحظة

والتفت المفتش ليون جرين إلي الضابط وليام جور وسأله عما علمه عن القتيل فكان جواب الضابط أنه يعلم أنه يشتغل في مصنع الكاوتشوك في برونسون وأنه خرج فى صباح يوم الحادثة فى سيارة من نوع « كرايسلر » سوداء اللون من نوع « الليموزين »

كان ذلك كافيا لأن يتأكد المفتش من أن القاتل كان يركب إلي جوار القتيل فى سيارته وأنه اخذه إلى مكان الحادثة حيث أتم جريمته المروعة ثم أخذ السيارة ورحل إذ أن هذه السيارة التى خرج فيها القتيل هى نفس السيارة التى رآها كيرشر وقت حدوث الجريمة ثم أختفت بعد ذلك

وعند ذلك سال الضابط وليام جور عما إذا كانت الحادثة قد تكون تسبب بدافع السرقة ولكن المفتش أجابه قائلا

— لا . . . أننا وجدنا فى جيب القتيل عدداً من النقود هى فى نظري كل ما يمكن أن يوجد في جيب عامل في مصنع للكاوتشوك

وبينما أمر مفتش البوليس وكيله جون ديركسون بالذهاب إلي مكان الحادثة

(البقية على صفحة ٤٤)

بهذه المناسبة

جلالة الملك والدكتوراه

اعتاد جلالة المليك الشاب أن يبدى اهتمامه بشؤون الشباب في كثير من المناسبات اذ يرى جلالته أن الشباب هو المسؤول الأول عن نهضة مصر حتى لقد حمله فى كلمته الرائعة التى حيا فيها الشعب فى رأس السنة الهجرية عبء استعادة مجد مصر القديم ومكانتها السابقة فى مقدمة صفوف الأمم .

لذلك كانت الحركة الجامعية الأخيرة التى شاء بها مجلس ادارة الجامعة أن يقدم لجلالة الفاروق شهادة الدكتوراه الفخرية.. كانت هذه الحركة خطوة موفقة ناجحة فى سبيل تحقيق رغبة جلالته فى الاتصال بشباب مصر المثقف ليبث فيهم من روحه وليكون ظهوره بينهم محفزا لهم على العمل فى سبيل مصر تحت لوائه ..

ولقد كان لتوئى جلالته توزيع براءات الدرجات التى نالها المتخرجون من جميع الكليات فى العام الماضي سنة مجيدة بدورها وتقليدا حكيما يشعر شباب جامعتنا بمدى عناية جلالة المليك المحبوب بهم وبعطفه عليهم مما يذكى شعلة نشاطهم وجدهم .

ومن الطريف (بهذه المناسبة) ان الدكتور زكي مبارك شاء أن يبدى الغيرة اذ تقدم خريجو كلية الطب على خريجى كلية الآداب فى نوال شرف تسلم براءات درجاتهم من جلالة المليك. فقادته هذه الغيرة الي أن ينشر فى « المصرى » خطابا الى معالى وزير المعارف ضمنه اقتراحا طريفا . اذ دعي معالي الوزير الي تنظيم مسابقة في التأليف بين الكليات تكون تحت اشراف جلالة الملك وهو اقتراح لو قدر له يوما — كما نتمنى — أن يخرج الى حيز التنفيذ لنالت مصر من ورائه كل الفائدة ولدر على الثقافة والعلم في مصر غنما كبيرا ..

الضيف الملكي

تكتب هذه الكلمات عادة فى صباح الجمعة من كل اسبوع فنحن نكتب هذا الآن ومصر بأسرها تستعد لاستقبال ولى عهد ايران وخطيب صاحبة السمو الملكي الأميرة فوزية شقيقة جلالة الملك .

ومن اجل هذا الاستقبال السعيد ترتدى البلاد حلة قشيبة من الزينات وتزدحم القاهرة اليوم بالوافدين كي يجتلوا طلعة الامير ويسعدوا برؤيا الزوج المستقبل لاميرتهم المحبوبة .

واليوم — ايضا — يقف القدر مبتسما فرحا اذ انه سيوفق فيه الي حدث لم يسبق له وقوع .. الي وصل التاريخ الحديث بالتاريخ القديم فى رابطة من اسمي الروابط وانبلها .. ففى هذا اليوم السعيد تعود الصلة بين مصر ربة الحضارة ومبعث المدنية منذ مهد التاريخ وايران .. بلاد الفرس واحدى زميلات مصر فى تشييد أسس تاريخ العالم واقامة صرحه منذ القدم . .

ومصر وايران .. اللتان تعيدان اليوم النشاط الى صلة لم يستطع الدهر ان يقضى عليها تستقبلان هذا القران السعيد بقلوب باسمة فرحة جذلة لما فيه من معني جليل .. معنى اقل ما يعبر عنه هو انه فاتحة لعهد جديد من الصداقة والمودة والتضامن بين شعبين شرقيين درجا معا منذ فجر التاريخ وسيطرا على العالم — وهو بعد غارق فى ظلمات الجهل — فبعثا فيه ضوء المدنية ساطعا اضاءا له السبيل كي يمضي الي .. ما صار اليه اليوم .

وبهذه المناسبة .. نسوق للقراء عجالة عن ايران الحديثة .. الدولة التى ستضم اميرتنا المحبوبة الي احضانها وتغدو وطنا لها ..

كانت تحكم ايران اسرة « قاجار » التى تبوأ افرادها عرش فارس منذ سنة ١٧٩٤ . حتي اذا ثار الشعب فى سنة ١٩٢٥ ونادى بسقوط آخر سليل تقلد الحكم من هذه الأسرة ، أعلن « البرلمان » الايرانى زوال دولة « قاجار » وبايع .. رضا خان ، فلم يلبث أن رفع إلي العرش ، وقد اتجهت اليه أنظار الشعب الذى هدأت ثورته في غمرة الرضى عن الملك الجديد فأرسل قلوب أفراده ترعاه وتحيطه وتهمس في أذنيه باماني بلاد فارس .

وكان الملك الجديد عند ثقة شعبه فيه فقد عرف عنه منذ صغره أنه شجاع عالي النفس وأنه سياسي قدير وقائد حربى محنك ثاقب النظر ناضج الرأى ..

وكانت أول خطوة للمليك أن سعى الى التجديد .. فاذا ببلاد فارس تحمل اسم « ايران » وإذا برضا خان يحمل اسم « رضا شاه بهلوى »

وراح الملك الباسل يرعى شعبه ويسهر على مصالحه ويسعى إلي ما فيه الخير له . فلم تمض بضع سنين حتى هبت ايران من رقدتها فقفزت قفزتها الرائعة التي ادهشت العالم وتبوأت مركزها الجليل بين الدول .

وسمو ولي العهد .. الامير محمد رضا شاهبور خير شبل لأبسل أسد . فقد ورث عن والده صفات الحزم والعزم والنفس العالية الطموحة الوثابة . ويقول الذين احتكوا بسموه أنه شديد الذكاء محب للاستطلاع .

وأن مصر لتستقبل سموه اليوم مرحبة محتفية راجية له اقامة سعيدة ومتمنية لسموه ولسمو أميرتها المحبوبة قرانا سعيدا وحياة هانئة باسمة ..

البابا الجديد

وأخيرا .. تصاعد الدخان الابيض من مدخنة الفاتيكان فتعالت صيحات الجماهير المنتظرة المترقبة هاتفة مرحبة ..

وأعلن قرار مجمع الكرادلة فاذا بالكردينال أوجينيو باتشلي — وزير خارجية الفاتيكان فى عهد البابا السابق — قد اختير ليتبوأ الكرسي الرسولي . الذى عين قيما عليه بعد موت صاحبه ريثما ينتخب من يخلفه .

وكان من أظرف المناسبات أن تم انتخاب البابا الجديد فى يوم ذكرى مولده فقد ولد قداسته فى روما فى ٢ مارس سنة سنة ١٨٧٦ لاب كان محاميا ينحدر من أسرة رومانية — عريقة في الاصل وأن كانت متوسطة الحال — عرفت بتعلقها الشديد بالفاتيكان والبابوية ..

وبعد أن أتم باتشلي الصغير دراسته الثانوية أظهر ميله الشديد الى الانخراط في سلك الكهنوت . وما لبث أن التحق بالمدرسة الجريجورية بروما فتلقي دراسته فيها فلم تأت سنة ١٨٩٨ حتى سيم قسيسا واختاره البابا بنديكتوس الرابع عشر — سلف البابا السابق — للعمل مع الكردينال جسبارى فى تنظيم مواد الحق القانونى سنة ١٩١٤. وراح يرتقي سلم المناصب الكهنوتية في سرعة فعين بعد ثلاث سنوات رئيسا لاساقفة سردى وأرسل الى مونيخ قاصدا رسوليا . وظل فى هذا المنصب حتي سنة ١٩٢٤ اذ نقل الى برلين قاصدا رسوليا — ممثلا لحكومة الفاتيكان — فتجلت عبقريته اذ وفق الي عقد اتفاقين كنسيين مع حكومتى بروسيا وبافاريا لصالح الكاثوليك .

وفطن البابا بيوس الحادى عشر الي مواهب باتشلى فخلع عليه قبعة الكردينالية الحمراء سنة ١٩٢٩ فكان أصغر الكرادلة اذ كان يبلغ الثالثة والخمسين من عمره . وما لبث بعد شهرين من حصوله على الكردينالية أن عين وزيرا لخارجية الفاتيكان . وقد أظهر فى منصبه هذا نبوغا كانت ثماره انتصارات تعد تاريخية فى الفاتيكان اذ وفق الي امضاء معاهدة « لاتران » مع حكومة ايطاليا سنة ١٩٣١ أقر بها علاقات الفاتيكان بالحكومة كما توصل خلال زيارته للولايات المتحدة سنة ١٩٣٦ الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين واشنجطون والفاتيكان وكانت هذه العلاقات قد قطعت منذ سنة ١٨٧٠ .

ولعل خير ماقيل عند انتخاب البابا الجديد أنه خير من يليق لهذا المنصب الجليل فى آونة يجتاز فيها الفاتيكان ظروفا خطيرة ويحتاج خلالها الي عقل سياسي جبار !

مشكلة المتعطلين

اتجهت أنظار الرأى العام في مصر الى مشكلة المتعطلين في السنوات الاخيرة . بيد أن هذه المشكلة لم تثر الاهتمام الكلى ولم تسترع الانتباه الجدى الا اخيرا إذ اصبحت البلاد تشعر باتساع نطاق هذه المشكلة وبالمستقبل المظلم الذى ينتظر الشباب المتعلم .

ولقد أعد صاحب العزة محمد بك العشماوى — وكيل وزارة المعارف — تقريرا ضافيا عن هذه المشكلة علل فيه الازمة بالرأى التالى .

« انني أميل الي الاعتقاد بأن سبب الظاهرة التى بدت فى وجود شبان متعلمين بغير عمل هو أن نشاط الوزارة فى التعليم كان أسبق من نشاط البلاد فى فتح ميادين العمل الصناعي . فان البلاد بقيت عشرات السنين لاتعنى بهذه الميادين . فلما بدأ النشاط الاقتصادى يدب فى مصر وتتولاه ايد مصرية انفتح الباب شيئا فشيئا أمام المتعلمين من المصريين . ولكن هذا الميدان لم يتسع بالقدر الكافى . كما ان ميادين النشاط الاقتصادى التى يتولاها الاجانب لم تتسع كذلك لهم ولم تغير من وسائلها وظروفها بما يهيء السبيل أمامهم . »

فصاحب العزة وكيل وزارة المعارف يرى أن السبب الأساسي للازمة التى يصطلي المتعلمون المتعطلون نيرانها اليوم هو ان التعليم في مصر سبق النشاط الصناعى والاقتصادي فيها . وهو رأى له قيمته لاسيما وهو صادر عن شخصية كالعشماوى بك الذى أشرف على التعليم فى مصر أمداً طويلا أتاح له ان يدرس الحالة أتم الدراسة

ويري معظم كبار الاقتصاديين والماليين فى مصر ان وجهة نظر العشماوى بك صحيحة صائبة ولكن ..

ألم يكن ثمة سبيل الي تضييق نطاق التعليم المدرسي لاسيما وانه سائر فى طريقه الطبيعي نحو الاتساع والانتشار فليس أمام المصلحين سوي الاهتمام باعداد الشبان اعدادا يهيئهم كي يصبحوا قادرين على الاضطلاع بأى عمل يتولونه خارج الدوائر الحكومية . وهذا يستدعى الاهتمام بتدبير أعمال جديدة لهؤلاء الشبان . إذ يجب ان تزيد الاعمال الانتاجية كي تتسع للمتعطلين . سبل العمل

والواقع أن على المهتمين بالأمر أن يبدأوا باصلاح البيئة التى ينشأ فيها الشاب المصرى سواء فى الناحية المنزلية أو في الناحية المدرسية . فان البيئة المنزلية — على حد تعبير احد كبار الماليين — بثت في عقل الشاب وفى نفسه خصالا لا تعوده علي الاعتماد على نفسه بل تجعله يعتاد حياة التردد والتراخى كما انه ينشأ فى جو يرى في الوظيفة الحكومية مهما كانت حقيرة، مركزا ارفع من اى عمل حر

اما البيئة المدرسية فتوحى للطالب انه قد استكمل نموه تماما فهو ليس فى حاجة الى الابتداء من أول السلم . وهذا هو السر فى أن خريجى المدارس العليا وكليات الجامعة وحملة الشهادات يأنفون قبول المناصب الصغيرة التى تعرض عليهم بعد تخرجهم أو الاعمال البسيطة التى لاتحتاج الى مواهب معينة أو الى تخصص فى ناحية من النواحي العلمية والثقافية . فهم يرون في هذا امتهانا لكرامتهم .

والواقع أن ليس فى ذلك أدنى امتهان للكرامة فان العمل الصغير لا يقل فخراً عن الكبير . ولكن . . هناك قيد يقيد هذه الحقيقة . وهذا القيد يتلاشى لو أن كل شيء سار فى نصابه الطبيعي . أما أن يعيش أحد خريجي كليات الجامعة مثلا فى عمل بسيط ويعيش آخر أقل منه ثقافة أو كفاءة أو لا يقل عنه بل هو زميل له ولكنه لم يكن متفوقا عليه . أما أن يعين هذا فى عمل أكبر منه فهذا ما يشعر المرء بان في قبول المنصب البسيط امتهانا للكرامة .

وبعد هذا كله يأتى دور العمل اذ يجب توفير الاعمال لتشغيل المتعطلين . ولقد اقترح الكثيرون أن تقدم الحكومة المساعدات اللازمة لهؤلاء المتعطلين كأن تشجعهم بالسلف لتمكنهم من طرق باب الاعمال المنتجة .

ولكن . كما اعتدت أن أقول عند النداء بكل اصلاح لا يجب أن نطلب من الحكومة أن تقوم بكل شيء لا سيما فى وقت كهذا تنوء فيه الحكومة بعبء نفقات الدفاع والتحصين والوفاء بما قطعته على نفسها فى معاهدة التحالف من تعهدات . فالواجب اليوم واجب الاغنياء المصريين الذين لا ندرى ما الذى يجديهم من كنز هذا المال دون أن يسعوا الى استثماره بان يساهموا فى انشاء المشروعات الصناعية والتجارية كى تضم هذه الجيوش من ابناء الوطن المتعطلين الذين لو طال العطل بهم لأثمر خطرا يتهدد المجتمع . .

لقد أعجبت بالممثل الكبير يوسف وهبي حين حمل فى مسرحيته التى افتتح بها موسم هذا الاسبوع علي الاغنياء الذين يتبرعون بنقودهم لانشاء مساجد فان الدين سمح متسامح يجيز الصلاة ولو في العراء كما أن المساجد كثيرة فى البلد واذن فمن الخير أن ينشئوا باموالهم مصانع ومؤسسات تضم هؤلاء العاطلين وتفتح باب الرزق لآلاف من العائلات .

ولكن . .

من ننادى وقد اصم اغنياؤنا آذانهم ؟

قص هذا الكوبون

بون هدية مقدم من

مجلة الجامعة

يخول لحامله عمل صورة فوتوغرافية ١٨ فى ٢٤ وستؤخذ الصورة في الورشة الفنية

هورس
٣ شارع المغربى
٤ شارع فؤاد الاول

كل الايام من الساعة ٩ صباحا الي ١٢ ونصف بعد الظهر فى مقابل دفع ٦ قروش صاغ مصاريف صور وأكاشيه وقروش

فى كل ورشة فنية ثمن الستة صور مقاس ١٨ في ٢٤ يتراوح ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ قرش صاغ ولكن بكوبون من كوبوناتنا يمكن حامله الحصول على صورة فنية مقاس ١٨ فى ٢٤ فاجمعوا كوبوناتنا وانتفعوا بها لعمل صورة على كارت بوستال أو خلافه وأهدوا بها أصحابكم .

اعلان بيع

فى يوم ١١ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر ملوى وسوقها سيباع علنا المنقولات والقطن المحجوز عليه ملك محمد رفاعى ، نفاذا للحكم ن ٥١٧٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٧٣ قرش صاغ وهذا البيع بناء على طلب محمد حسانين على حمزاوي من ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة منوف الاهلية

اعلان بيع

فى يوم ٢٣ مارس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيه زاوية رزين مركز منوف سيباع علنا مواشى ملك ابراهيم عيد الميشاوى موضحة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٣٧٧٤ سنة ٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٥٦ ج بخلاف ما يستجد

بطلب صالح أفندي محمد شلبي التاجر بمنوف

فعلى راغب الشراء الحضور



قرأت في صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ لكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وامريكية وفرنسية

فرانكو يطلب مستعمرات

عندما عاد ليون بيرارد، مبعوث فرنسا الي برجوس، من مهمته في أسبانيا فى الاسبوع الاول من فبراير، ذكر فى التقارير التى قدمها أن ممثلي الجنرال فرانكو وحكومته، قد أكدوا أكثر من مرة، أن أسبانيا الثائرة « لن تسمح لاى قوة خارجية أجنبية بأن تسيطر على نظامها السياسى، أو تتدخل فى شؤونها الخاصة، أو تحتل شبرا من أراضيها »

ولعل قراء الجامعة يرون فى هذه التأكيدات مايدعم ذلك المقال الذى سبق ان كتبه بول ماكجوير وقدمناه الى القراء — فى العدد ٣٦٦ من المجلة — بيد أن تقارير المبعوث الفرنسى لم تقتصر على هذا، بل أنه ذكر أيضا أن الجنرال فرانكو، لايعنى بهذه التأكيدات أى أضعاف لروح التحالف بينه وبين المانيا وايطاليا، فهو يحرص كل الحرص على هذا التحالف.

كما ذكر هذا السياسي لحكومته الفرنسية أن أسبانيا تعتزم اثارة الحديث حول المستعمرات، فان أسبانيا الآن فى طريقها الى أوج القوة، وعلى فرنسا أن تسعي لارضاء الروح الاسبانية المتوثبة.

وقد حملت هذه الملاحظة، على أنها تعنى أن اسبانيا تشير الي تعديل الحدود بين مراكش الفرنسية والاسبانية !..

ولقد وصلت الي المراجع العليا في باريس أخبار من مصادر موثوق بها، أن الاتفاق قد تم بين سيرانو سونر — الاخ غير الشقيق للجنرال فرانكو — وبين وزير الداخلية الايطالية الكونت شيانو، حول اعادة الملكية الى أسبانيا. فيعين الجنرال فرانكو نائبا للملك، حتى يتم بعث أسبانيا، وتجديدها ومن ثم يمهد الطريق لاعتلاء الدون جوان — نجل الملك الفونسو — العرش الاسبانى.

« نيوز ريفيو »

« الفارس فرانكو، والغادة برشلونة » حلم خيالي حققته الأيام ! ..
عن مجلة (كلادراداتش — برلين)

الدين والفاشيستية

أن الدولة الفاشيستية، هى القائد الذى يحتاج اليه العالم كل الاحتياج .. انها القوة العليا التى تسعي لتحقيق ارادة الله فيما يفعله كل شخص. فحرية الشخص لا تتعارض قط مع واجب الطاعة للدولة.

واذا كانت الكنيسة تلقن الناس لتعدهم للحياة الروحية، فان الدولة وحدها هي التى تستطيع أن تهديهم في أعمالهم، واذا كانت الكنيسة تعدهم للخلد فى الاخرة وتبارك الذين يجاهدون في سبيل الله، فان الدولة وحدها — أيضا — هي التى تعرف كيف تقودهم الى هذا الجهاد والى الحرب التى يتطلبها !

ولكن.. اذا كانت الحكومة الفاشستية تفرض قانونها على الافراد — القانون الذى يلائم الفرد تماما — فلا ينبغي أن يعد هذا دليل علي أنها ترمى الى اكتساح أى ظاهرة دينية، أو معارضتها للتقاليد الروحية مادامت هذه الظواهر والتقاليد لاتعترض سبيل الحكومة.

أن الحكومة الفاشيستية تعترف أنها كاثوليكية، ولكنها «فاشيستية» قبل كل شيء. وما الكثلكة الا عنصرا مكملا لها ..

« جريدة ريجيم فاشيست »

الشباب والقضية العربية

يحاول الجيل الحاضر من الشباب العربى خدمة أمته بحماسة وثورة، ولكن عوامل متعددة تخفى فى طياتها أخطارا كامنة تحاول أن تقضي علي استعداده للنهوض.. ويتكون الخطر الخارجى من شقين. الاول والاهم هو تعدد مراكز الثقافة التى استقي منها الجيل الحاضر تعددا فرق بين أذواق الشباب وقسمهم الى شيع متفرقة لاتستسيغ بعضها أعمال بعض .. أما ثاني العوامل فهو

الضغط السياسي الذي ينتج عن تدخل الاجنبي المحتل ، ومحاولاته تشتيت قوى الشباب الكامنة ، وتمزيق وحدتها باثارة النعرات الطائفية الدينية ، والعواطف الحزبية . .

والخطر الداخلي يتأتى من المخضرمين بين رجال الفكر الذين يقودون الحركات القوية فى العالم العربي . فهؤلاء الرجال قد عششت فى تلافيف أدمغتهم بحكم امتزاجهم واختلاطهم برجال العهود البائدة جرائيم اجتماعية فتاكة يحاولون نقلها الى الجيل الناشيء دون تصرف بحكم الاتصال العائلي والاجتماعي . .

أن الجيل الجديد سيحكم أو سيمهد لحكم « عروبته الكبرى » وعار والفعار أن تنتقل اليه جرائيم العدوى من جيل حكم فى الماضى ، فى عهد تحاك به الدسائس . .

أن الجيل الحديد ينحنى اجلالا و كبارا للزعامة الحقيقية المبنية على الثقافة العميقة والعلم الغزير ويؤيدها لاحبا لزعيم دون آخر ، ولكنه يؤيد المبادئ التى يستوحيها من ثقافته الحاضرة ، حتي اذا شذت الزعامة انفض عنها . فان عمل الجيل الجديد يجب أن يكون منحصرا في نفسه مستوحياً من شعوره الخاص مؤتلفاً مع عمل أقرانه من شباب الاقطار العربية الاخري . .

(الاستقلال العربى السورية)

حول قضية فلسطين

ماذا يرجى من الذين تسمونهم «معتدلين» من العرب ، وهل تظنون أن أحدا منهم — وهم جميعا يعتقدون أن بريطانيا لم تقم بواجباتها الانتدابية من تدرج بالبلاد الي الحكم الذاتي — يمكن أن يقبل تحديد الهجرة والاخذ بنظام من الحكم المطلق لايتفق فى شيء مع كرامة البلاد ولا مع ميثاقها القومى ؟ . .

ثم ، هل تنتظرون من اليهود أن يرضوا بحل وسط ، وهم الذين يصرون على اغراق البلاد بالمهاجرين منهم وعلى بقاء الانتداب البريطاني ، ليحتموا وراءه ؟ . .

ان الجواب علي هذه الاسئلة جميعا . « لا . . لا . . لا ! »

(بريطانيا العظمى والشرق)

ديكتاتور هتلر

اعتاد الديكتاتور الألماني فى سفره ورحلاته ان يصحب معه دائما شخصا سمين الجسم ، ضخم الرأس ، قصير القامة ، يدعى « كانينبرج » ، لا يكاد الرائى يعيره التفاته ، أو يحسبه أكثر من مخبر سرى من أولئك الذين يحيطون بالفوهرر فى تنقلاته .

ولكن الواقع أن كانينبرج أكثر مما يتصور الناس . فان عمله ينحصر فى الحرص على سلامه هتلر . ولكن . . لا من ناحية الطوارىء الخارجية ، كتفادى الاعتداءات واحباط المؤمرات ، بل . . أن الناحية التى يحافظ منها على سلامة الديكتاتور ، هي ناحية الاهتمام بمعدة « رجل المانيا » فهو . . الطاهى الذي يشرف علي اعداد غذاء هتلر !

ولقد كانت سنة ١٩٣٨ حافلة بالمشاغل لكانينبرج . إذ سافر مع هتلر الى روما للاجتماع بموسوليني ثم الى جود سبرج لاستقبال نيفل تشمبرلين .

ويرضى هتلر كل الرضى عن حارس معدته ويحرص على أن يقدمه مفاخرا الي كل سياسى اجنبي قائلا :

— انه الهر سيب كانينبرج . . . ديكتاتورى !

وبهذه الطريقة قدم الطاهى السعيد الى موسولينى وتشمبرلين ، ودلادييه ، والاميرال هورتى وغيرهم . وله سلطة واسعة في تنظيم غذاء الفوهرر فلا يستطيع أحد أن يعارضه .

اما كيف صادف هتلر طاهيه الديكتاتور فيعود إلي شهر نوفمبر المعروف بحوادثه فى سنة ١٩٢٣ . فقد فر هتلر والتجأ الى أحد المنازل القروية الصغيرة ، يختفى فيه عن الانظار . . وكان صاحب المنزل هو . كانينبرج ، الذى كان يحترف الطهى ، والذى لم يتردد فى ايواء هتلر ، رغم علمه مدى ما يتعرض له من خطر

ولم ينس هتلر . . الجميل . فما أن تقلد الحكم حتى الحق كانينبرج بخدمته .

(فى — باريس)

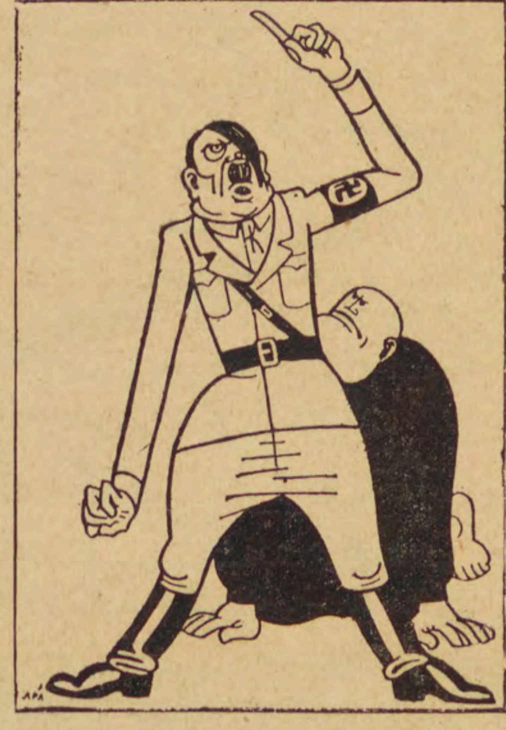
بريطانيا

. . ولن يتاح لبريطانيا أن تتنفس الصعداء ثانية لااذا ضمنت سلامة العلاقات بينها وبين المانيا . وهذا هو الدافع الاساسى لجهود المستر تشمبرلين في ميونخ ، وأن كان فى الواقع يعد محبا للسلم بطبيعته .

ولكن ، تري ما الذى تتعرض له الامبراطورية البريطانية لو أنها اقحمت في حرب ؟ . .

الواقع أن الامبراطورية التى تهزم ، سوف تمزق اربا ، وتتحطم شر تحطيم . بينما تبدو الامبراطورية المنتصرة — بعد الحرب — ضعيفة خائرة القوى ، حتى ليشك فى انها تستطيع تصريف امورها ، وحل المشكلات التى تنتظرها .

وأنها كانت الامبراطورية البريطانية



ايطاليا تصبح . . تلميذة لألمانيا
عن مجلة ميريديا — اسبانيا

فان الحرب ستكون وبالا عليها ..

(دنش زيتنج)

معارضو تشمبرلين

من السهل كل السهولة على الصحف التى تناصر معارضى تشمبرلين فى بريطانيا، أن تتهكم في سخرية لاذعة على مساعي تشمبرلين وجهوده فى سبيل السلم. ولكن هذه الصحف كانت تتحول لتكون أول من يصيح فى وجهه مشنعة، لو انه وافق اولئك الحكام الطغاة الديكتاتوريين على أن يندفعوا، ويزجوا بالدول والعالم بأجمعه معهم، إلى حماقة لا يستطيعون أن يتقهقروا عنها الا.. اذا دفعوا مراكزهم ومكاناتهم ثمنا لهذا التقهقر.

ان معارضي تشمبرلين يستندون الي انه قد انحني فى ضعف امام اولئك الذين حاولوا الاستعداد حاولوا الاعتداء عليه، والنيل منه. ولكنهم يعرفون في الواقع، انه انما يقف ازاء رجال ذوى خطر وذوي دهاء غير عادي، راحوا يتشدقون بالحرب ويتخذونها اداة للتهديد ويعدون العدة لها ويقودون اتباعهم لها اذا لم يجدوا فيها ما يضر بمراكزهم

(تيليجراف جورنال — نيوفوندلند)

خطط المانيا وايطاليا

ولكن . هل تسعي المانيا وايطاليا الى الحرب مع انجلترا وفرنسا فعلا ? . .

الواقع ان الجواب بالنفى، فهما لا ترميان الا إلي المناوشات والتهديدات العسكرية لمحاولة ارهاب فرنسا حتى تتنازل لايطاليا عن « تونس »

أما الوسائل التى ستلجأ اليها المانيا وايطاليا في هذا السبيل . محاولة التهديد فتنحصر فى عملهما وسعيهما الى الظهور بمظهر التفوق في السلاح الجوى المشترك ضد مجموع القوى الجوية لانجلترا وفرنسا معا، وعندئذ تستطيعان مفاجأة القوة الفرنسية البرية المشتركة .



بيد انه من المؤكد أن المانيا لن تلجأ عمليا الي هذه الخطة قبل أن تسوى المشكلة البولونية وينتظر أن يتم هذا فى الربيع القادم مما يؤخر الاهتمام بالمسألة التونسية حتي خريف سنة ١٩٣٩ على الاقل . .

(اللستر اسيون)

سلالة من الراجاوات البيض

مغامر يقمع ثورة ، فينال مملكة !

نشرت أخيرا (رانى ساراواك) زوجة (راجا ساراواك) كتابا أسمته (الراجاوات البيض الثلاثة) رأينا أن نقتطف منه الحديث التالي، عن السلالة البيضاء التي ينحدر منها زوجها، والتي حكمت ولا تزال تحكم مقاطعة (ساراواك) البعيدة النائية عن العالم الابيض المتمدين..

«لو إنني استطعت أن أقود سفينتي إلي مياه لم تشقها من قبل سفينة انجليزية، أو أن أضع قدمي حيث لم يتسن لرجل أبيض أن يضع قدمه قبلي أو أن تقع عيني على مناظر لم ترها عين رجل متمدين، في أقصى بلاد العالم.. لكنت أسعد الناس!»

هكذا كان جيمس بروك الشاب، يحلم في سنة ١٨٣٣ وبهذا كان يحدث نفسه. وكأنما كان القدر ينصت إلى أمانيه، وقد تفتحت أبواب الشفقة في قلبه، فلم تمض ثماني سنوات حتى أتاح لجيمس ما يصبو إليه، بل.. وأكثر. فبعد ثمانية أعوام — أي في سنة ١٨٤١ — أصبح الشاب جيمس بروك، يلقب بـ «راجا ساراواك» اذجنح به يخته صدفة، إلي مملكة أسلمه فيها للمخاطرات الخيالية التي كان يحلم بها. والتي نال جزاء عليها، أمارة ساراواك.

.—.—.—.—.

كان جيمس رجلا غريبا، قويا عنيفا، وإن لم يحل عنفه وشدته، دون أن يحتفظ في أعماقه بشعور طاغ من العدل والتفرقة بين الخطأ والصواب والظلم والعدالة..

فلما نزل على راجا مودا هاسيم صادف أن نيران الثورة كانت تندلع متأججة في مملكة الراجا. فسرعان ما خاض جيمس بروك غمارها فكان خير عون للراجا. مما دعي الى أن يغريه بالبقاء وتمادي حتى لقد عرض عليه أن يهبه مقاليد الحكم وشؤون التجارة في مملكته وأن يجعلها إرثا تتمتع به سلالته من بعده.

وقمعت الثورة نهائيا.. وتولى الراجا الأبيض مقاليد الحكم بروح القرن التاسع عشر.. روح المصلحة التجارية.. وتعاقبت عليه ظروف المخاطرات وتوالت على حياته صور متعددة الألوان فحارب القراصنة وأحبط الدسائس التي حيكت له في لندن وأتى أضفت عليه تهم القتل جزافا وعابت شدته القاسية في الحكم وثار عليه الصينيون ثورة حامية الوطيس ولكنه.. لم يهتز لكل هذه الظروف ولم يكترث لها بل قاومها في ثبات حتي قضي عليها!

وعندما مات جيمس بروك خلفه في منصبه ابن أخيه — شارلس بروك — وهو في الثامنة والثلاثين من عمره. وكان كعمه قاسيا حازما. صارم الوجه. وقد زاد من هذه الصرامة قبحا ان فقد مرة إحدى عينيه خلال الصيد في انجلترا حيث كان يمارس هذه الرياضة المحبوبة

ولكنه كما يحدثنا تاريخه كان حاكما مصلحا اختار رجاله الذين عاونوه أحسن اختيار فكانوا له خير مساعدين.

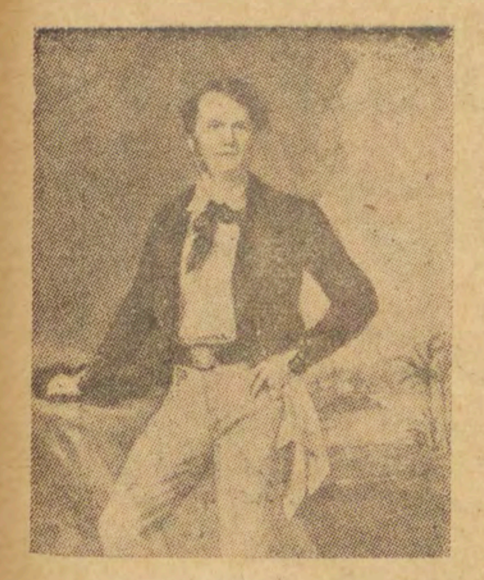
ومما تذكره «الراني» إن الراجا الأبيض كان يحضر بنفسه احتفالا كان يقام في قصر «الاستانا» يدعى «يوم الموسيقي» تحف به رعيته وتحوطه «محظياته»

وقد اخترن من أرشق وأجمل النساء. وما كان أحد من الحاضرين ليستطيع أن يغادر الحفل قبل انتهاء البرنامج. وكثيراً ما كان البعض يحاول التسلل خلسة ولكن عين الصقر.. التي كانت باقية للمهراجا كانت ترد المتسلل إلى مكانه وهو يرتجف

ولعل اسوأ الاحتفالات هي تلك التى كان يقيمها الراجا للاستقبال أو (التشريفات) وما كان في الواقع ليمني بها لو لم تكن من التقاليد الاجتماعية، ولولا انه كان يأمل أن يعثر خلالها على امرأة جميلة يضمها فى عداد محظياته

فقد كانت هذه الحفلات تقام على ضوء المصابيح، اذ لم تكن ثمة أضواء كهربائية، فكانت الرياح العاصفة، أو النسمات المنبعثة من البحر، تداعبها في قسوة. وكثيراً ما كانت تطفئها، فتخلف القاعة في ظلام دامس حتى اذا أعيدت اضاءتها، بدت الخنافيش وهي تحوم في جو الحجرة، ولجأت «الحشرات» إلى أذرعة السيدات، تبحث لها عن مأوى يقيها شر النور!

وأخيرا.. مات الراجا تشارلس بروك في سنة ١٩١٧، فدفن — كعمه من قبله — على ضفاف دار تمور، تحت احدى الشجيرات الفارعة، في ساحة كنيسة شيبستود



جيمس بروك (الراجا الابيض) المغامر

أفلام الأسبوع

بمجهر بني

عودة أرسين لوبين **

(انتاج مترو جلدوين ماير — كوميديا بوليسية ظريفة — تمثيل ميلفين دوجلاس وفرجينا بروس ووارين وليام — عرض سينما رويال)

لا شك أن كل من قرأ عشرات الروايات التى كتبها المؤلف الفرنسى الكبير موريس لوبلان عن شخصية اللص الظريف أرسين لوبين والتى ترجمها فى مصر معربو المجلات القصصية الاسبوعية، لا شك أن كل هؤلاء يتوقون إلي رؤية حوادث هذا اللص الطريفة وألاعيبه وحركاته الخفيفة التى تأثر بها كل من قرأها — على الشاشة البيضاء، ولذا فقد أخرجت شركة مترو جلدوين ماير هذا الفيلم الطريف مظهرة فيه إحدي قصص أرسين لوبين الشيقة الكثيرة المفاجآت، ولكن هذا ليس كل شىء لأن القصة وحدها لا تصل إلى حد الروعة والكمال إذا لم يقم بأهم أدوارها نجوم معروفون، أما وقد ظهر فيها كل من ميلفين دوجلاس (الذى ظهر فى الاسبوع الماضى فى فيلم سن الرشد) وفرجينا بروس (التي رأيناها أخيراً فى فيلم المليونيرة المسكينة) ثم وارين وليام (بطل فيلمي الجاسوسة الاسبانية وزوجات تحت الشبهة) واظننى لست فى حاجة إلي تلخيص قصة الفيلم إذ أن ذلك العرض والتلخيص يفسد على المشاهد لذة رؤية الفيلم ويفقده روعته وتشويقه وحسب القراء أن يعلموا أن القصة مليئة بالحوادث المثيرة والمعضلات المعقدة التى ينسج شباكها ويحل طلاسمها لوبين فيستحوذ على اعجاب النظارة بظرفه وخفة روحه ونكاته اللاذعة و(مقالبه) المؤلمة التي تترك ضحيتها يتميز حنقا وحقدا على غريمه

على أنه ان كان لابد من تعليق على الفيلم فهو أن أبطاله الثلاثة قد أجادوا تمثيل ادوارهم كل الاجادة وخاصة ميلفين دوجلاس الذي أضحكنا كثيراً وملك اعجابنا، وكذا تجلى فن وارين وليام باروع مظاهره فذكرنا بافلامه القديمة القوية التى ظهرت فيها قوة شخصيته التى تقبض على زمام الموقف فلا نحس فيه أثرا لغيرها.

أما فرجينا بروس فهي كالعادة موفقة في التمثيل ظريفة كل الظرف فى المساهمه بنصيب وافر فى القصة الشيقة.

نجوم الفيلم

ميلفين دوجلاس — ولد فى بلدة ماسون بولاية جورجيا يوم ٥ ابريل سنة ١٩٠١ — واسمه الاصلى ميلفين هيسلبرج — بدأ حياته المسرحية فى أدوار صغيرة بمسرحيات شكسبير. ثم عمل مدة فى مسارح شيكاغو إلى أن استلفت نظر مديرى الشركات السينمائية فتعاقدت معه شركة كولومبيا التى مثل لحسابها فيلم (مرح تيدورا الجنونى) مع ايرين دن ثم (سأعشق) مع جراس مور ثم أخذته شركة مترو جولدوين ماير فمثل لحسابها في أفلام (الساحرة) مع جوان كروفورد وروبرت تيلور وفرانشوتون وجيمس ستيوارت ثم (عودة أرسين لوبين) مع فرجينا بروس. و(صلة سريعة) مع فلورنس رايس وجورج زوكو و(الزوجة العابثة أو فروفرو) مع لويز رينر وروبرت يونج وايضا (الساعة المشرقة) مع جوان كروفورد ومرجريت سوليفان وروبرت يونج. ومن أفلامه التي مثلها للشركات الأخرى (ملاك) مع مارلين ديتريش وهربرت مارشال لحساب شركة براموانت ثم (هناك دائما امرأة) مع جوان بلوندل



ميلفين دوجلاس وفرجينا بروس ووارين وليام في أحد مناظر فيلم (عودة أرسين لوبين)

و (هاهى تلك المرأة ثانية) مع فرجينا بروس لحساب شركة كولومبيا (وهالم يعرضا بعد فى مصر) وأخيرا (سن الرشد) مع دينا دربين لحساب شركة يونيفرسال. وهو أسود الشعر بني العينين طوله ٦ أقدام وبوصتين ونصف

وارين وليام — ولد فى بلدة اتكين بولاية منسوتا يوم ٢ ديسمبر سنة ١٨٩٦ — قاتم الشعر أزرق العينين — طوله أكثر من ستة أقدام. واسمه الاصلى وارين وليام كريش — وقد انضم وارين اثناء الحرب الكبرى للجيش ثم احترف المسرح بعد انتهاء الحرب إلى أن تعاقدت معه شركة وارنر للظهور مع دولريس كوستيلو فى فيلم (اسراف النساء) ومن أفلامه الأخيرة (الجاسوسة الاسبانية) مع جانيت ماكدونالدو (السنوات المائة الأولى) ثم (زوجات تحت الشبهة)

فرجينيا بروس — ولدت فى مينوبوليس يوم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩١٠ شقراء الشعر زرقاء العينين — طولها ٥ أقدام و٤ بوصات اسمها الاصلي فرجينا بريجس. ودرست فى جامعة كاليفورنيا ثم احترفت المسرح وظهرت فى استعراضات فلورنس زيجفيلد — ظهرت على الشاشة لأول مرة فى فيلم (لم تظهرين هذا) ثم مثلت فى عدة افلام لا يمكن حصرها في هذا المجال. أما أفلامها الأخيرة فهى (الزوجة والطبيب والممرضة) مع لوريتا يونج ثم (فرار) مع وليام باول ولويز رينر ثم (شرير برمستون) مع والاس بيرى و (عودة ارسين لوبين) مع ميلفين دوجلاس و (السنوات المائة الاولى) مع وارين وليام و (الحمى الصفراء) مع روبرت مونتجمرى و (امرأة ضد امرأة). و (المليونيرة المسكينة) مع فردريك مارش. واخيرا (هاهى تلك المرأة ثانية) مع ميلفين دوجلاس.

خطاب توصية *

(انتاج شركة يونيفرسال — ميلو دراما عواطفية — اخراج جون ستول — تمثيل ادولف منجو واندريا ليدز وجورج مرفى — عرض سينما متروبول)

هذا هو ثاني أفلام النجمة الجديدة اندريا ليدز التى رأيناها فى فيلم صموئيل جولدوين المسمي (فتيات جولدوين). والفيلم الجديد عباره عن ميلودراما عواطفية تجرى حوادثها وراء الكواليس اى خلف المسرح — على ان اهم ظاهرة طغت على الفيلم هى مناظر الدمية الطريفة (تشارلي مكارتي) التى رأيناها فى فيلم جولدوين اذ ان صاحبها رجل يتكلم من بطنه فترى الصوت صادرا من فم الدمية وفى هذا الفيلم نرى الدمية تنصح صاحبها بان يصبر ولا ييأس من صد حبيبته (اندريا ليدز) ثم يلتف شارلى في ورق الجرائد ويذهب لمقابلة غريمه موتيمر (وهو دمية أيضا).

وفي تلك الاثناء نرى اندريا ليدز تحمل خطاب توصية الى ادولف منجو نجم السينما الكبير (فى الفيلم) ووالدها فى نفس الوقت (دون ان تدرى ذلك). ولاشك بعد هذا ان الفيلم قل كثير عن سابقه (فتيات جولدوين) الذى كان بالالوان الطبيعية.

نجوم الفيلم

ادولف منجو: ولد فى بتسبرج بولاية بنسلفانيا يوم ١٨ فبراير سنة ١٨٩١ وهو قاتم الشعر أزرق العينين. طوله خمس أقدام و٩ بوصات. اغرم بالتمثيل منذ دراسته فى كلية الهندسة حيث كان ينوى أن يكون مهندسا ميكانيكيا. وقد اشترك أدولف فى فرق الفودفيل المتنقلة ثم وجه خطواته نحو السينما فظهر لاول مرة على شاشتها عام ١٩١٢ ومنذ ذلك الوقت وهو يقوم بادوار صغيره و كبيرة فى عدد كبير من الافلام. ومما يذكر عنه أنه كان منذ سنوات يعتبر أكبر نجوم السينما أناقة وظل محتفظا بهذا اللقب حتى انتزعه منه وليام باول.

أما افلامه الاخيرة فهى (مولد كوكب) مع فردريك مارش وجانيت جاينور ثم (١٠٠ رجل وفتاة) مع دينا دربين و (قهوة متروبول) مع تيرون باور ولوريتا يونج. ثم (باب المسرح) مع جنجر روجرز وكاترين هيبرن وأيضا (فتيات جولدوين) و (خطاب توصيه) و (شكرا لكل شيء).

أندريا ليدز. ولدت فى بلدة بوت بولاية مونتانا في يوم ١٨ أغسطس عام ١٩١٤ بنية الشعر والعينين — وطولها خمسة أقدام واربع بوصات. اسمها الاصلي أنطوانيت ليز. درست كتابة القصة القصيرة ثم حاولت كتابة قصص للسينما فاستهواها هذا الفن ونزلت الى ميدانه كممثلة لا كاتبة أما أفلامها فاولها (تعالي فهولك) مع ادوارد ارنولد وجويل ماكريا وفرانسيس فارمر وثانيها (باب المسرح) مع جنجر روجرز وثالثها (فتيات جولدوين) ثم (خطاب توصيه) وأخيراً (يمكن أن يحدث لك) و (الشباب يتحرك).

جورج مرفي — ولد فى نيوهافن بولاية كونيكتكت يوم ٤ يوليو سنة ١٩٠٤ — بني الشعر. ازرق العينين طوله ٥ أقدام و١١ بوصه. اشتهر فى جميع أنواع الرياضة اثناء دراسته العليا حيث كان ينوى أن يكون مهندسا فى المناجم فصار راقصا أمام الكاميرا وقد ظهر فى الاندية الليلية وعلى مسارح برودواي قبل أن يحترف السينما ومن افلامه (فوق اسطح نيويورك) و (انشودة برودواى لعام ١٩٣٨) ثم (نساء الزواج) و (أنت حبيبتى) و (مس برودواى الصغيرة) و (خطاب توصية) ثم (خذ تلك الفتاة).

جونجادين ***

(انتاج شركة اركو رادو — قصة مغامرات الجيش البريطاني في الهند — مقتبسة عن قصة شعرية لروديارد كبلنج — تمثيل دوجلاس فيربانكس وكارى جرانت وفيكتور ماكلجن ثم جوان فونتين — عرض سينما ديانا).

هذا الفيلم من أقوى أفلام شركة راديو التى انتجتها فى العامين الأخيرين، وهو يظهر لنا بوضوح أن هذه الشركة قد سارت خطوات واسعة إلى الامام حتي احتلت مكانها

بين كبريات شركات السينما الأمريكية. ولا ننسي فيلميها العظيمين (الملكة فيكتوريا) (٦٠ عاما مجيدا) وبهذه المناسبة نذكر ان هذا الفيلم هو ثالث أفلام ديارد كبلنج التي اخرجتها السينما فقد كان الاول (القبطان الجريء) الذي مثله سبنسر تراسي وفريدي بارثلمو والثاني (وي ويلي وينكي) الذي مثلته شيرلي تمبل مع فيكتور ماكلجلن والجديد هو اكثرهم تشويقا وقوة فهو يرينا الحرب بين الجيش البريطاني وقبائل الهنود المتمردة كما يرينا بعض معابد الهنود المقدسة وعاداتهم وتقاليد دياناتهم وغير ذلك من الموضوعات التي اشتهر بها كبلنج اذ الف عنها كتبا بعد أن عاش في الهند أعواما طويلة — وفيلمه السابق (وي ويلي وينكي) هو الاخر عن بلاد الهند وفيلم جونجادن كثير الشبه في اخراجه بفيلمي (فرسان البنغال) الذي مثله جاري كوبر وفرانشوتون و (فرقة الانقاذ) الذي مثله ارول فلين واوليفيادي هافيلاند. ولا نرى حاجة لتلخيص حوادث (جونجادن) لان ذلك ضرب من المستحيل نظرا لكثرة حوادث الفيلم وسرعة تصويرها ولا نختم هذا الكلام قبل أن نتحدث عن عظمة تمثيل فيكتور ماكلجلن فقد أدي دوره (كطبيب بيطري) ببراعة فائقة. أما دوجلاس فيربانكس الصغير فقد ذكرنا بدوره في (سجين زندا) في بعده عن الجو العصري الي جو الحرب والمغامرات ولو أنه لا يكف عن البحث عن الغرام بين وهاد الهند مع (جوان فونتين). وكاري جرانت لم يكن أقل من زميله ابداعا فقد كان ظريفا جدا حين اقتحم المعبد وسط ركوع الجماهير فدخل يصفر ويغني غير عابيء بتقاليد الهنود هذا بعض ما يجب ذكره عن فيلم (جونجادن) الذي يجدر بكل محب للمغامرات أن يراه

ثلاثة مناظر مختلفة في فيلم (جونجادن) يرى في أحدها (الاوسط) فرسان الجيش البريطاني بين وهاد الهند وفي الثاني (الى أعلا) أبطال الفيلم الثلاثة وفي الثالث (الى أسفل) دوجلاس فيربانكس مع جوان فونتين

دينا دربين — ولدت في بلدة ويننبج بكندا يوم ٤ ديسمبر عام ١٩٢٢ فهي قد بدأت الآن عامها السابع عشر وكان والدها جيمس دربين ممثلا هاجر من مانشستر منذ عشرين عاما فكأنها — من ناحية والدها — انجليزية الاصل

وقد سميت حال ولادتها باسم ادنا ماي ثم ظهر نبوغها في حفظ الانغام وترديدها وفي سن العاشرة بدأت تتلقى دروسا في الموسيقي وبعد عامين اكتشفها أحد مخبري مترو جولدوين ماير فاظهرتها الشركة مع جودي جارلاند في فيلم صغير اسمه « كل يوم أحد » وهو الذى عرض في مصر منذ شهرين مع فيلم « المدينة الكبيرة ». أما قبل ظهورها في ذلك الفيلم القصير فلم يسمعها الجمهور الا في برامج الاذاعة أحيانا مع ايدي كانتور. ولكن شركة مترو جولدوين ماير أهملتها بضعة شهور فتعاقدت معها شركة يونيفرسال وأظهرتها في فيلم « ثلاث فتيات بارعات » ثم « ١٠٠ رجل وفتاة » و « مغرمة بالموسيقي » وأيضا « في ذلك السن » وهي تعمل الآن في « ٣ فتيات بارعات يكبرن »

بعد نجاح سبنسر تراسي العظيم في دور القس بفيلمي « سان فرانسسكو » و « مدينة الاطفال » ستسند اليه شركة مترو جولدوين ماير هذا الدور مرة ثالثة في فيلم « الواعظ يطير » وهو يصور تاريخ قس ساهم بنصيب وافر في تخفيف آلام جرحى الحرب الكبرى.

— انتهي

ريتشارد جرين بطل فيلمي « اربعة رجال وصلي » و « دورية البحر » من فيلمه الثالث وهو « كنتوكي » بالاشتراك مع لوريتا يونج (وقد حل في هذا الدور محل دون اميتشي الذى رشح لتمثيله أول الامر).

ويقوم ريتشارد الآن بالتمثيل مع شيرلي تمبل في فيلم جديد

تحت أضواء الا...

فيكتور ماكلجلن

ولد فى لندن يوم ١١ ديسمبر سنة ١٨٨٦ – بنى الشعر – أزرق العينين – طوله ٦ أقدام و٥ بوصات أحد أبناء ثمانية كل منهم يزيد طوله عن ٦ أقدام قضى صباه فى جنوب أفريقيا ثم صار جنديا فى الحرب وزارعا أيام السلم وملاكما أيضا وبعد كل هذا احترف التمثيل فى الافلام الانجليزية ثم الامريكية. فيلمه الاول هو (نداء الطريق) أما أفلامه الاخيرة فاهمها (وى ويلى ونكى) و (سنغدواغنياء) و (معركة برودواى) و (فريق الشيطان) و (أنشودة الغرب) ثم (جونجادن)

كارى جرانت

ولد فى بريستول يوم ١٨ يناير عام ١٩٠٤ – أسود الشعر – بني العينين – طول ٦ أقدام و وصة. اسمه الاصلي ارشيبالدالكسندرليش. هرب من أسرته فى سن ١٢ ليلحق بفرقة متجولة ولكن والده استعاده بعد شهر ولكنه هرب ثانية. ذهب الى نيويورك و برودواى فيلمه الاول (هذا هو الليل)

أما أفلامه الاخيرة فأهمها (الحقيقة المؤلمة) و (الصدق الكامل) و (تربية طفل) و (اجازة) و (جونجادن).



فريدما كورى ومادلين كارول في منظر من فيلم (قهوة المجتمع)

دوجلاس فيربانكس

ولد فى نيويورك يوم ٩ ديسمبر عام ١٩٠٩ بنى الشعر ازرق العينين – طوله ٦ اقدام – بدأ تعليمه في أمريكا ثم رحل إلى باريس فى سن ١٣ ليدرس الفنون وعاد إلى أمريكا ليبدأ حياته السينمائية عام ١٩٢٣ حين ظهر فى فيلم (ستيفن يخرج) افلامه الاخيرة هى : بهجة الحياة) و (وقت ظريف) و (غضب باريس) (جونجادن). ثم (صغار القلوب)

جوان ...

هي شقيقة اوليفيا ... ولدت فى طوكيو ... أكتوبر سنة ١٩١٧ ... سوداء العينين. طولها ... بوصة. كانت في ... العجة ولكن بعد ... الى كاليفورنيا ثم الى ... صحتها فاحترفت المس... اهم افلامها (فتاة حائرة) ... (نزهة العذراء) و ... (جونجادن) و ...

— يذكر القراء أن ... جورج رافت قد ثار ... لانها لم تظهره فى أفلام ... الماضيتين واذا كان ذلك ... فهي أن شركة بارامونت ... ادوار جورج رافت ... المعروف لويد نولان الذى ... (فرسان التكساس ... الملون) وغير ذلك ... على ذلك بل أن الشر... رافت اليه بالفعل ... وذلك في فيلم ... ولعل القراء يظنون أن ... ساد بين رافت وشر... من قبيل الدعاية ولكن ... لا مراء فيها فهو قد ... عاد حين أظهرته الشر... فى فيلم (أرواح في البحر) والفيلم الاخير ... في مصر منذ شهر، ولكن ...

منظرين رائعين من فيلم (السويس) ترى في أحدهما أنابيلا تحاول دخول قصر الوالي وفي الثاني يرى تيرون باور مع لوريتا يونج في موقف غرامي

أن مثل رافت فيلما آخر لم يعرض بعد في مصر — أقول بعد ذلك ادي النزاع بين الشركة والنجم الكبير الى سابق تهدده بل وتعدى ذلك الحد فصمم جورج رافت على الانفصال عن الشركة نهائيا وهو — هذه المرة — غير هازل .

— يذ ي الرسام الامريكي والت ديزني الذي أخرج جميع افلام (ميكى ماوس) ان يخرج قصة رسوم متحركة طويلة بعد نجاح فيلم (الاميرة الصغيرة والاقزام السبعة) والقصة الجديدة مقتبسة عن كتاب (تقدم الحجاج) الذى الفه في العصور الماضية مستر جون بونيان .

بدأت شركة فوكس القرن العشرين فى اخراج احدي قصص كونان دويل عن شخصية البوليس السرى المعروف شرلوك هولمز . واسم الفيلم سيكون "(هوندوف باسكر فيل) وقد بدأ بازيل رابثون تمثيل الدور شرلوك هولمز وزميله نيجل بروس تمثيل دور مساعده

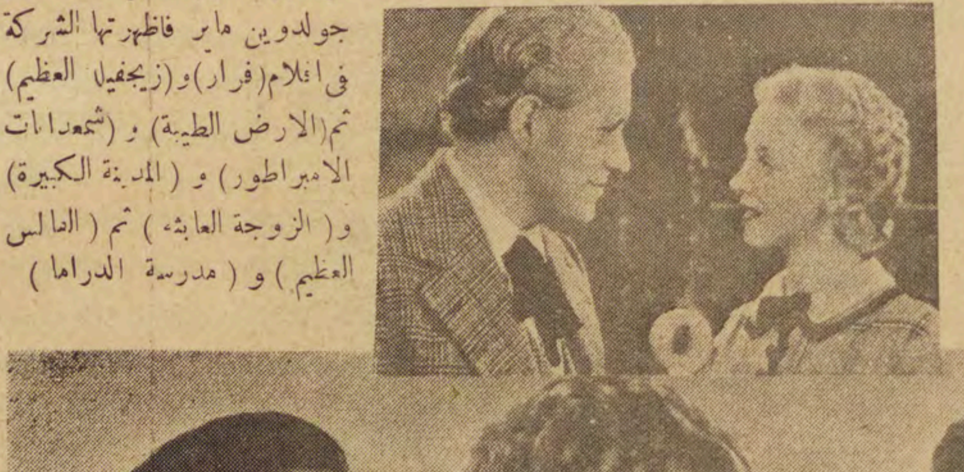


جيمس ستيوارت وكارول لومبارد في أحد مناظر فيلم (كل منهما للاخر)

لويز ريـنر

ولدت فى فينا منذ خمسة وعشرين عاما . بنية الشعر والعينين طولها ٥ أقدام و٣ بوصات . كان والدها ثريا فأخذها معه في سياحة حول العالم وحين وصلت إلي سن الخامسة عشرة ساءت أحوال الاسرة المالية وضاعت ثروتها فظهرت علي المسرح بعد ذلك بعام في منتجات ماكس رينهاردت الي ان رآها رجال شركة مترو جولدوين ماير فاظهرتها الشركة في افلام (فرار) و (زيجفيلد العظيم) ثم (الارض الطيبة) و (شمعدانات الامبراطور) و (المدينة الكبيرة) و (الزوجة العابثة) ثم (العالس العظيم) و (مدرسة الدراما)







منظرين من فيلم (نداء الحرية) — أو الطريق المغير) يري في أحدهما لمسون أيدى وفرجينا بروس وفى الثانى بريا مع ادوارد ارنولد

النجم الساذج جيمس ستيوارت يتحدث عن نقائصه

اذا تزوجت فسأكون زوجا أخرق

ربما لاحظ رواد السينما انه منذ عامين لم يكن هذا الممثل يرى إلا في أدوار صغيرة لا تلفت اليه النظر ولكن منذ ظهر في فيلم اليانور باول الراقص (ولدت للرقص) بدأت شركات السينما تتنبه إلى مواهبه وخفة حركاته ودقة تمثيله ، وقد عرف جيمس باعتياده الظهور في أدوار الشاب الساذج الذي لم يعتد مواجهة مشاكل الغرام ، ففي فيلم (ملاك الشر) الذي عرض منذ شهرين رأيناه يقوم بدور جندي بسيط دفعه زملاؤه على الرغم منه إلى التحدث إلى فتاة من ممثلات المسارح فوجدها عطفاً حسبه حبا وعلى هذا بادلها الحب وحين طلب الزواج منها لم تشأ أن تتراجع فانساقت في تيار عطفها عليه وقبلت الزواج

وفي فيلم (لن تأخذه معك) رأينا جيمس أيضا في دور ابن أحد أصحاب الملايين ولكنه أيضا لم يخرج عن عادته إذ كان — كما هو دائما — شابا ساذجا لا يعرف من الحب غير وجهته الشريفة التي لا تقبل الخداع وعلى هذا المنوال قبل الزواج من عاملة بسيطة في مكتب والده غير عابيء باعتراضات هذا وثورته .

ونأتي الآن على طرف من حياة هذا النجم الظريف .

ولد جيمس ستيوارت في انديانا بولاية بنسلفانيا يوم ٢٠ مايو في عام (١٩١٩) ثم امضى سني دراسته



احدث وابدع صورة للنجم الظريف جيمس ستيوارت

الابتدائيـــة والثانوية حتى التحق بكلية الهندسة باحدى الجامعـات ولكنه ذات يوم قام بتمثيل دور صغير في احدي المسرحيات فاعجب بهذا الفن وقرر أن يحترفه . وقد سافر جيمس الي هوليوود بعد قليل فحظى بأدوار لا بأس بها أهلته فيما بعد للوصول إلى درجة النجوم .

ومن افلامه الأولى التي ظهر فيها بأدوار ثانوية : (الزوجة والسكرتيرة) مع كلارك جابل وميرنا لوي وجـين هارلو . ثم (روزماري) مع جانيت ماكدونالد ونلسون ادي و (الساحرة) مع روبرت تيلور وجوان كروفورد . أما افلامه الهامة فمنها (ولدت للرقص) مع اليانور باول وأونا ميركل ثم (السماء السابعة) مع سيمون سيمون و (قلوب انسانيـة) ، ثم (اللص الأخير) وقد ظهر معه في هذا الفيلم النجم المعروف أدوار ج . روبنسون . وقد رأينا جيمس بعد ذلك في (شبان الأسطول) مع روبرت يونج وفلورانس رايس وتوم براون ثم في (لا يمكنك أخذه) مع جين ارثر وليونيل باريمور وأدوار ارنولد وهو يعمل الآن في أول فيلم دراماتيكي تمثله كارول لومبارد وهو (كل منهما للآخر) الذي يرى منظر منه في صفحه ٢٧ من هذا العدد كما انه بدأ أخيراً تمثيل دوره في فيلم (مداعبات على الثلج) الذي يظهر فيه مع جوان كروفورد والنجم القديم ليو ايرس بطل (كل شئ هادىء في الميدان الغربي) والممثل القدير لويس ستون .

وقد تحدث أحد الصحفيين الانجليز الى جيمس ستيوارت عقب زواج جين ريموند من النجمة الظريفة جانيت ماكدونالد — أقول تحدث اليه عن رأيه في هذا الموضوع فأجاب جيمس « ان جين ريموند يعرف كيف يعامل النساء فهو يهتم بكل صغيرة و كبيرة كما انه لا ينسي شيئاً من



جيمس ستيوارت ونورماشيرر فى أحد المجتمعات

منا بالطبع جناحه الخاص حيث يجد غرفه وحماماته، وكثيراً ما يحدث أن تمر أيام لا نرى بعضنا فيها، وحين يستيقظ كل منا ويرتدى ملابسه يتناول طعام الأفطار دون أن ينتظر زميله لأن لكل منا عمل خاص ومواعيد خاصة. وطعامنا تطهيه لنا طاهية عجوز فنأكله ونعجب به دون أن نهتم بصنفه، وإذا وجدنا صنفا لا يعجبنا نتركه . . . هذا كل ما فى الامر ! ولا أظن ان هذه المعيشة تصلح للزواج. ولست أنا من الرجال الذين يفهمون بعض الشؤون المنزلية بل على العكس لا أعرف كيف أغلي قدحا من الماء للحلاقة وعلى هذا لا أجد أمامي – حين تتغيب الطاهية – ألا الخروج.

ولكن ليس هذا حالنا جميعا فصديقى جون سووب يمكنه (سلق) البيض و (قليه) ولذا فحين تذهب الطاهية أيام الخميس والاحد من كل أسبوع نكتفى بأكل البيض ثلاث مرات فى اليوم في الصباح والظهر والمساء.

وهناك مسألة أخرى، فأنا لست مرتبا فى معيشتى بل اني آخذ ما أريد ثم أرمي البقية أينما رأيت فأترك ملابسى في جهة وأدوات الحلاقة في جهة وهكذا . . ثم تأتي الخادمة فترتب كل هذا بلا شكوي أو تذمر لانها تعرف ان كل الرجال سواء. ولست فى حاجة إلى القول ان هذه الفوضى التى تسود غرفتى كثيراً ما تسبب فقد بعض الاشياء وحين أبحث عن هذه الاشياء المفقودة أفقد أخري وهكذا.

هذه ناحية من معيشتى أتركها الآن لا تحدث عن نقيصة أخرى. وهى على الضد من فضيلة جين ريموند! ؟ ذلك إني لا أذكر شيئا فى ميعاده فلا ينتظر والحالة هذه أن أذكر عيد ميلاد زوجتي أو أتذكر الرقصة التى رقصناها معا حين تقابلنا أول مرة والملابس التى أرتدتها إذ ذاك . . . فكل هذه المداعبات التى تسر الزوجات يصعب على القيام بها. والاكثر من ذلك اني لا أحسن التحدث بطلاقة الي السيدات بل أشعر بسخافة حديثى فاقطعه. وقد حدث مراراً انه كان على ان أرسل بعض الزهور إلى الممثلات اللواتي يمثلن معى فى كل فيلم فلم أكن أتذكر واجبي هذا إلا بعد فوات الاوان، والطريقة التى اتبعتها أخيراً هى ان أكتب فى مفكرتي مثلا « يوم كذا يجب إرسال زهور أو هدية إلى الآنسة ... لمناسبة عيد ميلادها أو لمناسبة بدء، تمثيلها فى الفيلم الجديد »

واجبات الزوج نحو زوجته، ويحضرني بهذه المناسبة ذكر المنزل الذي أهداه لجانيت ماكدونالد ليلة زواجه فقد جهزه بكل ما يكفل لها الراحة وذلك دون أن تعرف شيئا عن نيته هذه قبل تحقيقها — أما أنا فلا اصلح للزواج إذ لو فعلت لكنت زوجا أخرق ولربما كنت نسيت بتاتا وجوب فرش منزل جديد. وليس كل هذا ما أعرفه عن جين ريموند بل إنى أذكر انه لا يدع أى مناسبة تمر دون أن يهدي إلى أصدقائه باقات من الورد وما شابه ذلك. »

وأثناء تناول الطعام في رستوران استوديوهات مترو جولدوين ماير قال جيمس يتابع حديثه « ومع إني اتوق إلى تحقيق فكرة الزواج حتى تكون لي زوجة وبيت وأطفال حتى أكفل لنفسى الراحة والاستقرار، إلا إني اظن الاستقرار يحاول الابتعاد عنى لأني لا أصلح له. وعليه فقد تعودت السكنى مع صديقين لي أولا في برنستون ثم في نيويورك وأخيراً فى هوليوود. ولعله من الواضح أيضا انه يجدر بي — إذا أردت التمرن على الحياة الزوجية — أن ألتحق باحدى السيركات المتنقلة. أما صديقاى اللذان سكن معهما فأحدهما المخرج جوش لوجان والثانى رجل الأعمال جون سووب — ولكن لكل



جيمس ستيوارت وجنجر روجرز فى أحد مناظر فيلم (السيدة المرحة)

وأكتب هذه العبارة فى خمسه عشر صفحة من المفكرة سابقة على موعد ذلك العيد . والشخص الوحيد الذى لم أنس قط ان أرسل اليه هدية فى موعدها هو والدتي .

انتقل الآن إلى التحدث عن نقيصة أخرى في وهى إنى لا ألحظ ابداً ماذا ترتدي الفتاة حين أخرج معها ، والشيء الوحيد الذي يستلفت نظرى وأكرهه هو القبعات الكبيرة التي تحجب نصف الوجه وتضايق المرء وقت الرقص فتد عب أنفه وعينيه وتجعله لايرى إلا ذقن الفتاة التي يراقصها بينما يريدهو أن يرى وجهها كله . والاستثناء الآخر الذي يلفت نظرى ويجعلنى أفرق بين ملابس السيدات هومثلا الرداء الاحمر الزاهي والريش الذى تضعه بعض السيدات فى شعورهن وما شابه ذلك .. كما إنى لا أهتم بما يرتدينه فسواء أكانت أرديتهن من الحرير الفاخر أو الصوف القاتم فهي أردية والسلام وهذه نقطة أخرى ، أليس كذلك ؟ ولكن ليس معني هذا إني لا أدرك إذا كانت الفتاة (شيك) أم لا بل إني ألحظ ذلك ولكن لا أعرف سبب شياكتها . وليس هذا كل شيء بل إنى لا أحسن ادارة أموالي ولذا فكثيراً ما تختل ميزانيتى ولعل سبب ذلك إني كريم



جيمس ستيوارت ومرجريت سوليفان في منظر من فيلم (ملاك الشر)

وأوددائما تقديم الهدايا ولكنى لا أرغب أن يتسلمن تلك الهدايا أثناء وجودى فان ذلك يربكنى إذ لا أعرف كيف أرد على من يشكرنى .

والناحية الاخيرة التى أود الافصاح عنها هي إني لن أشعر بغيرة إذا تزوجت بل أظن إني لا أعرف الغيرة فى أي الاحوال ، كما إني لا أشعر بالزهو حين يتهافت الجمهور على مقابلتى والحصول على توقيعي ولا أميل إلى أن أكون بارزاً ومحط الانظار فى المجتمعات لاني أرى هذا سخيفا من الرجال . أما عن الراحة والاستقرار فى هوليوود فطريقه الوحيد هوالخروج من هوليوود والابتعاد عنها قدر الامكان . وخير ما يفعل المرء ان يخرج للصيد فى الغابات كما يفعل كلارك جابل فهناك لا يضايقه الجمهور بالتحيات والهتافات فوحوش الغابة لاتفرق بين جابل وجوبراون أو بيـني وبين ريب فان وينكل (بطل القصه الخرافية) .

والرياضة التى افضلها هى (السكي) فالانزلاق على الجليد يجعل الهموم تنزلق عن أكتافى وأشعر بنشاط لامزيد عليه وتسليتى الوحيدة في وقت الفراغ هي العزف على (الأكورديون) الذي أراه أظرف الآلات الموسيقية » .



سامحيني.. أنا واخده برد.. وحاسه جسمي مكسر خالص
ياسلام! انت في الفراش...؟ بقى ماحناش رايحين السينما النهارده
يمكن عندك انفلونزا. لازم تاخدى أسبيرين حالاً..
ياترى القرص الصغير ده حايشفيني؟
في اليوم التالي :
طبعاً. الاسبيرين شفاني تمام. ومن الوقت رايح مش متأخره عن أخذه!
تقدرى تروحي السينما النهارده؟
لكِ عدوّ...
أرى في كفكِ أن شاباً جميلاً، أسمر اللون يهواكِ... وأنكِ ستتزوجين منه في الصيف القادم... وأرى أيضاً، أن عدواً لكِ بالمرصاد... هو البرد...!
ففي هذه الأيام التي تبدو جميلة ثم يتغير جوها فجأة يكون الشتاء اكثر خطراً على صحتنا. وقد لا يفلت أحدنا من لفح الهواء الذي كثيراً ما ينتهي بالرشح والزكام وامراض الحلق والزور والانفلونزا..
غير أن الأسبيرين والحمد لله في متناول كل يد. وقرص صغير منه يكفي لإزالة الآلام على اختلافها. وهو يوقف الرشح والزكام والانفلونزا عند حدها ويساعد على سرعة العودة الى تمام الصحة...!
BAYER

حقيقة الموقف في المانيا

هـــل تستطيع المانيا الحرب؟

وهل تكسب اذا دخلتها ؟

للاجابة على هـذين السؤالين يجب أن نعرف، العـوامل التي يتوقف عليها نجـاح الحرب الحديثة — قوة الرجال — الحديد البترول — المواد الغذائية ثم أولا وأخيراً الاموال. لنبحث كل عامل من هذه العوامل على حـدة ونري نصيبه في ترجيح قيـام الحرب وكسبها ثم نترك القارىء يحكم بنفسه

قوة الرجال ونعني بها القوات البرية والجوية والبحرية. ولنفرض ان الجيوش البرية في المانيا أقوى منها في أية دولة أوربية أخرى — كما يزعمون — وأن الجنود الالمانيـة أكثر شجاعة ومرانا والى غـير ذلك من من الالفاظ الرنانة التي نسمعها كل يوم من منظمى الدعاية الالمانية. ولتكن هذه من نقط التفوق التى تحسب في جانب المانيا. بعد ذلك تأتى القـوات الجوية — وهنـا لانستطيع ان نحـكم بل التجربة كفيلة بذلك — فخطـه الماريشال جورنج كانت ولاتزال.. الاكثار من عدد الطائرات بقدر المستطاع بصرف النظر عن متانة الطائرة وسرعتها والآلات الداخـلة في تركيبها لاعتقاده ان الطائرات لابد هالكة فالاصوب الاكثار من عددها حتى يمكن استبدال التي تتحطم بغيرها. والانجليز لهم وجهة نظر أخرى وهى متانة البناء وجودة الآلات الداخلة في تركيب الطائرة والسرعة الفائقة والدراية التامة بفن الطيران ورأيهم في ذلك أن لمتانة الطائرة وسرعتها أثر عظيم في انجاح مهمتها واضعين التـأثير المعنوى على قائد الطائرة في المقام الاول.

وقد ظلت مسألة قاذفات القنابل الشغل الشاغل لرجال الطيران في انجلترا حتى استطاعوا أن يتقوا شرها أخيراً بواسطة الطيارات المهاجمة ذات المدافع الرشاشة الثمانية التي تنطلق بمجرد الضغط على صمام واحد فتنطلق في اتجاه واحـد وتلتقي في نقطة واحـدة. وهى ذات سرعة فائقة تتمادى بواسـطتها المدافع الخلفية لقاذفات القنابل — فبواسطة الطائرات المتينة المجهزة بأحسن الاجهزة والطائرات الطاردات ذات السرعة الفائقة والمدافع المضادة للطائرات والملاجىء الفولاذية أمن الانجليز شر الغارات الجوية الالمانية.

بقي علينا أن ننظر الى الاسطول الالماني فنجده متواضعا جـداً أمام الاسـطول الانجليزي فلابد من مرور ٢٥ سنة لـكى يصل الاسـطول البحرى الالماني الى قوة الاسطول الانجليزي.

والى هنا نجد أن المانيا لها نقطة واحدة في الجانب الدائن ونقطة في الجانب المدين والنقطة الثالثة متأرجحة تنتظر التجربة لتضعها في جانب منه أو جانب له.

نستطيع ان نتكلم بعد ذلك على بقيـة العوامل الاخرى فنجد ان جميعها في جانب الدول المضادة لالمانيا.

فالمانيا تستورد الحديد اللازم لمصانعها من فرنسا والنرويج ففى حالة قيام الحرب تمتنع فرنسا عن تصدير الحديد ويستطيع الاسطول الانجليزى وقف الصادر من الحديد النرويجي.

أما البترول الذى أصبح من أهم المواد الحربيـة نتيجة للتقدم الميكانيكي فليس في المانيا الا البـترول اللازم لها مع العلم بأن هذا البترول مستخرج من الفحم ولو فرضنا أن المانيا استدلت على حقول البترول في رومانيا وهو ليس بالامر الهين كما كان زمن الحرب الماضية لان تركيا وبلغاريا ليستا فى جانب المانيا. فلن تزال ينقصها نصف البترول اللازم لتسيير معداتها الحربية الحديثة.

أما المواد الغذائية فليس أدل على نقصها في وقت السلم من القصص التي يرويها كل من زار المانيا فى فصل الصيف الماضى. فقد روى لي صديق زار المانيا قريبا أنه تصادف أن وقعت منه قطعة الزبد المخصصة له على الارض فلما طلب غيرها قيل له أن الحكومة لاتسمح لاى فندق بعدد من قطع الزبد إلا بقدر ما فيه من زوار — فاذا كانت هذه هى الحال من زمن السلم فما بالك فى زمن الحرب

أما الاموال فالمانيا مدينة بمبالغ طائلة لانجلترا وغـيرها من الدول وخزائنها ناضبة.. كل ما يدخـل فيها يخرج منها إلى التسليح. ولم تستطع المانيا فى سنة واحدة من السنوات الست الماضية أن توازن ميزانيتها في حين كان الدكتور شاخت الذى يعتبر أمهر اقتصادي في العالم رئيسا لبنك الريخ الالماني منذ سنة ١٩٣٣. فالى أى حد تسوء الحالة المالية فى المانيا بعد أن أخرج الدكتور شاخت من رياسة بنك الدول وقد كان شخصه فقط موضع ثقه العالم في المالية الالمانية.

فكيف يتسني لدولة هذه حالها من الدخول فى الحرب؟ فاذا كان الجـواب بعدم الامكان. فلماذا لا تحاربها الجبهة الديمقراطيه وتضع حدا لهذا القلق الذى يسود العالم؟ الاجابة تطلب معرفة أخلاق الامة الانجليزية. فالانجليزي بطبعه لايميل الي الشهرة الباطلة والمجد الاجوف الرنان فبينما يعتقد العالم بان الانجليزي خاملا بليدا لا يعمل شيئا فاذا به يدهشك بنتيجة عمله الذى يقوم به في سكون

والانجليز لا يهاجم أعداءه منذ البداية ويستأصل الشر قبل أن ينبت بل يتريث ويتمهل مؤملا أن يثوب عدوه الى رشده متخذا في الوقت نفسه الحيطة لـكل شيء ثم ينذره عساه أن يرجع عن غيه فاذا استمر فى عناده وغطرسته يزمجر في وجهه ويثور دفعة واحدة ويأخذ فى مهاجمته حتى يجد العـدو أنه لامنـاص من الاندحار والتسليم وليس أدل على هـذه الطبيعة الانجليزية من حديث هاليفاكس في الاسبوع الماضي «ان وقت الامتيازات لالمانيا وايطاليا قد انقضى فالحكومة قوية ماديا ومعنويا..»

أحمد دويدار



في كرة القدم

كس المدارس الثانوية

قرر قسم كرة القدم بمراقبة التربية البدنية المواعيد الآتية لمباريات الدور الثالث بين المدارس الثانوية

١ — أسيوط الثانوية أو بنها الثانوية ضد بني سويف أو المنيا بالقاهرة أو اسيوط يوم ١٠ مارس الساعة الثالثة بعد الظهر

٢ — فؤاد الاول الثانوية ضد العباسية الثانوية أو المنصوره بملعب الجزيرة يوم ١٠ مارس الساعة العاشرة صباحا .

٣ — التوفيقية أو شبين الكوم ضد رأس التين أو طنطا يوم ١٠ مارس علي ملعب المختلط بالزمالك الساعة ١٠ صباحا .

٤ — الزقازيق أو السعيدية ضد شبرا أو بور سعيد بالأهلي يوم ٩ مارس الساعه الثالثة بعد الظهر .

ويلعب الفائز من —١— ضد الفائز من —٤— والفائز من —٢— ضد الفائز من —٣— في الدور قبل النهائي .

مباراة هامة منتظرة

علمنا أن هناك فكرة لاقامة مباراة في كرة القدم بين فريقي منتخب كليات جامعة فؤاد الاول والمعاهد العليا ومنتخب الاجانب بالقطر المصري .

وهي فكرة لاشك صائبة تنتظر تنفيذها ونترقب هذه المباراة الشائقة

حول حكام

بطولة تنس الطاولة العالمية

لغاية كتابة هذه السطور ولم يبق علي البطولة الا أيام معدودات ولم ينته اختيار الحكام الذين ينتظر منهم إدارة هذه المسابقة الدولية الكبيرة . .

فالى متى هذا التقاعد . . . !!!

تجارب أولمبية

في رفع الاثقال

يقيم الاتحاد المصرى لرفع الاثقال حفلة تجربية في الربع مساء الخميس ٩ مارس سنة ١٩٣٩ بصالة جمعية الشبان المسلمين .

وينتظر أن يشترك في هذه الحفلة نخبة ابطال الدرجة الأولى في مناطق القطر .

وأملنا أن يبرهن أبطال مصر أنهم ملوك الحديد بحق وعن جدارة

استعداد مصر

لبطولة العالم في المصارعة

أعلنت مصر واتحادها الموقر في المصارعة عن اشتراكها في بطولة العالم القادمة في المصارعة التى ستقام باوسلو . .

ويؤسفنا أن نلاحظ الركود في الاستعداد والارتباك في العمل ولم نلاحظ للان مايدل على أن مصر ستشترك حقيقة في هذه البطولة . ونفريق كامل كما يقول الاتحاد . . !!

في السلاح

تلقينا من حضرة سكرتير الاتحاد البيان التالى :

نتشرف بان نحيط حضرتكم علما أنه بناء على طلب حرس جلالة الملك بمناسبة حضور حضرة صاحب السمو الامبراطوري ولي عهد ايران للقطر المصري قد قبلت لجنة الاتحاد بكل سرور تأجيل بطولة مصر للعبة السابر الى يومى السبت ١١ والاحد ١٢ مارس سنة ١٩٣٩

رسالة الاسماعيلية

عن كرة القدم

افتراء . . . .

طالع الناس في الصحف اليومية والاسبوعية كلمات هزيلة أصدرها بعض الدخلاء على النقد الرياضى حول المباراة التى أقيمت بالاسماعيلية بين نادى الاسماعيلية الرياضي والنادى المصرى البورسعيدي وانتهت بتفوق الاسماعيلية بأصابة طفيفة بعد مهزلة رياضية : مثلت من أفراد المصرى رأيناها بأعيننا والتحيز الظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار من الحكم اسكاودس الذى أضاف للوقت ١٥ دقيقة في الشوط الثاني محاباة للفريق المهزوم . . الامر الذى جعل الجمهور يثور على تصرفات الحكم الغير قانونية .

لقدزار فريق الاسماعيلية الرياضي وكنت معه مدينة بورسعيد للمباراة في كرة القدم على أرض النادى المصرى مع فريق نادي أيبس البورسعيدى في مسابقة درع سعادة حسن رفعت باشا (الدور الثانى) وقد لاقي في زيارته هذه من أنواع السباب والشتائم ماكان يجعلنا نبحث عن الكاتب النحرير (عسل) ليسمع بأذنيه ويرى بعيني رأسه مايفعله مواطنوه ليكتب عن الفارق بين جمهور الاسماعيلية الوديع وجمهور بورسعيد

كان فريق الاسماعلية المصري يلعب مع فريق أيبس المالطي وما كادت المباراة تبتدأ الا ورأينا جمهور بورسعيد يتفوه على فريق الاسماعلية باقبح الالفاظ النابية ويقذف مناصريه بكلمات جارحة كنا نظن أنها لا تصدر من جمهور بورسعيد ويفهم أن هذا الجمهور قد تأثر بكلمة كاتبهم «عسل».

وصلت الحالة من جمهور بورسعيد الى تدخل البوليس واشارته الى جمهور الاسماعلية بالخروج أثناء المباراة التى أقيمت عقب المباراة الاولى بين النادى المصرى وهسبيريا اليوناني التى انتهت باكبر مخزية عرفتها الرياضة وهي مشاجرة عنيفة بين لاعب المصرى حلمى ولاعب هسبيريا جرمانوس. ونزل الجمهور بالملعب وصار يكيل الضرب الى لاعبي هسبيريا ولولا تدخل البوليس مدة خمس دقائق لكان جرمانوس أثرا بعد عين هذا مثل من أمثلة الاخلاق التى يتغنى بها الكاتب «عسل». وقد انتهت مباراة المصرى وهسبيريا باصابة واحدة لكل منهما قبل اتمام المباراة بعشر دقائق.

ولا ننكر على فريق المصري ألعابه ونقله الكرة وسيطرة على اللعب طول المباراة رغم الخشونة التى كان يبديها حلمى وأينو

ورجائي من جمهور البلدين أن يتناسوا ويعملوا على حل الوئام وحسن التفاهم محل هذا التنافر اذ في ذلك خدمة الرياضة ورفع شأنها الى المستوى اللائق بها وصيانة كرامتنا وسمعتنا الرياضية

والله نسأل أن يوفقنا لما فيه الخير لرفعة الوطن العزيز ولنصرة الرياضة

ابراهيم مرسى يوسف

«المحرر» لا أريد ان أخوض فى هذا الموضوع ولكن لي كلمة بسيطة أود ان أذكرها وهي ان أول واجب على جميع الزملاء ان يسموا جهدهم للرقى بمستوى الطبقة الرياضية وسمعتها لا ان يفيضوا فى وصف المنازعات مما ينتج الفكرة السيئة عن اللعبة والانتهاء بالابتعاد تماما عن ميادينها أوحتي محاولة شجيعها ولو ... من بعيد

كأس النوبيين لكرة القدم

ستقام أولى مباريات هذه المسابقة فى يوم الاحد الموافق ٥ مارس سنة ١٩٣٩ بين فريقي النادى النوبى بالاسماعلية والنادى النوبي بالسويس.

مباراة كبرى ؟

ستقام قريبا

من المنتظر أن تقام مباراة كبرى فى كرة القدم بين منتخب الاسماعيلية ومنتخب عموم طيران الجيش البريطاني بالقنال على أرض الاسماعيلية الرياضى في الأسبوع الثاني من شهر مارس الجاري

حفلة رياضية كبرى

اعتزم نادى فاروق الرياضى بالاسماعيلية قامه حفلة رياضية رسمية للمصارعة والربع والملاكمة بين أبطال الاسماعيلية والقنال والقاهرة وسيشترك فيها أيضا أبطال مصر العالميون فى منتصف الشهر الجاري وستكون هذه هى الحفلة الاولى لنادى فاروق فى عهده الجديد.

حفلة نادى فاروق الرياضي

أقام ادى فاروق الرياضي حفلة كبري في المصارعة «الحرة والجرك رومان» مساء الاحد الماضى بين أبطال الاسكندرية — اليونان السكندريين — القاهرة.

وفيما يلي أهم نتائج الحفلة : ---

وزن الخفيف

بدأت المباراة بهجوم شديد من عطا الله (بالسترا) فتلقاه ميشيل الياس (لبنان) بصبر ودهاء إلي أن تمكن من القائه على كتفيه بحركة فنية وسريعة ونالا استحسان الجميع.

خفيف متوسط — متوسط

فاز . الفونسوا فكانيللى (بالسترا) علي زكريا خفاجه (لبنان) بالنقط وذلك لعدم تمرين زكريا واستعداده الكافي وكان فكانيللي يزيده وزنا

رسالة بيروت

كتب الينا مراسلنا ببيروت يقول :—

أقام الاتحاد اللبنانى بطولة بيروت فى المصارعة فتقدم للاشتراك فى هذه (البطولة) نادى واحد وهو نادى فيصل الرياضي — وذلك لان الأندية الاخيرة لا تعترف بوجود هذا الاتحاد — ورغم هذه المهزلة الكبري — لم يخجل رجال هذا الاتحاد وقرروا اقامتها بين أفراد من الدرجة الثالثة فى المصارعة وهم مصارعو نادي فيصل المذكور —

ويؤلمني حقا أن اذكر لكم النتائج التالية : —

بطولة وزن الديك

فاز (البطل) ديب الشامى علي مصباح الحلبي (عضو الاتحاد وحكم لعبة المصارعة) بتثبيث الاكتاف

بطولة وزن الريشة

فاز (البطل) صافي طه على محمد زيدان بالنقط وقبل انتهاء المباراة حضر زعيم الشباب حضرة صاحب المعالي وزير الداخلية الاستاذ حبيب ابى شهلا — فاستقبل بما يليق بمقامه الكريم من الاجلال والاحترام

بطولة وزن الخفيف

فاز البطل احمد الحلبي علي راشد جعفر بالكتف.

بطولة وزن خفيف المتوسط

فاز (البطل) محمد العيتاني علي محمد الحلاق بالنقط

بطولة وزن التقيل

فاز (البطل) محمد الكعكي رئيس الاتحاد علي محمد الحطاب بالكتف

هذا وقد قاد المصارعة الاستاذ مجدلانى وحكم الاثقال السيد محمود القيس وعارف الجبال

فنتقدم الى الاتحاد «بالتهنئة» راجين منه أن يتكرم بالاستقالة العاجلة حفظا لمكانة لبنان من الوجهة الرياضية «مراسلكم»

«المحرر» لنا كلمة صريحة نذكرها في العدد القادم لا نبغى منها غير الاصلاح والقضاء علي الاغراض التى تسربت إلي ذلك القطر الشقيق جورج فرح حداد

الكُتُبُ والصُّحُفُ والنَّاسُ

حول اللغة العربية

في العدد الاخير من الزميلة «الرسالة» كتب الاستاذ توفيق الحكيم «من برجه العاجي» ، عن مستقبل اللغة العربية والادب العربي الحديث في مصر . فذكر ان بوادر السعادة التي ينتظر ان تحف بهذا المستقبل ، قد بدرت بشروع بعض الاجانب في الاقبال على تعلم اللغة العربية والاهتمام بمعرفة كتاب مصر البارزين . الاقبال الذي من شأنه أن يحدث تطورا في أدبنا العربي الحديث ، لا لأن انتاجنا الفكري سيرتفع شأنه في السوق فقط ، بل .. ولأن هذا الانتاج سوف يرتفع في ذاته من حيث الصنف والقيمة .

ولكن .. كيف نحمل الأجانب على ارتياد «حانوتنا» الفكرى ، وكيف نرغبهم في بضاعتنا ؟ ..

ذلك ما طرحه الاستاذ توفيق الحكيم على قرائه المثقفين ليدلي كل من يهتم بهذا الموضوع بدلوه ، و.. ليقترح كل ما يراه في هذا السبيل .

ولقد حملنا هذا الموضوع ، إلى أن نتناوله بدورنا هنا . فلعل القراء يذكرون اننا تحدثنا في الاسبوعين الماضيين عن اللغة العربية وما يراد من تطعيمها بدماء جديدة من اللغة العامية تقربها من اذهان الشعب . وهو الرأى الذى ينادى به الزميل محمد فهمى حافظ ! .

فمن اسبوعين ، كنت مع صديق انجليزي يتولى تدريس لغة بلاده في كلية التجارة . فأفضى الي برغبته الملحة في تعلم اللغة العربية ، قراءة وكتابة وانه لم يوفق في خطواته الاولى الا الى قراءة الحروف غير المتشابكة او المتصلة وكتابتها . ثم . أعيته قراءة وكتابة الحروف المتصلة ، وهي التى نستعملها في كتابتنا عادة . واخبرني أنه بحث عن الكتب التى تسهل له معرفة ما يصبو اليه دون مساعدة مدرس فلم يستطع أن يعثر على كتاب واحد . فكل الكتب التى يستعملها الاطفال في المدارس الاولية والالزامية ورياض الاطفال . كل هذه الكتب تنتقل بالمبتدىء مرة واحدة وفي قفزة سريعة من كتابة الكلمات بالحروف المفردة مثل «ف ر ح» إلى الكتابة بالحروف المتصلة «فرح» دون تمهيد واف يستهل فهمه واستيعابه .

هذه هي الصعوبة الاولى التي تقف عقبة امام الاجانب في سبيل تعلم لغتنا . لذلك يجب أن نعنى قبل كل شيء بتبسيط رسم الكلام وكتابته ولنسرع الى الاستغناء عن «التشكيل» برسم الحروف ولو . . للمبتدىء حتى اذا تمكن من اللغة امكنه بعد ذلك المضي في طريقه .

ومالم تذلل هذه العقبة الاولى فسيكون من العسير أن نستطيع حمل الاجانب على ارتياد «حانوتنا» الفكرى وترغيبهم في «بضاعتنا» كما شاء الاستاذ توفيق الحكيم أن يعبر .

ولعلنا في الاسبوع القادم مستطيعين الحديث ، عن العقبات الاخرى !! . .

« بدر . . »

« المكشوف » والادب المصري

نشرنا في العدد الماضي نبأ تلك الحملة التى شنتها جريدة «المكشوف» اللبنانية على أدباء مصر وعلى الادب المصرى ، وذكرنا أن هذه الحملة وأمثالها لن تستطيع يوما أن توهن من الصلة التى تقوم بين مصر والاقطار العربية الشقيقة ولا أن تنال من مكانة مصر وزعامتها الادبية في الشرق العربي

وقد نشرت الرسالة في عددها الاخير ردا للدكتور زكى مبارك دافع فيه عن أدباء مصر وعن الادب المصرى الحديث ، دفاعا حارا . . ولكننا نرى أن الدكتور قد أخطأ في الرد فما كان ينبغي أن يبدي مثل هذه الحماسة ضد كاتب طائش كتب ما كتب تحت تأثير غرور طارىء وما أظنه الا قد لام نفسه واستحمقها عقب نشر مقاله في «المكشوف» . . أجل لم يكن من الصواب أن يعني أديب مصري بالرد المسهب على كاتب المقال اللبناني في حماسة جعلت دكتورنا يقارن بين لبنان ومصر حتى . . في طبيعة البلاد .

بيد أن الاكثر أثرا في النفس هو الرد الذى يوجهه الي الاديب اللبناني أديب مشهور من ابناء جنسه . . فقد نشرت «المكشوف» في عددها الصادر في ٢٧ فبراير ردا من هذا النوع للاديب سامي الكيالى نرجو ان يفحم ذلك الاديب المتحامل !

موت شاعر

انتقل الي رحمة الله في يوم الجمعة قبل الماضي الاستاذ الشاعر محمد الهراوى . فأحدث موته ضجة في عالم الادب لما كان له من أثر خالد لن تعدو عليه الايام بسهولة .

ولما كان هذا الباب يعد مساء الخميس من كل أسبوع لذلك لم نستطع ان ننعى الفقيد الي قرائنا في العدد الماضي وفاتتنا فرصة التحدث عن اثر موته في النفوس .

لذلك تكتفي اسرة « الجامعة » بتقديم تعازيها الصادقة الى اسرة الشاعر سائلة له الرحمة والمغفرة .

في العصر الفيكتوري

اصدر السير دافيد هانتر بلير كتابا عن « العصر الفيكتوري » ومن اروع ماجاء في هذا الكتاب حديثه عن صداقته مع اوسكار وايلد في اكسفورد اذ كانا زميلين في كلية مجدلين .

ويذكر السير دافيد ان وايلد كان يقول « سوف أصبح شاعرا او كاتبا مسرحيا ولسوف أغدوا مشهورا . فان لم أحصل علي الشهرة ككاتب فسأحصل عليها كناقد لاذع القلم واللسان »

كما يذكر سير دافيد انه استطاع أن يأخذ وايلد مرة الى روما علي حسابه اذ كان قد ربح في المقامرة بمونت كارلو .

وبجانب هذا حوى الكتاب أحاديث عن محاضرات راسكين في أكسفورد وعن محادثاته مع الجنرال ويلموث برادفورد ، الذي كان زميلا لابن نابليون التعس — دوق ريختساد — في فينا .

موجهام وأدب القصة

انكب الكاتب الروائي الانجليزي الذائع الصيت ، سومرست موجهام ، على دراسة القصة منذ ١٨٠٠ ، استعداداً للكتاب الذي يجمعه ليضم حوالي المائة والعشرين قصة أوربية ، مع مقدمة طويلة عن وضع وقراءة القصة القصيرة

وفي هذه المقدمة ، يتعرض سومرست موجهام للسؤال التالي :

هل تقدمت القصة القصيرة خلال المائة سنة الاخيرة ؟ . .

وطبعا ، يجيب أكثر المتتبعين للادب القصصي ، علي هذا السؤال بالدهشة والتعجب . إذ من الامور التي يعترف بها الجميع دون جدال ، ان أدب القصة قد تقدم كثيراً وارتقي خلال القرن الاخير ، والا . . فأين قصص تشيكوف وموباسان ، وكاثارين مانسفيلد وغيرهم ؟ .

ولكن سومرست موجهام ، يخالف الجميع ، فقد خرج من دراسته التي أشرنا اليها آنفا ، الى ان ادب القصة في الواقع لم يتقدم أو يرتقي ، وانما . . كل ما اعتراه ، هو انه تغير واتخذ أشكالا جديدة ! وهو يتخذ مثلا لذلك ، المائة والعشرين قصة التي جمعها في كتابه ، والتي أتي بها من نواحي الادب الاوربي المتعددة . . من الانجليزية ، الى أمريكية ، وفرنسية والمانية وروسية :

ويقدم سومرست موجهام لرأيه هذا بالتقدمة الطريفة التي نسوقها للقارىء .

« انني اعتبر القصة ، قطعة من الخيال المرتبط بالعاطفة ، يمكن قراءتها بسهولة عند ما يجد المرء نفسه في وحدة منعزلا عن الناس . ولذا فأنا أرى ان الميزة التي تنم عن نجاح القصة ، تنحصر فيما اذا كانت شيقة مغرية على القراءة ، أم . . لا ! »

وعلى هذا الاساس ، يبني موجهام حكمه ، فهل ياترى قد أصاب ؟ .

الراجاوات البيض الثلاثة

وهذا عنوان كتاب ظهر أخيراً لراني اوف ساراواك ، عن سلالة من الراجاوات البيض ، كان عميدها جيمس بروك الذي كان في سنة ١٩٣٣ يتوق الى أن يغادر انجلترا في سفينة ترسو به علي شاطيء لم تطأه قدم انجليزي من قبل . فلم تمض سنوات ثمان حتى كان . « راجاساراواك » ، بعد أن حمله يخته الى مملكة وجد فيها المسرح الذي يصبو اليه ليقوم فيه بمغامراته التي كانت « الراجاوية » ثمرتها التي عوضت جهوده ومخاطراته

فقد كان خير من استطاع معونة راجاموداهاسيم في اخضاع الثائرين عليه ، فعرض عليه الراجا ان يمكث في بلده ، وأظهر استعداده لان يقلده شؤون الحكم ، وان يمسكه عنان التجارة . لاطيلة حياته فقط بل لتصبح أيضا ارثا لسلالته من بعده

ويري القراء في غير هذا المكان ، شيئا من أروع ما جاء في هذا الكتاب الشيق .

الحصون التي سقطت

يبدو ان المؤرخين القادمين ، لن يلاقوا في تسجيل حوادث الجيل الحاضر ، مالاقاه غيرهم في تسجيل التاريخ السابق . فان الصحفيين والكتاب قد مهدوا ما سوف يقابل المؤرخين القادمين من عقبات ، بما كتبوا عن حوادث العصر الحاضر وتطوراته

ولعل أهم حوادث عصرنا ، هي تلك التي يقوم بالدور الاول فيها « هتلر » . وقد كتب عن هذا كثير من الكتاب ، كان آخرهم المستر ج . ا . ر . جيدى ، مؤلف الكتاب المذكور اسمه في أعلا هذا الحديث عن سقوط النمسا وتشيكوسلوفاكيا .

وهو كتاب طويل ، غني بالتحليلات السياسية ، حول المشكلتين النمسوية والتشيكية . وما تولد عنهما من مشاكل فرعية ، كمسألة اليهود في فينا وغيرها .

وهو كتاب قيم من امتع ما كتب في السياسة .

برناردشو

مما يحكى عن جورج برناردشو انه كان ذات مرة على ظهر باخرة حربية ، فسأله الاميرال الربان

— هل لك أن تخبرني يامستر شو من يعد في رأيك اشهر الكتاب المسرحيين في أيامنا

فصاح شو مجيبا لتوه في سرعة غريبة !

— أنا . أنا ياسيدي ! !

في أسواق الادب

الايام المائة

الحكم على ماهر باشا للاستاذ محمود عزمي

الجوع — لمحمود حسني العرابي

والشؤون السياسية للبحر الابيض

لا لزايت موريد

أحد خدمة الامبراطورية بويل

« ذكرى هاري بويل » — لكلارا بويل

ريو — لهوغ جيبسون

العمل والصحة وسعادة الجنس البشري لويلز

نقد مسرحي

الشبح

على مسرح برنتانيا

تأليف وإخراج يوسف وهبي — تمثيل فرقة رمسيس

لناقد «الجامعة» الفني

أخرجت فرقة رمسيس مسرحية الشبح وهى مسرحية تتلخص فى أن خالداً طبيب اجزجي كرس حياته زهاء العشرين عاما فى خدمة العلم فهو يقضي ليله ونهاره في معمله دون أن يلقى تقديراً من الحكومة أو من أغنياء الشعب وساءت حالته وتراكمت عليه الديون وهدده المحضرون بالحجز مراراً لضيق يده ولكساد بيع العقاقير فى صيدليته

وإذ هو على هذه الحال يزوره فجأة ابراهيم جودت وهو رجل مصرى تزوج شقيقته بالرغم من عدم رضاء أسرتيهما ورحل معها إلى أمريكا حيث جمع ثروة طائلة وعاد إلي مصر بعد وفاة زوجه ليقضى بقية حياته فى وطنه. فيسأل خالدا عما يراه لاستثمار ثروته فيعرض عليه هذا أن يشترك معه فى مشروع شركة للأدوية فيرفض .. وفى أثناء الحوار يعرف خالد ان شقيقته أوصت زوجها ببناء جامع ومدرسة باسمها في بلدهما . وهنا يحمل المؤلف على الأغنياء الذين يوصون ببناء جوامع وكنائس في حين أنهم لا يفكرون فى بناء مستشفى أو المساهمة في عمل نافع للوطن .. ثم يعرض على جودت أن يقرضه بعض المال إذ يوشك أثاث بيته أن يباع غدا وتشرد امرأته وتطرد ابنته سميرة من الكلية وهى في السنة النهائية بالحقوق . ولكنه يرفض فيسول الشيطان لخالد أن يضع له السم فى فنجال القهوة لينشل محفظته التي تحتوي على خمسمائة جنيه . ثم يدفن القتيل فى الحديقة .

ويستطيع خالد بهذا المبلغ أن يحقق مشروعه الذى يدر عليه أرباحاً طائلة ولكن توفيقه لم ينسه الجريمة التى اقترفها وظل شبح القتيل يهدده فى كل لحظة

ولا يلبث أن يفاجأ بأحمد نجل ابراهيم جودت الذي حضر من أمريكا للبحث عن أبيه الذى انقطعت أخباره عنه فيرحبون به .. ويربط الحب بين سميرة وأحمد حتى يعتزمان الزواج ويصارحان «أمها» برغبتهما فتطلب منهما الا يخبرا خالدا بشىء الآن

شعرت الزوجة بتغيير كبير على حياة زوجها وهنا تسأله ولكنه لم يبح لها بسره الرهيب .

ويحدث أن يضبط «الجنايني» يوما وهو يبيع ساعة ذهبية فيرتاب فيه البوليس ويحضره إلي خالد ليتعرف على الساعة . ولكنه ينكر معرفتها . بيد أن أحمد يعرف أنها ساعة والده ولكن الجنايني يصرح بأنه وجدها فى الحديقة فيصر الشاب على اتهامه بقتل والده ويرافقه إلي قسم البوليس وتذهب معه سميرة والمحامي صديق الاسرة

يجلس خالد بعد خروجهم وهو شبه مذهول وهنا يصرح لزوجته بجريمته وبينما هو يروى سميرة اذ يفاجأ بصرخة جزعة من سميرة التي عادت وسمعت ماجرى بين أبويها

تتبدل حال الفتاة التى تخرجت من كلية الحقوق .. وتذبل بعد أن كانت زهرة البيت .. وتصر على عدم الزواج من أحمد لأجل خاطر والدها ولتعاونه فى تحمل المصاب

وتصرح لأحمد بأنها لا تحبه . وتدعى إنها استسلمت لغيره حتى ينصرف عنها ثم تسرع إلى غرفتها ولا يلبث أن يسمع صوت طلق نارى وهنا يتهم الوالد بقتلها ويحاكم أمام المحكمة فيقضى عليه بالأشغال الشاقة لاثنى عشر عاما فيصرح بجريمته الحقيقية التى ارتكبها . وما أن يسمع أحمد بذلك حتى يثور ضد قاتل والده ويطلق عليه الرصاص

هذا ملخص للمسرحية وهي تعتمد على التحليل النفسي لعدة عوامل نفسية حدثت لطبيب اجزجى ماهر تحول عنه الحظ فلجأ الي الجريمة ليستطيع العيش . وهى مسرحية فى الواقع تذكرنا بمجد فرقة رمسيس السابق وبالمجهود الفردى الذى يقوم به هذا الرجل الذى خدم المسرح المحلى سبعة عشر عاما لم ينل خلالها تقديراً لا من الحكومة ولا من أغنياء القطر . وأقول بصراحة ولا تربطني بيوسف أى صلة غير صلة الناقد بالممثل ان هذا الرجل لو كان قد ظهر فى أي بلد غير مصر ورفع المسرح على أكتافه طوال هذه المدة لما بخلوا باقامة تمثال له فى أحد الميادين تقديرا لنبوغه كفنان عبقري

الاخراج : مسرح برنتانيا كغيره من المسارح المصرية تنقصه به استعدادات ولكن استطاع المخرج أن يوفق فى الاخراج من جميع نواحيه إلى حد بعيد

الديكور . منظران . الاول كان تصميمه بديعا جدا أما الثانى فكان يحتاج إلى منصة أجمل شكلا من التي ظهرت لتتفق مع روعة محكمة الجنايات

الاضاءة . الاضاءة على العموم لا بأس بها غير أني لاحظت أن عامل الاضاءة كان يصوب « رفلكتير » من أعلا المسرح على هيئة المحكمة .. وهذا لا يحدث الا في المسرحيات الاوبرا والاوبريت .. فنرجو أن يحمل يوسف فى كل مسرح يعمل به اضاءة كاملة من الداخل كعهدنا به

الميزانسين . الحركة المسرحية (بسيطة) وقد وفق فيها المخرج الى حد بعيد

المكياج . كان متقنا وبديعا ماعدا

بكياح السائق فكان مبالغا فيه اذ أن هذا « التيب » الذي ظهر به ابو العلا كان « تيب » مجرم عتيق لا « شوفير »

الاكسسوار .. كامل ومرتب ومنظم التمثيل . في هذه المسرحية ارتفع بعض الممثلين للقمة فى حين ظل الباقون فى مستواهم لم يحاولوا الرقي به من أى وجه كان وقد مثل الممثل الكبير يوسف وهي دور خالد ولن اتحدث عنه فى هذا الدور ويكفى أن أذكر ان نجاحه الكبير فى دوره ذكرنا بعظمته ومجده أيام فرقة رمسيس فى عهدها الاول

ومثل بشاره واكيم دور المحامى وبشاره له شهرته المعروفة وقد سبق أن تحدثت عن سر نجاحه فى دور «ماركانتوني» فى كلوباترة وغيرها فى حينه الا انه فى هذا الدور لم يوفق بالمرة فكان « كوميدى » من أول ظهوره على المسرح الى أن جاء دور المحكمة وأخذ يترافع وهو يقرأ من «الورق» ويناقش النيابة في مرافعتها التى ذكرتها للمحكمة وسمها هو من « الورق » لم يستطع بشارة أن يلقي عدة جمل لأسباب لاتخفى عليه لذلك اجدنى متألما وحزينا لو استمر بشاره في هذا الحال اذ ان ذلك ربما يفقده شهرة اسمه ومركزه الفني الممتاز بين اخوانه

ومثل فاخر محمد دور احمد وقد استطاع هذا الشاب أن يملأ دوره وان يكسب عطف الجمهور عليه في كل مشهد وقف فيه وقام عبد القادر المسيري بدور « رئيس المحكمة » وقد استطاع أن يكسب المحكمة جلالا ووقارا

ومثل عبد المجيد شكري دور « ابراهيم جودت » .. وهو دور صغير ولكن وفق فيه الممثل القديم الى حد بعيد

وادى محمود المليجي دور « صاحب المنزل » وكان لا بأس به فى دوره كذلك ابو العلا على وتوفيق صادق اما أحمد نجيب فيجب أن يعتني باستمرار بأدواره مهما كانت صغيرة

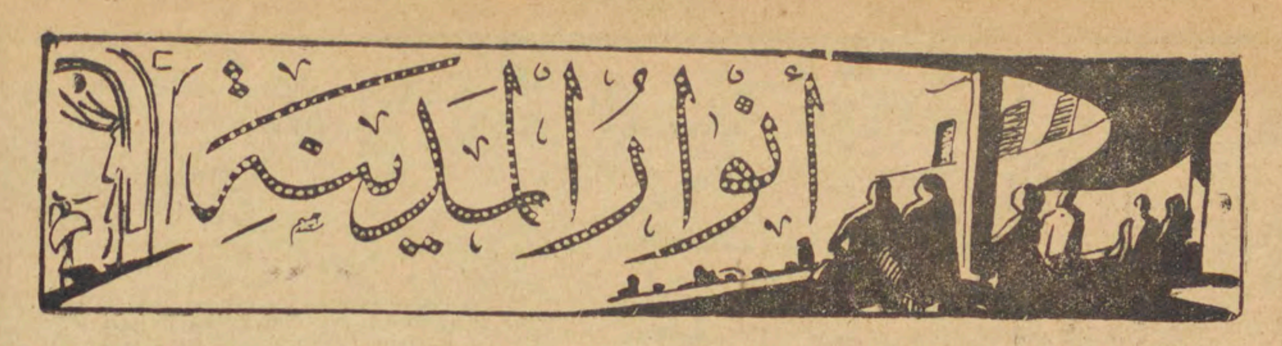
ومثلت الانسة أمين رزق دور سميرة .. الفتاة التى تعمل لتصل الى مركز علمي ممتاز والتي أحبت وأخلصت فى حبها والتى كانت في صراع بين عاطفتين . عاطفة القلب وعاطفة الحب الابوى . وكل موقف يحتاج الى عامل نفسي جديد .. وقد استطاعت الفنانة الموهوبة أن تجيد كل موقف مما استحق اعجابنا الزائد بها . فلها تهنئتنا الخالصة كذلك علوية جميل في دور « حميدة » كانت مثال الزوجة الوفية التى تتستر على جريمة زوجها والتي شاطرته احزانه باستمرار وعلوية ممثلة موفقة تجيد مثل هذه الادوار

ونحن نأمل أن يستمر الممثلون على هذا الحال فنرى من فرقة الاستاذ يوسف فى كل اسبوع ماتخدم به المسرح في مصر شأنها فى طوال السنين الماضية

ابراهيم أبو العنين




فى دار سينما الازبكية الشتوية « بالقاهرة »
وبسينما ازيس بالاسكندرية — يعرض حاليا
أول فيلم مصرى اوبريت غنائى راقص مضحك
أنتجه ستوديو لاما
ليد ـــــ الى القاهرة
تمثيل ملكة المسارح بديعة مصابنى
والمنولوجست المعروفين حسين ونعمات المليجى.
ونخبة من أبرع الممثلين والممثلات وأشهر الراقصات
اخراج ابراهيم لاما
مدير فنى بدر لاما
أربع حفلات
يوميا



حديث المحرر

المسرح الانجليزى .. والتجديد

لعل المسرح الانجليزي هو المسرح الوحيد فى أوروبا الذي لا يتقيد بأى نظريات في الاخراج

فالمخرج الانجليزى مادام يقتنع بنظرية حديثة فى الاخراج ونجد فيها الجمال الفنى الذى ينشده كل مخرج مسرحى عالم بشئون المسرح يعمل على تنفيذها باستمرار ليكون له حظ السبق في تطبيقها دون غيره من زملائه المخرجين . ولعل سر التجديد المستمر فى المسرح الانجليزى لا يرجع الى أن ذوق الجمهور الانجليزى والنقاد يتطلبون التجديد باستمرار .. ليس ذلك فحسب بل السبب الأساسي هو أن الفنان الانجليزى حر في تفكيره لا يتقيد بأي شيء فى دائرة الفن المعقولة .. نذكر هذا بمناسبة الثورة التى دارت في وسط المسرح المصرى على أثر جماعة المتفننين عندنا شاهدوا .. مسرحية هملت بملابس عصرية .. فخالف مخرج «الأولد فيك» عصر المسرحية التى ظهرت فيه ونسى «الملابس التاريخية» فى (هملت) القصة التى وضعها شكسبير وظلت من المسرحيات النموذجية التى يعتز بها المسرح الانجليزى ..

والفكرة التي جالت بخاطر المخرج الانجليزى هي أنه أراد أن يتخلص من الملابس التي تثقل الممثل وهو على المسرح واعتمد على التجديد فى اخراجه ونفذ فكرته لأنه فنان يشعر ويحس بغير ما يشعر به الآخرون. ولما قدم مسرحيته «بملابس» عصرية فى انجلترا وفى غير مملكة من الممالك الأوروبية ورأي المشاهدون أن تجديده الذى لم يمس نواحي الاخراج وقوة التمثيل (معقول جداً) صفقوا له طويلا وشاد بمدحه النقاد، نقاد أوروبا . لا أدعياء النقد في مصر

ليثور إذا أهل الفن عندنا ذلك لأنهم لا يفكرون ولا يعتقدون ان للتجديد أثرا من المسرح بل من اعتقادهم أن المخرج الذى كان يخرج أيام النقاش أو القبانى أو الشيخ سلامه .. كان يحس وعلى صواب عن المخرج الحديث وان طريقة (الببغاوية) فى التمثيل والطريقة (الخطابية) كان لها أوقع التأثير على المتفرجين من التمثل الطبيعي وو.. الخ ذلك لأن مسرحنا المصرى (جامد) لم يتأثر بأى تجديد ولم يكن للحرب العظمى فضل عليه من تطور كما حدث فى أوروبا وتلك حالة في الواقع يرثى لها إذ أن التفكير الحقيقي في ترقية شئون المسرح عندنا (معدوم) لا أثر له مطلقا فعسي أن يتنبه ضمير المشتغلين بشئون مسرحنا المحلي !

ابراهيم أبو العينين

حفلات الزفاف الملكي

سبق أن نشرنا خبرا في عدد مضى عن حفلات الزفاف الملكى قلنا فيه أن جميع الفرق على اختلاف أنواعها قد قررت أن تشترك في تلك الحفلات وبدأت فى ارسال ماتود تمثيله الى اللجنة التى تكونت لهذا الغرض من رجال السراي. وأن سعادة أحمد حسنين باشا الأمين الأول لجلالة الملك يتولي بنفسه فحص كل ما تقدم قبل أن يعرضه على زملائه الأعضاء ورأى سعادته أن يستشير غير واحد من جمعية أنصار التمثيل كما علمنا بذلك من الجمعية

وقد أعدت الفرقة القومية بعض أقسام من مسرحيات نموذجية مختلفة كما يقال أن الاستاذ الشاعر خليل بك مطران قد ألف قصيدة غنائية لهذا الغرض كما فعل أيام حفلات زفاف جلالة الملك فاروق، وأنه ينوى أن يلقيها الممثل المطرب القديم عبد الله عكاشه وحبذا لو ألف قصيدة أخري لتغنيها نجمة ابراهيم التى تحمل صوتا عذبا لا بأس به أما جمعية أنصار التمثيل فانها ستمثل «دراما» حيث أن الممثل الكوميدى الوحيد الذي وجهت اليه الدعوة الى الآن للاشتراك فى هذه المناسبة السعيدة هو نجيب الريحانى

أما الممثل الكبير يوسف وهبى فانه ينوى أن يذيع من محطة الاذاعة ديالوجات تمثيلية تناسب حفلات الزفاف وبجانب هذا سيشترك فى برنامج حفلات الزفاف كبار المطربين والمطربات !

دعوة إلى العشاء

وسيدعى الجميع على اختلاف طبقاتهم إلى «بوفيه خاص» سيعد لهم

وسبق أن قلنا أنه قد صدر الامر باعفائهم من ارتداء الملابس الرسمية .. ولكن لنا بعض الملاحظات نوجهها إلى هؤلاء مخلصين وهو أنه حدث أثناء وجودهم في مناسبة أخرى أنهم لم يراعوا «أقل قواعد الاتيكيت» ولم يظهروا بالمظهر الذي يشرف الفنان فالذي يعنينا في هذه المرة أن يعمل هؤلاء على الاحتفاظ بكرامتهم وان تساهلت معهم الصحافة بالامس فلن تتساهل اليوم!

عزيزة حسن

وعزيزة حسن ليست اسم لممثلة او وجه جديد ظهر على المسرح نقدمه للقراء بل عزيزة حسن هو مسرحية الفها الممثل الكبير يوسف وهبي واخذ في الاستعداد لتمثيلها في هذا الاسبوع على مسرح برنتانيا وهي ريفيو استعراضي في عدة مناظر مختلفة تشابة مسرحيتي خفايا القاهرة وصندوق الدنيا

ليلي في أحضان بدر

لاولاد لاما شهرة في كثرة الانتاج فهم يقومون بجهود يشكرون عليه وتنال افلامهم النجاح باستمرار

وسيخرج أولاد لاما فيلما جديدا عن قصة مجنون ليلي وهي قصة غير قصة المرحوم أحمد بك شوقي طبعا ونفس قصة شوقي بك كان تنوى اخراجها شركة مصرية كبيرة محترفة ولكن أولاد لاما سبقوها في ذلك ولهذا يقول بدر لبدرية صباح مساء أن أحسن ساعة ستقضيها في حياتك الفنية هي الساعة التي ستقضيها عندما تدور الكميرا وتكون ليلي في أحضان بدر

ونحن نتمنى لشركة كندور فيلم كل نجاح وتوفيق!

افتتاح كازينو بديعه الصيفي

كانت السيدة بديعه مصابني تنوى (تشطيب) موسمها ولكنبارآت أن تستمر أسبوعين لمناسبة الاحتفالات التي تقام في القاهرة ونزوح أهل الريف إلى العاصمة

ولكنها في الوقت نفسه تستعد لموسمها الصيفي اذ قررت افتتاحه يوم ٢١ ابريل بحفلة خاصة لرجال الصحافة واصدقائها من اهل الفن والمعجبين ثم تبدأ عملها يوم ٢٢ ابريل أي يوم «شم النسيم» وهذا بالطبع أن لم تحدث طوارىء فجائية في الجو تدعو الي التأجيل واظن أن هذا لن يحدث!

حفلة زار

شعرت الممثلة العجوز زكيه ابراهيم برمادونة فرقة على الكسار في المستقبل بمغص كلوى ادى إلي اهتمام الكسار نفسه بصحتها الغالية التي هي غاية المراد من رب العباد.. الى اخر السجع الذي ينطق به الكسار

ولكن زكيه اعتقدت أن المتسببين في هذا المغص هم الاسياد «شمهورش والجن الاحمر والجن ابوريش والجن البحرى» الى الى آخر القاب الاسياد كما تحفظها السيدات ظهرا عن قلب لذلك اقامت في الاسبوع الماضي حفلة زار عائليه لم يحضرها الا عدد قليل من الاقارب والاحباب واهل الفن ويذكر أحد المشاهدين للحفلة أنه بينما كانت زكيه مندمجه في وسط الحفلة كان الكسار نفسه منسجما (ويطوح) نفسه يمينا وشمالا وهو يذكر ويقول (الله حي .. حي دائم) كما تفعل السادة الشاذلية وغيرهم من رؤساء الطرق الصوفية المختلفة

فتوة وفتوة!

تلقي المنولوجست بديعة الصغيرة بفرقة بديعة منولوج تطلق عليه «جلجل» أن يظهر فيه «كفتوة» تروى أحاديث عن عضلاتها وقوتها في حين أن جسمها «عصاعيصي».

وتلقي المنولوجست الصغيرة ثريا حلمى شقيقة المطربة ليلي حلمى منولوجا آخر بنفس المعنى وقد جمعت بين بديعة وثريا جلسة تحدثتا فيها عن أنهما أحسن في القاء منولوجه انتهت بمعركة كلامية وكادت تصل المعركة الى مالا تحمد عقباه!

نشاط ستديو مصر في تصوير الحفلات

الزفاف الملكي

سبق أن أرسل ستديو مصر منذ أسابيع بعثة تحت رياسة الاستاذ حسني نجيب مدير ستديو مصر إلي ايران ليرافق حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد ايران في رحلته الى مصر

وقد أدى ستديو مصر مهمته علي الوجه الاكمل بنشاط عجيب لفت نظر الضيف الكريم الذي اثني علي مجهود المؤسسة المصرية الكبيرة

ثم أخذ مصورو الاستديو يصورون حفلات الاستقبال العظيم في الثغر الاسكندري وفي القاهرة وكانوا يؤدون عملهم بكل أمانة واخلاص، بالرغم من أن شدة التعب كانت بادية علي وجوههم أثناء العمل

ولا يكون هذا العدد بين يدي القراء حتى تكون جريدة مصر المصورة قد عرضت حفلات الزفاف في دور السينما الكبرى

ويتمتع ستديو مصر بثقة تامة ورضاء سامى من صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الاول لذلك استطاع الاستديو أن يحصل على تصريح بتصوير حفلات الاستقبال والحفلات التي ستقام في كل مناسبة سعيدة داخل القصور الملكية

وبهذه المناسبة نذكر أن في حفلات الزفاف الملكي السابق تسابق بعض الاجانب لتصويرها وقد لمسنا الفرق العظيم بين صناعة ستديو مصر تلك الصناعة التي تقوم علي أسس فنية متينة وبين صناعة الاجانب وهذا دليل واضح على أن ستديو مصر يخطو خطوات سريعة وفي تقدم مستمر يشكر عليه!

أحمد حسنين باشا يعتذر لنجيب الريحاني لتأخيره ٥ دقائق

وممثل يهمل فيتأخر ثلث ساعة

تأخير

وجه الممثل الكوميدي المعروف نجيب الريحاني الدعوة الى حضرة صاحب السعادة احمد حسنين باشا لحضور مسرحية (استنى بختك) فى الاسبوع الماضى

وكان مقرراً أن ترفع الستار الساعة التاسعة والنصف تماما .. وبينما نجيب على أهبة رفع الستار وفي انتظار تشريف سعادته اذدق جرس التليفون وكان المتكلم سعادة حسنين باشا فابلغ نجيبا انه يعتذر له لانه مضطر للتأخير خمس دقائق عن الحضور

هذا ما فعله سعادة الامين الاول لجلالة الملك وفى اليوم نفسه حدث حادث طريف كان بطله أحد ممثلى فرقة نجيب الريحاني وهو محمد الديب فقد تاخر فى نفس الليلة عن ميعاده نحو عشرين دقيقة مع علمه بخطورة الموقف أزاء هذا التاخير المفاجيء لمدير الفرقة

وحضر الديب متاخراً كما ذكرنا في حالة يرثى لها ذ رفعت الستار ولم يكن موجودا ودخل الى المسرح وهو يكاد يلفظ النفس الاخير وبعد انتهاء الفصل الاول تقدم يعتذر لمدير الفرقة بحجة أن زوجه أم احمد (احسان الجزايرلى) قد سافرت الي الاسكندرية ولم يجد من يوقظه من نومه !

بين المؤلفين

قدم مؤلف إلى الفرقة القومية مسرحية ولم يستقر الرأى على قبولها أو رفضها إلى الآن لخلاف قديم وقع بين المؤلف والفرقة القومية

وقدمت مسرحية أخرى باسم « المال والبنون » إلى إدارة الفرقة القومية وقبلتها الفرقة ودفعت ثمنها لمؤلفها , وزعت ادوارها واجريت عليها بروفات كما سبق أن روينا ذلك فى حينه وتصادف أن حضر المؤلفان إحدى بروفات الفرقة فثار المؤلف الاول على الثانى إذ اتهمه بسرقة فكرة مسرحيته بوساطة أحد رجال إدارة الفرقة القومية ووضعها فى قصته التى أسماها « المال والبنون »

وتوجه في الحال إلى مدير الفرقة بالنقابة الزراعية وقص عليه مادار بينه وبين مؤلف « المال والبنون » واتهم علنا أحد رجال الادارة

وقد علمنا أن مسرحية المؤلف الأول الذى تهم زميله سبق أن عرضت على قلم الرقابة بوزارة الداخلية وصرح بتمثيلها وقد علمنا أيضا أن المؤلف سيرفع قضية على الفرقة يطالبها بتعويض بعد تمثيل مسرحيته المال والبنون

النادى الشرقى

سيقيم النادى الشرقي حفلة تمثيلية يمثل فيها إحدى المسرحيات وقد اختار النادي الممثل الكبير جورج ابيض للاشراف على اخراج وتنظيم هذه الحفلة :

مسرحيات مقبورة

سبق لشركة دار التمثيل العربي التى كانت تعمل تحت اشراف بنك مصر فى مسرح حديقة الازبكية أن اخرجت عدة مسرحيات تاريخية كان قوامها الغناء وكان بطل هذه المسرحيات هو الممثل زكى عكاشه الذى تتلمذ فيما مضى على فقيد الموسيقي والغناء المرحوم الشيخ سلامه حجازى والذى كان اكثر من وفق تلامذته فى تقليد الشيخ سلامه فى كل شيء حتى في صوته وطريقة القائه وبعد استديو مصر أكثر من مسرحية من تلك المسرحيات لاخراجها على الشاشة البيضاء انما بطريقة جديدة فى الالحان حيث أن جمهور اليوم يتطلب التجديد باستمرار ولا يتذوق ألحان الأمس

وستلعب الدور الأول المطربة المعروفة فاطمة سرى التى هجرت فن الغناء بسبب انهماكها في قضاياها المعروفه مع الوجيه محمد شعراوى

ويقولون أن هذه فرصة طيبة لاظهار بعض الممثلين القدماء الذين كانوا يعملون فيما مضي مع زكي عكاشة وها نحن فى الانتظار

حفلة النادي السوداني

أقام النادى السوداني حفلته السنوية على مسرح حديقة الازبكية مثلت فيها مسرحية « محطة قفط » وهي مسرحية قديمة سبق أن قدمتها جمعية أنصار التمثيل والسينما باسم (حادث الطربوش) وقد اشترك فى هذه المسرحية زوزو حمدي الحكيم وآمال مع لفيف من الهواة !

فرقة عزيز عيد

جاءنا مايلي :

« محرر المسرح .

ساءنا جدا نحن أفراد فرقة الاستاذ عزيز عيد أن يعاملنا على افندي يوسف متعهد الحفلات الذي يشرف على صرف أجور الممثلين تلك المعاملة القاسية في حين اننا نعمل بأجر زهيد. لا يذكر وذلك لاننا نود أن نتعاون باستمرار مع أستاذنا عزيز فى أعماله الفنية خصوصا بعد فصله من الفرقة القومية .

إن على يوسف تعمد اذلالنا فلا يدفع لنا من مرتباتنا عن الليلة أكثر من خمسة قروش وفى بعض الاحايين يرفض تسليمنا أى شيء .

ونتج عن ذلك عدم عنايتنا بحفظ أدوارنا وعدم العناية بالتمثيل مما يؤدي فى كثير من الاحيان الى سقوط مسرحياتنا

أضف الى ذلك أن الفوضى انتشرت فى الفرقة التي تعانى أزمة مالية بشكل عجيب

ممثل بفرقة عزيز »

فى قرية ميت نجف التى أنشأها المخرج المصرى المعروف **احمد جلال**

الوحوش الكاسرة والعمالقة الضخام والاقزام المضحكين

في قرية ميت نجف

ملوك الجن وأبرع السحرة

في قرية ميت نجف

الاستاذ عاشور من ذوي الاملاك ومؤلف روايات

فى قرية ميت نجف

زليخا وسحرها الذى يجعلك ترى الشياطين

فى قرية ميت نجف

نرجس تروض الوحوش بأعذب الالحان

فى قرية ميت نجف

زليخا تحب عاشور

تمثيل

آسيا

ماري كويني | احمد جلال

سينما الكوزموبمصر

نجاح مستمر • استمرار العرض اسبوعا آخر

صراع الموت

بقية المنشور على صفحة ١٤

لمعاودة البحث عن الآلة التى أستعملت فى القتل ذهب هو الى مصنع الكاوتشوك للسؤال عن شارلس جود

تقابل المفتش مع روى ستاج رئيس العمال فعلم منه أن شارلس قد أشتغل حتى الظهر حيث أخبر بمرض أحد أصدقائه فاستاذن في الذهاب اليه

— وهل جاء هذا الخبر تليفونيا؟

— لا أتى شخص واخبره بذلك وان فرد ما نجوس يمكنه أن يخبرك عنه لأنه كان يتناول الغداء معه عندما أتى ذلك الشخص الغريب

ومن فرد ما نجوس عرف مفتش البوليس أن ذلك الشخص الغريب كان طويل القامة وأنه بمجرد أن أخبر شارلس أن من يدعي « بلى » مريضا ويطلب مقابلته ذهب شارلس توا لاستئذان الرئيس فى الذهاب ثم ذهب دون أن يتناول بقية غدائه ولما سال المفتش ما نجوس عن أوصاف ذلك الرجل بالضبط أخبره أنه طويل القامة رفيع الوجه يرتدى جاكتة زرقاء وقبعة سوداء اللون وأنه كان مغطى بالثلج كما لو كان قد قضى مدة في الطريق

كان هذا هو كل ما يعرفه ما نجوس فخرج مفتش البوليس يبحث عن سيارة القتيل ولكنه لم يجدها وعند ذلك التفت إلي الضابط وليام جور قائلا

— هذا يدعو للشك بان هذا القادم هو قاتل شارلس ولكن هناك مسالة أخرى وهى كيف يجرأ هذا القاتل على أظهار نفسه لكل هذا الجمع قبل أقدامه علي القتل .. لا يمكن أن يكون هناك جواب لهذا سوي أنه غريب عن هذه البلدة وأنه قد رتب أمره تماما على الاختفاء قبل التمكن من القبض عليه

وفى الحال أصدر الاوامر لجميع أقسام البوليس بالقبض علي سائق سيارة شارلس جود وفي نفس الوقت أتجه إلى بلدة أنجولا لسؤال خطيبة القتيل بعد أن أخبر دون كول مفتش البوليس فيها بخبر الجريمة وعزمه على الذهاب اليه وبمجرد أن وصل قابله كول قائلا

— « لقد وجدت بلى سليمة وفى غاية الصحة .. من الذي قال أنها مريضة وتطلب مقابلة خطيبها ؟

وعند ذلك كان الأمر قد أصبح واضحا إلى حد كبير . وبدت فيه الغيرة . وكان الاثر فى هذه المرة هو الاثر الموصل بدون أدنى شك

مكان وقوع الجريمة

كانت بلي جو ابنة المزارع وليام جو .. فتاة في حوالى الثلاثين من عمرها جميلة .. بديعة القوام يحبها كل من في البلدة ويحترم أبوها ... وتشتغل فى الفندق الذي بناه والدها أخيرا وسأل جون كيرشر شاهد الحادثة قائلا

هل كانت بلي متزوجة ؟

فاجابه مفتش البلدة دون كول قائلا

— لا لم تتزوج بعد ولكنها كانت قد خطبت منذ عامين ثم فسخت خطوبتها وقد بحثت عن هذا الزوج السابق فوجدت أنه كان بعيدا عن برونسون طول هذا اليوم

فسأله المفتش ليون جرين

— وهل لبلى عشاق كثيرون ؟

— « نعم هناك شبان كثيرون يغرمون بها ... ولكنهم جميعا من الصعب الاعتقاد باقدامهم علي القتل على أن الشاب الذى أشتهر حبه لها هو بيل ماهلر الذى يساعد والدها فى عمله

وعند ما طلب المفتش جرين الذهاب فى الحال لمقابلة هذا الشاب التفت اليه مفتش البلدة كول قائلا

— لا .. الافضل أن نذهب أولا لمقابلة بلى نفسها

وفعلا ذهبوا جميعا لمقابلة بلي جو خطيبة القتيل

كان مجرد النظر اليها يكفي للتأكد من ان معظم شبان البلدة لابد وأن يكونوا قد وقعوا في حبائلها . فبالرغم من علامات الحزن التى كانت مرتسمة على وجهها اعتقد خطيبها كانت بارعة الجمال .. بديعة القوام

وتحدث معها المفتش كول يسالها عن الشبان الذين تعتقد أنهم يكرهون خطيبها بسبب تفضيلها له عليهم فكان جوابها أنها لا تعرف شابا يمكنه أن يقدم على قتل خطيبها .. هناك فعلا من يكره خطيبها ولكنها لا تتصور أن أحدا منهم يمكنه أن يقدم على أرتكاب هذه الجريمة

وسألها المفتش عن هؤلاء الشبان الذين تتحدث عنهم فقالت أنهم جميعا يخفون كرههم لخطيبها إلا ..

وعند ما قالت ذلك وقف المفتش قائلا « إلا من ؟ » فاجابت

— « إلا بل ماهلر فقد كان يسالني دائما عن سبب تفضيل شارلس عليه

فالتفت المفتش ليون جرين إلى مفتش البلدة ثم سالها قائلا

— وكيف عرفت هذا الشاب ؟

فأجابت . كان اشتد به الضيق بسبب عدم التحاقه بأى عمل فجاء الى والدى يرجو يرجو فعطف عليه والدى وطلب منه مساعدته فى عمله فظل طول المدة الماضية

يشتغل مع والدى في المزرعة
فسألها المفتش
— وهل اخبرته بخبر عزمك علي الزواج؟
وهل بدا منه أى شيء ازاء ذلك ؟
فأجابت : نعم اخبرته بذلك فصمت .. انى لم أكن افكر بتاتا في الزواج من ماهلر .. لم يخطر ذلك علي بالي لحظة واحدة .. ولكني علي العموم اؤكد لكم ان ماهلر شاب فى منتهى الوداعة ولا يمكنه بأى حال الاقدام على القتل .. ان أعصابه لايمكن ان تحتمل ذلك

اكتفى المحققون بذلك واتجهوا ناحية المزرعة لمقابلة بلي ماهلر وهناك لم يجدوا سوى وليام جون والد بلي فلم يكد المفتش كول يخبره بخبر قتل شارلس حتي بكى الرجل من شدة الحزن ولما سأله عن ماهلر أخبره انه قد خرج منذ نحو نصف ساعة

وتعجب الشيخ عن علاقة قتل شارلس بالبحث عن ماهلر فاخبره المفتش انهم يرغبون فى سؤاله بضعة أسئلة تتعلق بالحادث وطلبوا منه السماح بتفتيش المنزل فسمح لهم بذلك ولكن عبثا حاول رجال البوليس العثور علي شيء فى حجرة ماهلر الخاصة فالتفت المفتش كول الى الشيخ وسأله قائلا

« ماذا فعل ماهلر اليوم ؟ »

فأجابه الشيخ — « أخذ سيارتي فى الصباح إذ ذكر لي انه سيذهب للبحث عن عمل في محل السيارات العمومى فى برونسون فلم يعد إلا بعد الظهر حيث مكث حوالي النصف ساعة ثم خرج ثانيا كما ذكرت لكم »

— « وهل لاحظت عليه أى شيء عند رجوعه ؟ »

— « لم ألحظ أى شيء سوي بضع نقط من الدم في يده اليسري اخبرني انها بسبب جرح أصابه وهو يستبدل اطار السيارة أثناء الطريق »

وخرج المفتش وزملاؤه فعاينوا السيارة فلم يجدوا أى أثر لتغيير فى اطارات السيارة

وعبثا حاول رجال البوليس اقناع الشيخ ان ماهلر ذكر لشارلس كذبا ان بلي مريضة وانه قد يكون له يد في تلك الجريمة فقد كان وليام جو لايلبث ان يذكر دائما وداعة ماهلر تمنعه من ايذاء حشرة فى الطريق

وفيما كان المفتش ليون جرين يتحادث مع الشيخ العجوز سمع صوت المفتش كول يصيح من الخارج

— هالويل أين كنت ؟ اننا نريد ان نسألك عن الدم الذى كان في يدك هذا الصباح

ولكن هذا السؤال المفاجيء لم يغير من طبيعة ماهلر في شيء إذ ظل على وداعته وأجاب قائلا

— « الدم .. كان ذلك نتيجة لتغيير اطار السيارة فى الطريق »

وتقدم المفتش كول فقبض علي يده اليمنى ثم قال

« ولكن هذه اليد خالية من الدم تماما .. هل كنت تغير الاطار باليد اليسرى . الافضل ان تذكر الحقيقة »

ولكن ماهلر أصر علي ان مايقوله هو الواقع فأمر المفتش بأخذه الي السجن فى حين ظل الشيخ وليام جو فى وقفته مدهوشا لايكاد يصدق مايقع تحت ناظريه

والتفت المفتش كول الي الشيخ قائلا

— هل فقدت — بلطة — في المدة الاخيرة؟

فلم يكد يسمع هذا السؤال حتى ظهرت عليه الدهشة باجلي معانيها فاندفع قائلا

— نعم .. لقد تذكرت الآن فقد بحثت عن البلطة التي استخدمها فى هذا الصباح فلم أجدها مطلقا وعبثا حاولت العثور عليها

وعند ذلك التفت اليه المفتش قائلا « سنحاول نحن ان نعثر عليها » وفعلا كان المفتش قد تأكد تماما ان ماهلر أخذها معه في السيارة لاستخدامها في القتل ولما كانت السيارة الآن خالية منها تماما فلابد انه قد قذفها فى احدى الجهات

وامام اصرار ماهلر علي نكران الجريمة وتأكيد كل من بلي جو ووالدها استحالة اقدامه علي القتل لم يكن امام المحققين سوى البحث عن طريق آخر

كان من الطبيعي أنه مادامت يد ماهلر تلوثت بدماء القتيل فلا بد من أن ملابسه قد تلوثت هى الاخرى ولذا فقد قرر رجال البوليس معاودة البحث عن الملابس التى كان ماهلر يرتديها وقت ارتكاب الجريمة عسى أن يكون قد قذفها من النافذة للتخلص منها بعد رجوعه الي المنزل .. وفعلا انتشر رجال البوليس حول المنزل تحت نافذة غرفة ماهلر فلم تمض مدة طويلة حتي عثروا علي ملابس ممزقة بها بضع نقط من دماء فلم يكد يراها الشيخ جو حتى صاح قائلا

« نعم .. تذكرت .. تذكرت تماما .. هذه هى الملابس التى خرج بها ماهلر هذا الصباح ولكننى لم الحظ هذا الدم عند رجوعه .. لم يكن هناك مايدفعني الي التدقيق في ملابسه أو أى شيء آخر

وفى الوقت نفسه كانت الادلة قد أخذت تحيط بماهلر من كل جانب . المفتش ليون جرين قد تأكد تماما أن ماهلر لم يذهب لمحل السيارات العمومي فى برونسون فى ذلك اليوم . وجون ديركسون قد عثر على سيارة القتيل فى قطعة خربة على بعد ثلاثة أميال من محل عمله ، كما عثر على « البلطة » التى استعملت فى القتل على بعد ٢٠٠ قدم من محل الجريمة مغطاة بالثلج وملطخه بالدماء

وكان كافيا للشيخ جو أن ينظر الى البلطة للتأكد تماما من أنها بلطته التي فقدها فأخذ يبكي وهو لايكاد يتصور مطلقا أن زميله الشاب قد اقدم على قتل خطيب ابنته وامام كل تلك الادلة لم يكد ماهلر يرتدى ملابسه الملطخة بالدم والمفتش كول يعرضها عليه ويسأله عنها حتي فقد شجاعته واعترف بجريمته فقد ذهب فى السيارة الى محل عمل شارلس جود فتركها خلف المكان ثم دخل حيث أخبر غريمه أن بلي مريضة فخرج معه مسرعا وركبا السيارة وفى الطريق ارتكب جريمته المروعة على حين فجأة ، ثم عاد فى سيارة شارلس حيث تركها على بعد من محل عمله ثم أخذ سيارة الشيخ وليام جو التى جاء فيها ورجع إلى المنزل فاستبدل ملابسه وخرج ثانية

وهكذا كان ذلك الشاب الوديع . هو نفسه المجرم الاثيم الذى اقدم على القتل بعد أن خاب امله في غرامه . ولكن كان اكتشاف القاتل والتأكد منه فى نفس يوم ارتكابه لجريمته من أغرب الامور

مشاهير مخرجي السينما

المخرج جاك فيـــــــدر

لمراسل الجامعة السينمى « بروما »

ولد المخرج الفرنسي جاك فيدر في ٢١ يوليو عام ١٨٨٨ ببلجيكا. وهو من سلالة أسرة بلجيكية مجيدة. ثم تجنس بالجنسية الفرنسية عام ١٩٢٨ وابتدأ عمله بالسينما كمساعد (لجاستون ريفل) بشركة (جومون) عام ١٩١٤ وعلى أبواب الحرب العظمي أخرج بضعة أفلام قصيرة مع (سوزان دلبي) و(أندرية روان) و(بيسكو). ثم انضم فى الحرب العظمى الى الصفوف البلجيكية لمدة أربع سنوات. ولم تكد تضع الحرب أوزارها حتى عاد ثانية الى السينما التى لم تنسيه اياها الحرب وأهوالها فعاد ثانية للعمل بشركة (جومون) وذلك عام ١٩١٩ حيث أخرج فيلم (غلطة الاملاء) الذى لم يلاق نجاحا كبيرا. ولم تثبط هذه النتيجة السيئة همة جاك فيدر بل تجددت عزيمته وتحمس فأخرج فيلم (اتلانتيد) - نسخة أخرى لنفس الفيلم المسمى بهذا الاسم والذي أخرجه المخرج و. ج. بابست للمؤلف (بيير بنوا) وقد مثل الدور الاول بهذا الفيلم (جان انجل) الذى قام بدور الكابتن مورهانج. وكان جاك فيدر قد صمم على أن يلقم النقاد حجرا لانهم لم يرحموه عند سقوط فيلمه السابق فاخرج (اتلانتيد) بذكاء وحذق وذوق وديكور فخم وقد كان هذا الفلم سببا للفت أنظار الجماهير اليه حيث ابتدأ يعد من كبار المخرجين المعروفين.

وفى عام ١٩٢٣ بـ(جونفيل) باستوديو (ريسر توار) اخرج فيلما عاطفيا أتبعه بعد عام بفيلمين آخرين الاول (وجه طفل) الذى أدير بسويسرا والثاني (الصورة) وقد أخرج بفينا. وفى عام ١٩٢٦ أخرج فيلم (كارمن) المشهور. وفى برلين عام ١٩٢٧ أخرج (تيريز راكان) للمؤلف النابه اميل زولا.

ولقد تحدث العالم أجمع عام ١٩٢٨ حينما شاهد فيلم (السادة الجدد) الذى مثل الدور الاول فيه الممثل البارع (البرت بريجان) مع الممثلة المعروفة (جابي مورلاى) وقد كانا ذا حظ سعيد حين انتخبهما جاك فيدر ليمثلا هذا الفيلم الصامت الذى نال نجاحا تاما عند عرضه فى أية مدينة. وقد كان هذا الفيلم واسطة التعارف بين جاك فيدر وهوليوود اذ بلغت شهرته عاصمة السينما، ومن ثم دعى الي كاليفورنيا لاخراج فيلم (القبلة) عام ١٩٢٩ الذى مثلته الممثلة الشهيرة (جريتا جاربو) ويعد هذا الفيلم من أوائل أفلامها كما يعد آخر فيلم صامت أخرجه جاك فيدر.

أما أول أفلامه الناطقة فاخرجه عام ١٩٣٠ وهو فيلم (الضوء الاخضر) مع الممثل (اندريه لوجيه). وفى عام ١٩٣١ اخرج فيلم (لو كان الامبراطور على علم) حيث اسند الدور الاول الى زوجته الممثلة الفرنسية (فرنسواروزاي) ثم تبع ذلك بفيلمين للممثل (رامون نوفارو) الاول (ابن الراجا) الذى أراد أن يصبغه بصبغة أفلام المرحوم (رودولف فالنتينو) ولكنه لم يفلح ثم الفيلم الثانى (الفجر).

وفي عام ١٩٣٢ أخرج النسخة الالمانية للفيلم العظيم (آنا كريستى) للممثلة (جاريتا جاربو). ثم عاد الى فرنسا عام ١٩٣٣ حيث أخرج (اللعبة الكبرى) لواضع السيناريو السيناريت المشهور (شارلس سباك) ويدور موضوع هذا الفيلم حول الفرقة الاجنبية وحوادثها التى لا زالت مطبوعة للان فى ذاكرتنا. ومما يستحق ذكره عن هذا الفيلم أنه كان خاليا من المبالغة التى اعتاد أكثر المخرجين أن يصوروا بها حياة جنود هذه الفرق.

بعد ذلك يأتي فيلم (بنسيون ميموزا) وهو تراجيديا صميمة عن حياة امراة تقترب من الكهولة تولهت بحب نجلها الذي تبنته منذ أن كان طفلا وما أن شب وصار شابا حتى سلك الطرق الملتوية فصار شريراً. ولكن ذلك لم يؤثر في حب تلك المرأة لابنها الذى تبنته واحبته من كل قلبها.

كل الافلام السابقة مجتمعة اذا قيست بالفيلم التاريخي (المهرجان العظيم) كانت له الحظوة الكبرى. ويصور هذا الفيلم الحياة فى القرن السادس عشر والذى بنيت لعمله مدينة باكملها. فمن رأى هذا الفيلم المملوء حركة والمحشو ببعض المناظر الفاضحة لا يظن أن مخرجه هو جاك فيدر المخرج النحيف الهادىء الاعصاب. وقد نال بهذا الفيلم أكبر جائزة للسينما الفرنسية عام ١٩٣٥

وفى عام ١٩٣٦ اخرج بانجلترا لحساب شركة (لندن فيلم) (فارس بدون سلاح) للمؤلف (جيمس هيلتون) ولقد وضعت سيناريو هذا الفيلم سيدة هي (فرنسيس ماريون) ومثلت الدور الاول (مارلين ديتريش) مع (البرت دونات). وآخر أفلامه هو فيلم «فولك» لشركة (توبيس فيلم) بالمانيا. وقد شاهدت عرض هذا الفيلم بمعرض السينما الدولى بفينيسيا هذا العام والحقيقة أقول أنه كان فيلما على جانب عظيم من الاهمية. وسيقوم عن قريب باخراج فيلم (قانون الشمال)

ويعد جاك فيدر من أكثر المخرجين عملا اذ أن مجهوده لا يقف عند حد اشتغاله بفرنسا فقط. اذ اشتغل بسويسرا والمانيا وأميركا وانجلترا. ويعزون اقبال الشعب على المخرج (جاك فيدر) الى خلو روحه عن الافكار المسرحية. ولذلك نجد أن افلامه ذات صبغة سينمائية بحتة متقنة كل الاتقان

المخرج جلال زكى المنفلوطى
خريج جامعة روما للسينما

ذكريات حب قريب..

« بقية المنشور على صفحة ٦ »

— أوه كيف حال ميمي. مدام ميمي الآن. لعلها سعيدة مع زوجها الدكتور .. وأماثريا. فاني أراها كل يوم. أوه انني أذكر الآن. لقد كنت أزور منزلكم منذ سنتين كل يوم تقريبا. ولكني ما كنت أراك.

فضحكت وقلت.

— انه سيء الحظ دائما. بل هو يفوت الفرص دائما على نفسه.

ووقفنا ثلاثتنا أمام المبنى الذى تحتله جمعية « الأسايسيث » .

وابتدأ الطريق يخلو من المارة وبقايا المجتمعين. واستأذنت عايدة في الانصراف. وحينما وضعت يدها في يدي لتحيتي. قلت.

— انني يا آنستى معجب تماما بفنك. وأكون سعيدا لو تمكنت من أن أجعلك تقبلين دعوتي لتناول العشاء في أي فرصة تختارينها .

فابتسمت واعتذرت في رقة قائلة .

— لم أعتد العشاء بالخارج إلا فيما ندر . فارجو ..

فاجبت .

— كما تشائين. ولكن هل يمكنني أن أعتبر ذلك رفضا لمعرفة أود أن تنشأ بين معجب بك . وبينك

فحاولت الاجابة. ولكنها ترددت قليلا فاستمريت اقول . وانا التفت الى مدحت مداعبا .

— ألم اقل لك ان مدحت صديقنا . يضيع الفرص دائما. ها هو ذا فاته الآن ان يقدمني اليك

فضحكت كما ضحك مدحت وقال . مداعبا .

— عفوا .. الاستاذ رشدى .. المحامى .. والشاعر والروائي والذى يحب العزف على البيانو دون أن يعرف كيف يعزف

- وتضاحكنا مدة وأخيرا اتفقنا على أن تحادثني تليفونيا في الوقت الذى تراه مناسبا لتحديد موعد العشاء !.

آنستى .

لقد أطلت عليك ولا شك ! لكن اعذريني فهذه ذكريات على تفاهتها لا تزال محفوظة في اعماق ذهني . فلن ينسى الانسان اليوم الاول أو الليلة الاولى التي يرى فيها النفس التي تحرك شعوره وتلهب احساسه الليلة الاولى التى تنبثق فيها اوائل ذرات الآمال .

لم يشكو الناس الحياة ؟ اليس لديهم فيها الحب وحرارته ؟ وهل هناك شيء اعذب واجمل منه ؟

لقد صافحت هذه الفتاة . ولمحتها لحظة . فكانت كافية لان ترسخ صورتها في خيالى لا أجد لمحوها منه سبيلا .

لم أحاول ان اعلل السبب الذى من أجله اهتممت بفتاتي الفنانة فلست أود ان اتعمق في مثل هذه الامور باكثر من مظاهرها الجميلة الرائعة ولكني اكتفيت بان شعرت بسروري لرؤياها وسعدت بتعرفي اليها .

وأود ان اصارحك يا آنستى بان هذه اول فتاة سعيت الى التعرف اليها . بل وجدت نفسي اندفع اندفاعا الي التحدث معها .

لا تسأليني عن السبب فلعلك تفهمين ما هو الحب ولا شك !

* * *

وتناولنا عشاءنا الاول في مساء يوم سبت سعيد . بمطعم اوروبي معروف . وكنت قد دعوت مدحت ليشاركنا العشاء . ولكنه اعتذر في اللحظة الاخيرة .

ولاحظت انها لم تغير شيئا من بساطة ملابسها التى بدت فيها في ليلة حفلة (الاسايسيت) . فقد ارتدت فستانا اسود اللون ايضا . واكتفت بان وضعت زهرة صناعية بنفسجية اللون على جانب صدرها . وعندما اخذت الموسيقى التى كانت تصاحب تناول العشاء في العزف زاد مرحها وتنبهت عواطفها وشعرت كأن الكلفة بيني وبينها تزول .

وخطر لي ان ادعوها الى الرقص بعد ان انتهينا من عشائنا ولكني ما قدرت ان انفذ ذلك اذ كنت اشعر برهبة لا استطيع مقاومتها فاظل كما انا في مكاني . ولذلك فقد اكتفيت بان انظر اليها والى ما حولي في هدوء وسلام مفكرا في الراحة التى كنت اشعر بها وانا في جوارها .

وتذكرت في تلك اللحظة قول لابروير « يكفي الانسان ان يوجد قرب من يهوي سواء استغرق في تفكيره او تكلم . وسواء اتجه فكره اليه او الى اي موضوع كان . »

اذن فقد اصبحت للمرة الاولى عاشقا . هذا صحيح . فقد كنت اعتقد بالرغم من حداثة سني . انى كثير التجارب وان الحب لم ينل مني في قسوة . ولكن ها هو قد اجتاحني في شدة . ومنذ النظرة الاولى التى كنت دائما لا أثق بان الحب ينشأ عنها !.

ومرت أسابيع طويلة ونحن نكتفي باللقاء في مواعيد وايام تتباعد حينا وتتقارب أحيانا .. ولكن ما كان حديثنا يتجاوز الأمور العامة والسطحية .. والعاطفية الخفيفة .. كما كانت الموسيقى تستغرق جانبا من حياتنا المشتركة المحبوبة .. ولم أرد ان أسألها عن طريقة حياتها ولا عملها إذ بدا لي انها تريد أن تجعل ذلك في حجاب عني .

وخطر لي ذات مساء ان أحدثها كثيرا عن نفسي . وعن حياتى الخاصة بقدر ما يمكن ان أبوح من أسرار . وكم كان فرحي عند ما وجدت أن ذكرياتي قد أهاجت الصدى الكامن في نفسها وأن نفسها المترددة المتجاوبة في هذه الناحية قد بدأت تتفتح لي .

علمت منها أنها تعيش وحيدة في شقة خاصة باحدى عمائر ميدان باب اللوق . وأنها تأوي اليها بعد أن تنتهي من عملها بالمدرسة الفرنسية للبنات في مساء كل يوم تقريبا . وأنها من عائلة أفرادها قلائل وأن

كان أصلها ثابت معروف فى احدى مدن الوجه البحرى. وأن والدها مات فقيراً كما ماتت أمها من بعده. وما كانت تتقن هي غير فن العزف على البيانو. فاختارتها المدرسة التى كانت تتعلم بها. وهي مدرسة فرنسية أيضا فى المدينة التى كانت تعيش فيها مع والديها لكي تمارس تدريب الاطفال على الموسيقى. مساعدة لها فى أول الامر بعد وفاة ذويها

كان ذلك منذ سبع سنوات. وهاهي الآن فى الخامسة والعشرين من عمرها. وقد رأت تلك المدرسة الفرنسية أن تبعث بها الى احدى المدارس الفرنسية المعروفة بالقاهرة لكي تقوم بتدريس البيانو فيها. بعد ما رأت مقدرتها ورغبتها فى الاستزادة من هذا الفن. وقد بقى لها فى القاهرة ما يقرب من الاربع سنوات. تمكنت فيها من أن تتقن الفن الذي أحبته وأن تحوز رضي أولي الأمر في المدرسة الفرنسية باستقامتها. وجدها وذكائها النادر.

كانت هادئة. كما كان جمالها هادئا. وان كان واضحا. وجه مستطيل قليلا. باهت نوعا ما. وعينان واسعتان سوداوان فيهما سرها. وشعر اسود أيضا لطيف. وفم دقيق فيه شيء من الاتساع. كما كانت لها أنامل دقيقة. رقيقة. اهتمت بأن تنظفها فى بهاء. دون أن تسيطر عليها ألوان (المانيكور) الفاقعة!

وامتازت برائحة من البنفسج. كانت تضعها فى مناديلها. فتنبعث منها في ضعف محبب تزيدها جمالا. وتزيدني اعتقادا بمالها من ذوق ورقة وفتنة هادئة.

* * *

وتملكتنى الدهشة إذ حادثتني ذات مساء بالتليفون ودعتني إلى ان أزورها في منزلها. واسرعت فذكرت لي العنوان. وقطعت الطريق.

وتناولت العشاء فى ضيافتها.

لو أن هذه الفاتنة لم تفتح لي مسكنها الخاص بمثل هذا الولاء لكنت قد بحت لها بحبي فى سرعة. ولكن ما كان يبدو لي من ثقتها بي واخلاصها لي كان يمنعني من أن أقدم على ما أريده.

قالوا « أن من تحدث عن الغرام فقد كاشف من يحدثه بغرامه » ولذلك فقد تحاشيت ان أذكر عند تناولي الطعام معها أي شيء من هذا القبيل.

وبعد ان انتهينا من تناول العشاء. ذهبنا الي قاعة البيانو. وأسرعت هي تجلس الي الكرسي الصغير. بينما استندت أنا الي جانب البيانو وأخذت اتأمل فى وجهها وأناملها. وهى تعزف فى مهارة وحرارة.

أخذت تدق انغاما شجية. عاطفية. وأن منصت اليها وقد سحرت بالجو الذى أسبغته حولنا. وما شعرت إلا وهى تكف عن العزف. وتنظر إلي فى دهشة وقد افتر ثغرها من ابتسامة. وديعة. وقالت. بالفرنسية.

— مابك. ياميتر؟

وتنبهت الى نفسى فاذا بي أشعر بدمعة تتدحرج علي خدي وبدموع أخرى تترقرق فى عيني.

حاولت ان أخفى هذا المظهر الذي لم يحدث لي من قبل. ولكني ما تمكنت. فادرت وجهي. وأسرعت الى مقعد قريب. فجاءت هي الي جوارى. وأردت ان التمس عذرا فما عثرت على ما اعتذر به. وخشيت أن تقع عيناها علي عيني. فتركت مقعدي الي النافذة. وكان الهواء يهب في رقة فيداعب الستائر الحريرية الخفيفة والقمر يطل في بهاء ورونق عجيبين. ساحرين. وعدت اسمع صوتها ورائي.

— مالك. ياعادل؟

فالتفت اليها. ورأيت أن ابتسامتها المصطنعة قد زالت وانها هي الاخرى تنظر إلي باهتمام ورقة. وجد. فما تمالكت نفسي من أضع يدى على كتفيها ثم أضمها نحوى فى قوة. وأطبع على شفتيها قبلة حارة. أودعتها كل الآمال والعواطف المتباينة المختلفة التى كانت تهزني هزاً في خلال الاسابيع العديدة التى عرفتها فيها.

وشعرت بجسدها النحيل. وهو يرتعد بين يدى القويتين. كطير متألم ضعيف. فتركت رأسها تقع الي مادون رأسي وهمست قائلا لها « بالفرنسية أيضا »

— اصغ إلي ياعايدة. لقد تمكنت من أن أصمت طويلا ولكني أريد أن اتكلم الآن. انت تظنين انى أحبك الآن فقط. ولكني أحببتك منذ أول يوم رأيتك فيه فهل تحبينني

فرفعت رأسها واقتربت بشفتها من وجهي فقبلتها فى حرارة أكثر من مرة وشعرت بالسعادة العظمي تتملكني!

* * *

وانقضت أسابيع أخرى طافحة بالسعادة حتى خلتها أحلاما

وانتظرت ذات مساء أن تحدثني تليفونيا كعادتها. فلم تفعل فطلبت من صديقي مدحت عبد العظيم أن يرافقني فى الذهاب إلى أحدى دور السينما.

وعندما أعيدت الانوار عند (الانتراكت) لمحتها جالسة بجوار شخص حسن المظهر والبزة. يبلغ من العمر الثلاثين تقريبا. وقد ارتدى السواد. كما كانت ترتدي هي الاخرى السواد كعادتها فشعرت بخيبة أمل مريرة وتملكني الغضب. ولكن ما لبثت أن هدأت أذ خشيت أن يلاحظ مدحت ما حل بي من اضطراب «ولم ترني هي»

واسرعت بعد انتهاء العرض والاستئذان من مدحت إلى منزلها دون وعى أو تفكير.

كانت قد وصلت قبلي بدقائق. وبسرعة الفيت في وجهها بسؤال قارص عمن كان معها بالسينما. فلم تفاجأ أو تصب بالدهشة كما كنت متوقعا بل ابتسمت فى مرارة وقالت تخاطبني.

— مش أحسن تستريح في الفوتيل يامدحت «وتسأل على مهلك»

فلم أجب. بل اسلمت تفكيري الي خيال مريب. فحدجتنى بنظرة غامضة. كأنها تريد الاستفهام عن سبب سؤالى. وقد

امتقع لونها فعدت اكرر السؤال ولكنها غادرت المقعد الذي كانت تجلس اليه. وتطلعت من نافذة قريبة. ولاحت على وجهها أمارات الكبرياء الجريحة. ثم ما لبثت أن نطقت.

— مش حاقدر أقول لك دلوقت ياعادل.

فنظرت اليها نظرة غريبه. فجاوبتني بنظرة أخرى. وخيل الى أن ملء نظرتينا العداء.

وما أن غادرت مسكنها غاضبا حتى أدركت أنى أسأت اليها. وفي مساء اليوم التالى ذهبت إلى منزلها مبكرا وتركت لها رسالة صغيرة تنم عن أسفي!

وعندما حادثتني فى اليوم الذى يليه. طلبت أن أقابلها فى منزلها فاعتذرت لاول مرة. فدعوتها الى العشاء في الخارج متظاهرا بالخبث فاعتذرت مرة أخرى. فالقيت بالسماعة مكانها دون وعى وقبل أن أجيبها.

وبعد يومين. كانت قد انقطعت عن الكلام. ذهبت الي منزلها مساء «وقابلتها» وأخذت أناقشها الحساب. فعلت وجهها صفرة غريبة. ودعتنى الى الجلوس وهي تقول.

— أنا ماخبيتش عنك حاجه يامدحت. قلت لك كل حاجه أقدر أقولها لك. لكن فيه حاجات ثانية مش ممكن أقدر أبوح بيها ولازم تعرف قبل كل حاجه أنى مخلصة لك

تهدج صوتها. فعدت الي حنانى وقلت

— عايده. أرجوك. أنا عاوز أعرف انك مخلصة لي وأنك على عهدك معي وسامحيني فى اللي حصل اذا كنت اسأت لك

أن الغيرة هى أفظع ما يحتمله الانسان من أدواء فى هذه الحياة. لقد كنت أحبها ولم أكن في وشك من حبها لى. فليس الذنب ذنبي اذ كانت أضعف التهم وابعدها عن التصديق تفزعني. وتثير النار الملتهبة فى قلبي. لقد رأيت معها رجلا لا أعرفه. ولا اعلم بوجوده كما أعتذرت عن لقائى فى يوم ما فى ظروف غريبة. فلم تبق لى الا الغيرة تلهب أحساسى وتزيد آلامي

* * *

وسادت فترة أخرى من أيام الهناء والصفاء. لا كنت أعرف فيما بين عملي الذى كنت أختصر، سريعا سوى ذراعيها وفمها. وأنغام البيانو الساحرة التى كانت توقعها.

وحدث أن اتفقنا ذات مساء على اللقاء بالخارج أجابة لدعوة صديقنا مدحت. ولكنها أعتذرت تليفونيا في آخر لحظة ونحن بانتظارها فساءنى ذلك. ولم أتمكن من ان اكبت شعوري أو أكتم عاطفتى. بل اسرعت الي منزلها. وحين اقتربت من مدخله. وقبل أن ادق الباب. سمعت أنغام البيانو الحلوة التى اعتادت أن تدقها لي. فوقفت لحظات فوصلت الى مسامعى همسات رجل بالداخل. وهنا لم اتمكن من مغالبة كبريائى وعدت من حيث اتيت.

* * *

آنستى.

لا يمكنك أن تشعرى بمرارة كتلك التي يشعر بها شاب يشعر بها شاب بري خيانة فتاة بعد ان يسمع منها كلمات الاخلاص والحب الملتهبة.

لقد اخذت اذكر تلك الساعات التي كنت أفتح فيها ذراعى لتضم هذه المعبودة الصغيره إلي صدري. فتسقط الي صدري كانها لا حياة فيها افكأن انفاسها قد اكتفت بأنفاسى فأمسك كتفيها فى قوة وأهوي على شفتيها بقبلاتى الشابة. ونظرات الحب وشعاع الهوي يتبادل مع نظراتها.

ولقد أخذت أذكر لك واذكر الحال الذى أنا مقبل عليه من شقاء قريب. فما رأت نفسي الا أن أخضع لواجب العقل وحكمه فأبتعد عن هذه التى لم يسبب لى حبها سوي الامل وسوف يقضي في الوقت ذاته على كل شيء لدى حتي الامل!

وفى مساء اليوم التالى. دق جرس التليفون بمكتبي وكنت أجلس اليه. واستكفى طلبت من مدحت. وكان الي جوارى أن يجيب نيابة عني — كاتفاقنا من قبل — وأن يعتذر بأنى سافرت الى الاسكندرية بضعة أيام لاعمال خاصة.

فشكرته. وقطعت المواصلة فى الحال.

وفي اليوم التالى وصلتنى رسالة صغيرة كتبت بخط دقيق على ورق أزرق باهت جاء فيها.

« يؤلمني أن أبدا الكتابة لاول مرة لك ونحن على هذا الحال. لقد طلبت منك مراراً أن تثق بى. ولكنك لم تجبنى إلي طلبى »

رأيتك أمس الاول. وأنت تصعد الي منزلي. وكان ذلك من النافذة المطلة على الطريق.

هناك بقية من أمل. لانك لم تدق الباب ولست أريد أن أشرح لك أكثر من ذلك الآن. ويكفي أن اذكر لك حى. وأن أطلب منك مرة أخرة أن تمنحنى أزاء حبي لك ثقتك بي.

آمل ألا تكون بالاسكندرية. كما أخبرنى صديقنا مدحت. »

وكان الخطاب خلوا من التوقيع.

وتداولت أنا ومدحت فيما نتبعه بعد ذلك. ورأى هو ان اسلك طريق الصمت اسبوعا أو ما يزيد عن ذلك.

ففعلت. وانا اغالب نفسي وعاطفتى وكان ما اثار غيظي وحنقي. ودفعني الى الاستمرار فى العناد. ان انقطع حديثها التليفونى مما أورثني اليأس والقنوط.

ومما تمكنت من أن أصبر بعد أن مضى أسبوع آخر. فبعثت بخادمي من النوبى يسأل عنها بمنزلها. فعاد يقول لى بأن لا أحد يجيب النداء. وتكرر السؤال يومان آخران دون جدوى.

وعندئذ لم أجد بدا من أن أفكر فى الذهاب الي المدرسة التى تعمل بها للسؤال عنها. في الوقت الذي أتصل بى مدحت تليفونيا. وقال لي..

— عندي أخبار غير سارة عن عايدة فقاطعته سائلا..

— مالها؟..

— سابت عملها فى المدرسة . قالت لي ثريا النهارده بس من قبيل الصدفة . انها بطلت من المدرسة من أسبوع تقريبا .

فعدت أسأل في صوت متهدج .

والسبب ؟

يتقول أنها حتجوز. وحاولت أن أعرف منها اكثر من كده . لكن ما قدرتش ..

فألقيت بالسماعة فى مكانها. واستسلمت إلي تفكير فظيع ..

. . .

ومضي يومان ..

وبينما كنت أسير فى إحد الشوارع التجارية الكبرى بالقاهرة . . رأيتها واقفة أمام أحدي الواجهات . .

عايدة بقوامها الرائع النحيل و وجهها الدقيق التقاطيع وردائها الأسود كعادتها .

فاقتربت منها فى سرعة. وحييتها ومددت يدى إليها فما تمكنت من أن تمتنع عن مد يدها بدورها. وأخذت أحادثها فى حرارة وهي تنظر إلى فى حملقة غريبة . وكأنها تريد أن تنبهني بهذه النظرات القوية إلي خطر محدق بي . ثم تلتفت إلى خلفها . فنظرت إلي من وجهت نظراتها اليه . . فوجدت ذلك الشاب الذي رأيتها معه من قبل في السينما والذى قيل لي مرة أن صوته كان ينبعث ذات مساء من منزلها .

فاعتذرت . وأسرعت بالمسير. بينما وضع هو يده إلى يدها وغادرا مكانها .

وبعد أسبوع وصلتني الرسالة الغريبة التالية . .

كانت بلا توقيع .. ولكنها كانت من عايدة ..

«الى الاستاذ عادل

لقد كان هذا الشاب آخر من بقي من عائلتي على عطفه نحوي واهتمامه بأمري .. هو ابن خالتى .. ولذلك فلم أتردد لحظة في اجابة طلبه عندما عرض على الزواج .

وبالرغم من حبي لك . وحبك لى. فلم أجسر أن ابوح لك بشيء من هذا فقد منعني كبريائي عن ذلك اذ قيل انك ستعتقد بانى أدعوك الى الزواج مني.. ولان مابدا منك أخيرا جعلني أثق بأننا لن نسعد طويلا »

قصدت بالكتابة اليك احاطتك بانى على وشك الزواج — وبهذه المناسبة اقول ان تصرفك الاخير بشارع فؤاد الاول كان يقضى عليه لولا عناية الله — كما طلبت نقلى الي مدرسة بورسعيد الفرنسية لكى أبتعد عن الجو الذى عشت فيه معك هنيئا سعيدا .

كل ما أرجوه ان يكون لك حظ أحسن من حظى وان تتحقق لك آمالك التى طالما حدثتنى عنها والتى لم تكن احداها على اى حال رغبتك فى الزواج منى»

. . .

آنستي .

لعلي قد اوشكت على النهاية . بل قد اتيت عليها فعلا .. ولعلي قد احسنت الرواية او قد اسأتها لست ادرى . لا ادرى اذا كانت عايدة الآن غارقة فى دموعها او مشغولة بالعزف على البيانو والغناء غير مبالية بالقلب الذي تعذب حينا «لاجلها» بل لعلها ترتدى الآن اثوابها وتجمل وجهها لرجلها !.

ثم كلمة لك أنت .

أتعرفين أنك كنت متجنية تمام التجني على . عندما قلت لي أن قصيدتى الاخيرة خالية من كل عاطفة « وانها لا تستحق أن يطلع عليها الناس .

لك حق في الواقع . ولكن كيف يكتب عن الحب من فقد الحب . وكيف يقول الشعر من فقد الاعين الجميلة المحدقة اليه والانفاس الصادقة التى تلهب شعوره وروحي .

انى اعيش على ذكريات مؤلمة او هى موسومة فى النهاية بطابع الاسي. فاعذريني اذا ما اهاجت هذه الذكريات حسي ومشاعرى المتألمة ..

اختم رسالتي بتكرار شكري على نحوى واهتمامك بى فلولاهما لما عشت هذه الساعات التى قضيتها فى سرد قصتى اليك . اليك وآمل ان تزيد رقتك ويتضاعف اهتمامك . فقد يورثاني النسيان ويجددان لدى الآمال

عادل

الكل للوطن

بقية المنشور على صفحة (٤)

الزراعية وعمالها الزراعيون ، ممثلون ينتخبون انتخابا مباشراً وان يصدر تشريع يرغم اصحاب الاراضى الزراعية على اخطار تلك الهيئات بعدد العمال الذين يعملون عندهم واسمائهم . وأعمارهم . واجورهم. وعدد أفراد أسرهم وعدد أيام العمل التى يشتغلون فيها. ويلزمهم بالتأمين على حياة أولئك العمال ضد الموت . أو التعطل الناشيء عن المرض أو الشيخوخة . على أن تشترك الدولة بدفع نصيب من قسط التأمين

ان الحزب الجديد يحس بأن من واجبه أن يعنى بأولئك الملايين من المصريين الذين بنوا بايديهم الخشنة أبا عن جد ثروة الوطن الاهلية . أن يعني بهم منذ ولادتهم بل قبل ولادتهم حتى الموت .

محمود كامل المحامى
